الجمهوريَّةُ العربيَّةُ السوريَّة
وزارةُ التَّربية
المركزُ الوطنيُّ لتطويرِ المناهجِ التَّربويَّة

التَّربيةُ الدينيَّة المسيحيَّة

كتابُ الطَّالبِ

مرحلةُ التَّعليمِ الثَّانويّ

الصّفُّ العاشر

٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م

تأليف لجنة من المختصين

طُبع أوّل مرة للعام الدراسي
٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م

حقوق الطباعة والتوزيع محفوظة للمؤسسة العامة للطباعة
حقوق التأليف والنشر محفوظة للمركز الوطني لتطوير المناهج
التربوية وزارة التربية - الجمهورية العربية السورية

مُقَدَّمةٌ

أبناءَنا الطّلاب، زملاءَنا المدرّسين، وزميلاتِنا المدرّسات:

بناءً على خطّةِ وزارةِ التّربيةِ في الجمهوريّةِ العربيّةِ السّوريّةِ والمركزِ الوطنيّ لتطويرِ المناهجِ التّربويّةِ نُقدّمُ لكم كتابَ الطّالبِ للصفِ الأوّلِ الثّانويّ العام لمادّةِ التربيةِ الدينيّةِ المسيحيّةِ بأسلوبِه التّربويّ الجديدِ الذي يُعزّزُ به السّلوكُ الإيجابيُّ، وترتقي به الأَخلاقُ.

يَتضمّنُ الكتابُ ستَّ وحداتٍ درسيّةٍ، وتضمّنتِ الوحدةُ موضوعاتٍ متنوّعةً تمثّلُ محاور عُرِضَتْ بصورةٍ متكاملةٍ من الكتاب المقدَّس، والعقيدة المسيحيّة، والحياة في المسيح، والقيم الأخلاقيّة والعلاقات الإنسانيّة، والقضايا المعاصرة، بالإضافةِ إلى حلقاتِ البحثِ التي تُشكّلُ فيما بينها وحدةً متكاملةً.

اعتمِدَ مُدخلُ المعاييرِ في بناءِ المنهاجِ، وعُرِضَتِ الموضوعاتُ بأسلوبٍ يُمكّنُ الطّالبَ من عيشِ الخبراتِ والقيَمِ التّربويّةِ سلوكاً واقعياً في حياتِه اليوميّة.

صُمّمتِ الدّروسُ وفق منهجيّةٍ تربويّةٍ ناشطةٍ مُتتابعةٍ ومُترابطةٍ تبدأُ بتهيئةٍ (منظّم متقدّم)، ثمَّ المُرتكزِ الكتابيّ (نصوص من الكتاب المقدَّس)، ثمَّ أنشطةٍ تطبيقيّةٍ متنوّعةٍ تُنمي مهاراتِ التّفكيرِ العليا نحو: التّحليلِ والتّركيبِ والاستنتاجِ والتّقويم... وتساعدُ الطّالبَ على حلِّ المشكلاتِ، كما تُعزّزُ التّفكيرَ النّاقدَ الّذي ينمّي الإبداعَ والابتكارَ لَديه وفق استراتيجيّاتٍ متنوّعةٍ منها التعلّم النّشط؛ بعيداً عن أسلوبِ الحفظِ والتّلقينِ، ليكونَ المتعلّمُ محورَ العمليّةِ التعليميّةِ التّربويّةِ فتُستثمَرُ الإمكاناتُ كلُّها في تنميةِ ثرواتِ الوطنِ والمحافظةِ عليها، وينتهي كلُّ درسٍ بتقويمٍ يكونُ بمنزلةِ تغذيةٍ راجعةٍ لفكَرِ الدّرسِ.

يُكلَّفُ الطّلابُ بحلقاتِ بحثٍ، حيثُ يتضمّنُ الكتابُ قائمةَ عناوينَ لموضوعاتٍ متنوعةٍ، إضافةً إلى المنهجيةِ المُتبعةِ لإعدادِها، ويُطلب من كلِّ طالب إعداد حلقةِ بحثٍ في كلِّ فصلٍ دراسيٍّ، أي بمعدلِ حلقتين في العام الدراسيِّ، وتُناقشُ في الحصة الدّرسيَّةِ المُقرَّرة.

يتضمّنُ الكتابُ موضوعاتٍ معاصرةً تُساعدُ في بناءِ شخصيّةٍ إيجابيّةٍ متوازنةٍ، وتحقيقِ مبدأ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والمجتمعيّةِ ومتطلباتِ التّنميةِ المستدامةِ، واستخدامِ أسلوبِ الحوارِ، واحترامِ الرّأي، وتقبّلِ الآخرِ، وتعزيزِ انتمائِهم للمجتمعِ الإنسانيّ.

نأملُ من زميلاتِنا المُدرّسات وزملائِنا المُدرّسين توظيفَ هذه الأنشطةِ والتدريباتِ التّقويميّةِ وحلقاتِ البحثِ على النّحوِ الأمثلِ، مستخلصينَ دلالاتِها التّربويّةِ ليكونوا مُيسّرين لعمليّةِ التّعلّم، وتزويدنا بملاحظاتِهم ومقترحاتِهم البنّاءةِ إن وُجدتْ للوصولِ بالكتابِ إلى المستوى الأمثل.

كما نرجو منْ السّادةِ أولياءِ الأمورِ الأكارم أن يكونوا عوناً لأولادهم منْ خلالِ متابعةِ سلوكِهم، وأنْ يكونوا قدوةً لهم لتطبيقِ كلّ ما يتعلّق بالقيَمِ والأخلاقِ؛ لتصبحَ سلوكاً حياتيّاً مُعاشاً.

متمنينَ للجميعِ النجاحِ الدائمِ والمستمر؛ والنمو الرّوحيّ المطلوب.

المؤلّفون

فهرس المحتويات

الوحدة الأولى	الصّفحة	الوحدة الرّابعة	الصّفحة
اللهُ واحدٌ مثلَّثُ الأقانيم	٦	كلامُ الله روحٌ وحياة	٦٦
مريمُ العذراءِ الفائقة القداسة	١٢	معلّمُ المسكونةِ ورسولُ الأمم	٧١
أسماء السيّد المسيح وألقابه	١٧	دربُ الآلامِ وفرحُ القيامة	٧٨
الإنسان سيّدُ الخليقة	٢٣	أنا هو الطَّريقُ والحقُّ والحياةُ	٨٤
الوحدة الثّانية		الوحدة الخامسة	
قُلْ كلمةً يا سيّدُ	٢٩	الكنيسةُ عَنصَرةٌ مستمرةٌ	٩٠
أمثالُ الطّاعة	٣٤	العائلةُ كنيسةٌ صغيرةٌ	٩٦
من الوصايا إلى المحبَّة	٤٢	الحياةُ المسيحيَّة حياةُ شهادةٍ	١٠١

الوحدة الثالثة	الصّفحة	الوحدة السادسة	الصّفحة
قبولُ الآخرِ في الإيمانِ المسيحيّ	٤٧	أنا الرّبُّ إلهُك	١٠٧
المسيحيّةُ والحضارة	٥٢	المؤمنُ يحبُّ وطنهُ	١١٤
المؤمنُ والعولمةُ	٥٨	المؤمنُ والقانونُ	١٢٠
حلقةُ بحثٍ (١)	٦٤	**حلقةُ بحثٍ (٢)**	١٢٦
عناوينُ حلقاتِ بحثٍ مُقترَحةٍ للصّفّ الأوّلِ الثّانويّ			١٢٨

الدّرس الأوّل اللّهُ واحدٌ مُثلَّثُ الأقانيمِ

لنناقش معاً:

في دستورِ الإيمانِ المسيحيّ، يشهدُ المسيحيونَ بإيمانِهم بإلهٍ واحدٍ آبٍ ضابطِ الكلّ... وبيسوعَ المسيحِ ابنِ اللهِ الوحيدِ... وبالرّوحِ القدسِ الرَّبّ المُحيي...

وفي كلِّ قداسٍ إلهيّ نعترفُ مُقرّين بآبٍ وابنٍ وروحٍ قدسٍ، ثالوثٍ واحدٍ في الجوهرِ وغيرِ مُنفَصِلٍ.

ومَن منَّا، عندمَا يُسمعُ هذا الكلامُ، لا يتساءَلُ عن صعوبةِ فهمِ إيمانِنا بإلهٍ واحدٍ، وهذا الإلهُ الواحدُ هو نفسُه ثلاثةُ أقانيمَ؟ الآبُ والابنُ والروحُ قدس.

كيفَ يكونُ واحداً وثالوثاً معاً!!؟

اللهُ واحدٌ؟ أم ثلاثةٌ؟!

- أتناقشُ معَ زملائي في الصّف لأثبتَ وجهةَ نظري بحسبِ فهميَ الشَّخصيّ لهذا الأمر.

١. أصفُ الشَّمسَ التي تسطعُ في السَّماءِ؟ وممَّ تتكوّنُ، وماذا ينتجُ عنها؟

____

____

٢. أضوءُ الشَّمسِ هو ما يعبّرُ عنها، أم حرارتُها، أم كونُها جرماً سماويّاً مؤلَّفاً من تفاعلاتٍ واحتراقاتٍ عظيمةٍ، أم هي كلُّ هذه العناصرِ مجتمعةً في شيءٍ واحدٍ؟

____

____

٣. الشَّمسُ بعناصرها الثَّلاثة، الضّوءِ والنّارِ والجرمِ، أهي واحدةٌ أم ثلاثةٌ؟

____

____

أقرأ وأجيب:

- قالَ الرَّبُّ يسوعُ: «لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي»

(يوحنا ١٧: ٢١).

- «وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لي»

(يوحنا ١٥: ٢٦).

- «أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا في الآبِ وَالآبَ فيَّ...» **(يوحنا ١٤: ١٠)**.

- «قَالَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ! أجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي في السَّمَاوَاتِ»

(متى١٦: ١٥ – ١٧).

- «فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَميعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ» **(متى٢٨: ١٩)**.

١. بحسبِ الآياتِ السَّابقة، أستنتجُ ما يبرهنُ أنَّ الثالوثَ القدّوسَ إلهٌ واحدٌ؟

____

____

٢. مَن المُعزّي المُرسَلُ منَ الآبِ بالابنِ والمُنبثِق مِن الآبِ؟

____

٣. بحسبِ الآيةِ **(يوحنا ١٤: ١٠)** أيُّ الاحتمالاتِ أصحُّ برأيكَ الإيماني:

أ. الآبُ والابنُ واحدٌ في الألوهةِ كأقنومَين.

ب. الآبُ والابنُ أقنومٌ واحدٌ.

ج. الآبُ والابنُ إلَهان في شخصٍ واحدٍ.

أعبر عن إيماني

- الآبُ والابـنُ والـرُّوحُ القـدسُ إلـهٌ واحـدٌ بالطبيعـةِ الإلهيَّـة، وفـي الوقـتِ نفسـه هـو ثلاثـةُ أقانيـمَ، ومُصطلَـحُ «أقنـوم» كلمـةٌ سـريانيَّة، تعنـي وجهـاً أو شـخصاً.
- هنـاك تسـاوٍ بيـنَ الأقانيـم الثّلاثـة فـي جوهـرِ الألوهـة، ووحـدةٌ فـي جوهـرِ هـذه الألوهـة، وأيضـاً وحـدَةٌ فـي الأزليَّـةِ وعـدم الابتـداء وعـدم التَّغيُّـر والتَّبـدُّل. «فِـي الْبَـدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ الله، وَكَانَ الْكَلِمَةُ الله» **(يوحنا ١: ١)**.
ونقـرأُ فـي سـفرِ التّكويـن: «وَكَانَـتِ الأَرْضُ خَرِبَـةً وَخَالِيَـةً، وَعَلَـى وَجْـهِ الْغَمْـرِ ظُلْمَـةٌ، وَرُوحُ الله يَـرِفُّ عَلَـى وَجْـهِ الْمِيَـاهِ» **(تكوين ١: ٢)**. وهـذه تُسـمَّى الخـواصّ الإلهيّـة.

تقويم مرحلي

أجدُ الكلمـةَ المفقـودةَ والمُكوَّنـةَ مـن الأحـرفِ المُتبقّيـة بعـدَ شـطبَ الكلمـاتِ الموجـودةِ فـي الشَّكلِ الآتي لأتعرَّفَ إلى ركيزةِ العقيدةِ المسيحيّة:

- كلمةٌ سريانيّةٌ تعني شخصاً أو وجهاً.
- تتـمُّ مـرَّةً واحـدةً فـي الحيـاةِ بثـلاث تغطيساتٍ.
- بمعنى خواصّ أو طبيعة أو ماهيَّة.
- عيـدٌ ظهـرَ فيـه الثَّالـوثُ القـدوسُ بأقانيمـهِ الثَّلاثـة.
- صفةٌ أعطاها الرَّبُّ يسـوعُ تعبّرُ عن الرُّوح القدسِ بحسبِ الآيةِ: **(يوحنَّا ١٥: ٢٦)**.
- مـن صفـاتِ الله وتعنـي عـدمِ الابتـداءِ (لا بداية).
- وصيةُ الرَّبّ يسوعَ لنا لِنكونَ على مثالِ الثَّالوث.

ركيزةُ العقيدةِ المسيحيَّة ________ ________ .

ر	ر	و	ه	ظ		م
و	ث	و	ل	ا	ث	ع
ح	م	و	ن	ق	أ	م
ا	س	و	د	ق		و
ل		ر	ه	و	ج	د
ح	ي	ل	ز	أ		ي
ق		د	ح	ا	و	ة

أقرأ وأجيب:

يخبرُنا التّقليدُ الكنسيُّ القصّةَ التّاليةَ التي حدَثَت في انعقادِ المجمع المسكوني الأوّل عندَما أرادَ القدّيسُ اسبيريدون، أُسقُف تريميثوس، أن يفسّرَ وحدانيَّةَ اللهِ في ثلاثةِ أقانيمَ، أخذَ القدّيسُ اسبيريدون قطعةَ فخارٍ (آجر)، ورماها أرضاً قائلاً: «على اسم الآبِ والابنِ والرّوح القدس. فصارَت قطعةُ الفخّارِ الواحدةِ ماءً وتراباً وناراً. فقالَ القدّيسُ للمُجتمِعينَ: «كما أنَّ قطعةَ الفخّارِ هذه هي واحدةٌ، لكنَّها مكوَّنةٌ من ثلاثةِ عناصرَ؛ تراب معجونٍ بماءٍ ومشويّ بالنّار، ولكلّ من هذهِ العناصرِ استقلاليّةٌ، وكيانٌ مُستقل، ولكنَّها تشكلُ فخّارةً واحدةً فكذلكَ اللهُ الواحدُ هو، آبٌ مصدرٌ، وابنٌ صادرٌ بالولادة، وروحٌ قدسٌ صادرٌ بالانبثاقِ، فهو واحدٌ بالألوهةِ ومُتعدّدٌ بالأقانيم». علاقةُ الثّالوثِ القدوسِ علاقةُ محبّةٍ مُتبادَلةٌ، تجمعُ الآبَ المُحبَّ والابنَ المحبوبَ والرُّوحَ القدسَ روحَ المحبّةِ، لذلك لم يكن اللهُ يوماً إلاّ ثالوثاً لأنّه محبّةٌ.

- أجدُ تشبيهاً لوحدانيّةِ شيءٍ ما وله ثلاثةُ عناصرَ مُختلِفةٍ وأطرحُه على رفاقي، مُستعيناً بتشبيهِ القدّيس اسبيريدون.

أعبر عن إيماني

- **الأقنومُ الأوّلُ (الآبُ):** هو المصدرُ، وهو الخالقُ غيرُ المُتجسِّد.
- **الأقنومُ الثّاني (الابنُ):** صادرٌ عن الأقنوم الأوّلِ (الآبِ) بالولادةِ الإلهيَّة، كما أنَّ الكلمةَ هي وليدةُ العقل، لذلك نُسمّيهما آباً وابناً، ونمايزُه بأنّه المُتجسّدُ المُخلّصُ الدّيّانُ العادل.
- **الأقنومُ الثّالثُ (الرّوح القدس):** صادرٌ عن المصدرِ (الآب) بالانبثاقِ ولأنَّ اللهَ روحٌ وهذا الرُّوح مُقدّسٌ لكلّ الأشياء وفيه ملءُ القداسةِ دعيَ روحاً قدساً، ونمايزُه بروحِ الحقّ المُحيي المُبكّت المُرشدِ.

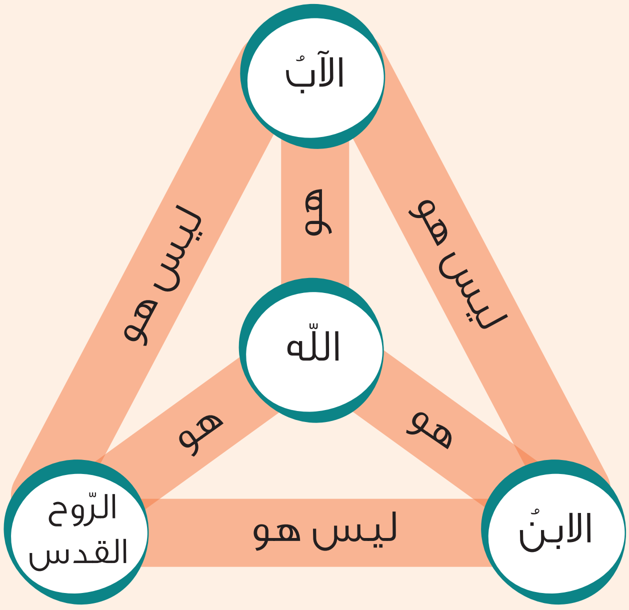

- **(الله):** هو الآبُ والابنُ والرُّوحُ القدسُ، وهو واحدٌ بالخواصّ الإلهيّةِ (الجوهر الإلهيّ)، ومُختلِفٌ بالخواصّ الأقنوميّة.

تقويم مرحلي

أملأْ الفراغاتِ الآتيةَ بالكلماتِ المُناسبةِ:

عقيدةُ الثَّالوثِ هو أنْ نؤمنَ أنَّ الله ________ في الطبيعةِ ________ ولكن لكلّ ________ خاصيتُه التي يتميَّزُ بها وتُدعَى بالخواصّ الأقنوميّة. فالآبُ هو ________ ، والخالقُ، وغيرُ المُتجسِّد.

والأقنومُ الثَّاني ________ هو الصَّادرُ بـ ________ ، وبه تمَّ كلُّ عملٍ إلهيّ، وهو المُتجسّدُ الذي حلَّ بيننا وَفَدَانا، وسيُدينُ ________ بالعدل.

والروحُ ________ هو المُنبثِقُ من ________ ، يقدّسُ الأشياءَ، ويعملُ فينا نحنُ البشرَ ويُكملُ الأسرارَ الإلهيَّةَ المُقدَّسةَ.

كلُّ عملٍ إلهيّ هو عملٌ ثالوثيٌّ من ________ بالابنِ في الروحِ القدس.

الله ثالوثٌ لأنَّ الله مَحبَّة منذ الأزلِ، والمحبَّة تتكوَّنُ من ________ العناصر؛ المُحبّ والمحبوبِ وروحِ المحبّة. فالله المحبَّةُ الأزليّةُ لم يكن يوماً غيرَ ثلاثةِ أقانيمَ وإلاَّ كانَ ناقصاً.

كلُّ صفةٍ إلهيَّةٍ مُشتركةٍ لـ ________ هي من الصّفاتِ أو الخواصّ الإلهيّة. أمَّا الصّفاتُ أو الوظائفُ لكلّ ________ من الأقانيمِ فتكونُ من الخواصّ الأقنوميّة.

كلمة منفعة

ليسَ بمقدورِ كلماتٍ بشريّةٍ أن توضّحَ الحقيقةَ الإلهيّة، فالثالوثُ القدوسُ ليسَ مفهوماً لاهوتيّاً مُجرَّداً، بل حقيقةً يجبُ أن تُعاشَ لنكونَ على صورةِ الله ومثالِه، فشركةُ الله هي شركةُ ثلاثةٍ في واحدٍ، أنا - أنت - هو. «... كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ» (يوحنا ١٧: ٢١).

والشّركةُ هي المحبَّة، فلا مَحبَّةَ من دونِ محبوبٍ. والله الثالوثُ هو ملءُ المحبَّةِ، لذلك كلُّ أقنومٍ في ملءِ المحبَّةِ معَ الأقنومَين الآخرين. وهذه المحبَّةُ ليسَ لها بدايةٌ ولا نهايةٌ، لذلك باختصارٍ إنَّ «الله محبَّة». «وَمَنْ لاَ يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ، لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ» (١ يوحنا ٤: ٨).

أختبر نفسي:

للإلهِ الواحدِ صفاتٌ إلهيَّةٌ مُشترَكةٌ بينَ الأقانيم الثلاثةِ تُسمى الخواصَّ الإلهيَّة (الجوهر الإلهيّ)، ولكلِّ أقنومٍ خواصُّ تميزه عن الأقانيم الأخرى.

أرتّبُ الكلماتِ الَّتي تعبّرُ عن الخواصّ الإلهيَّة (المُشترَكة) أو عن الخواص الأقنومية (المُميّزة) في الجدولِ الآتي:

الخلق – المحبَّة – الأزليّة – التّجسُّد – الانبثاق – القدُّوس – غيرُ المُدرَك – غيرُ المَحدود – صانعُ العجائبِ – مُقدِّسُ الأشياءِ – الفداءُ – الناطقُ بالأنبياءِ – صُلِبَ عنا – المُعزّي – الدّيَّانُ العادلُ – غيرُ المُتجسّدِ – روحُ الحقّ – مالئُ الكلّ – نورُ العالَمِ – الكلمةُ – الذي لا يموتُ – نبعُ الحياةِ (المُحيي).

الخواصُّ الإلهيّة	الخواصُّ الأقنوميَّة		
اللهُ	الآبُ	الابنُ	الرُّوحُ القدسُ

مدينةُ القسطنطينيَّة

تعرضَت مدينةُ القسطنطينيّة إلى هجوم الآفار (البرابرة) سنة ٦٢٦ م. وكانَ البطريرك المسكونيُّ سَرجيوس وصيّاً على ابن الامبراطورِ الذي كانَ غائباً لمدّةِ ثلاثِ سنواتٍ بسببِ الحربِ الفارسيَّة. فهبَّ البطريركُ بفصاحتِه وشجاعتِه يثيرُ الهممَ ويشدّدُ العزائمَ. يطوفُ العاصمةَ بالشَّعائرِ الدينيّة. ويعلو بنفسِه الأسوارَ ومعَه أيقونةُ المُخلّصِ وأيقونةُ السيّدةِ مريمَ العذراءِ. فأصبحَ خوذةَ العاصمة ودرعها وسيفها. وفشلَ هجومُ الفرسِ عبرَ البوسفورِ على العاصمةِ بأسطولِهم. وانقضَّ خاقان الآفار بمجموعةٍ على الأسوارِ لآخرِ مرّةٍ في العاشرِ من تموزَ فارتدَّ خائباً وهو يقول: «إني رأيتُ امرأةً متوشّحة بأثمنِ الأثوابِ تطوفُ الأسوارَ من أوّلِها إلى أخرِها».

وهكذا نجَتِ العاصمةُ القسطنطينيّة من هذا الخطرِ الدّاهِم. فعزا سكانُها انتصارَهم على الفرسِ والآفارِ الى السيّدةِ مريمَ العذراءِ حامية المدينةِ وشفيعتها.

ونظَّمَ البطريرك سرجيوس تسبيحتَه الشَّهيرةَ التي لا نزالُ نردّدُها حتّى يومِنا هذا مساءَ كلّ جمعةٍ من الأسابيع الخمسةِ الأولى من الصَّوم الكبير: (إنّي أنا مدينتُك يا والدةَ الإلهِ، أكتبُ لك راياتِ الغلبةِ يا جنديَّة محاميّة، وأقدّمُ لك الشّكر كمنقذةٍ من الشَّدائدِ حتَّى أصرخُ إليكِ:

«افرحي يا عروساً لاعروسَ لها».

لنناقش معاً:

١. أوضّحُ تسميةَ مريمَ العذراءِ بالجنديّة المُحامية في ترتيلةِ «إنّي أنا مدينتُك».

أقرأ وأجيب:

يقولُ القدّيسُ يوحنا الدّمشقيّ: «إنّنا نذيعُ في أنّ البتولَ القدّيسةَ هي حقّاً وحقيقةً والدةُ الإله. لأنّ المولودَ منها إلهٌ حقيقيّ، إنّها في الحقيقة والدةُ الإله، تلكَ التي ولدَت الإلهَ الحقيقيَّ المُتجسّدَ منها... قد سكنَ في أحشائِها في آخرِ الأيّام لأجلِ خلاصِنا، وتجسَّدَ منها بغيرِ استحالةٍ وولدَ. فلم تلِدِ البتولُ مُجرَّدَ إنسانٍ بل إلهاً حقيقيّاً». **(المقالة السادسة والخمسون للقدّيس يوحنّا الدّمشقيّ).**

١. أوضِّحُ قصدَ القدّيسِ يوحنّا الدّمشقيّ بقولِهِ: «وتجسَّدَ منها بغيرِ استحالةٍ».

أعبر عن إيماني

- تكرّمُ الكنيسةُ السّيّدةَ العذراءَ والدةَ الإلهِ لِتجسُّدِ كلمةِ الله منها. المسيح المخلّص (آدم الجديد) الّذي وعدَ به الرّبُّ لخلاص الجنس البشريّ بعدَ سقوطه بآدم الأوّل بمعصية الله وعدم طاعته. فكانَ لا بدَّ من حواءَ جديدةٍ تطيعُ كلمةَ الله بتواضُعٍ وتُصحّحُ ما وقعَت به حواءُ الأولى التي أصغَت إلى صوتِ الخطيئةِ بكبرياءِ عندَما أغوَت آدمَ، فسقطا في المعصيةِ، وورث الجنسُ البشريّ آثارَ هذا السّقوطِ من موتٍ وألمٍ وفساد.
- عاشَت السّيّدةُ العذراءُ طفولتها في هيكلِ الرّبّ فتاةً نقيّةً طاهرةً عفيفةً، واستنارَ ذهنُها بالصّلاةِ والفضيلةِ مذ نذرها أبواها يواكيمُ وحنّة للهيكل، هذه هي حواءُ الجديدة الّتي حوّلَت حزنَ حواءَ الأولى فرحاً عارماً لكلّ البشرية، فلمّا حانَ ملءُ الزّمانِ تلقّت سلامَ الملاكِ «سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ» **(لوقا ١: ٢٨).** فبادرَته العذراءُ مريمُ بالتّعجُّب «كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رجلاً» **(لوقا ١: ٣٤).** ففسّرَ لها الملاكُ بقوله «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ الله» **(لوقا ١: ٣٥).** فقبلَت إعلانَه بتجسُّدِ ابنِ الله فيها، وأطاعَت بقولها «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ. فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلاَكُ **(لوقا ١: ٣٨)**، فولدَت الإلهَ مُخلّصَ البشريةِ بالجسد. ولدَت المسيحَ الإلهَ الإنسانَ ليقدّسَ ويؤلّهَ كلَّ الخليقة. هكذا صارَ ابنُ الله ابنَ العذراء فرنَّمَ لها القدّيسُ يوحنّا الدّمشقيّ بلسانِ الكنيسةِ المُقدّس: «يا مَن هي أكرمُ من الشّاروبيم، وأرفعُ مجداً بغير قياسٍ من السّارافيم، التي بغيرِ فسادٍ ولدَت كلمةَ الله، وهي حقّاً والدةُ الإله، إيّاكِ نُعظّم».

تقويم مرحلي

١. قارِن بينَ مريمَ العذراءِ حواءَ الجديدةِ وحواءَ الأولى.

أقرأ وأجيب:

١. «فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ» **(لوقا ١: ٤٦)**.

٢. فلما رأى يسوع أمه... «ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: هُوَذَا أُمُّكَ. وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى خَاصَّتِهِ». **(يوحنا ١٩: ٢٧)**.

٣. «فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلاَمَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» **(لوقا ١: ٤١)**.

- أبيّن لماذا تعظم الكنيسة مريم العذراء والدة الإله الفائقة القداسة؟

أعبر عن إيماني

- تغبِّطُ الكنيسةُ المُقدّسةُ وتعظِّمُ مريمَ العذراء والدةَ الإلهِ الفائقةَ القداسةَ الّتي سبقَت فعظّمَت الرّبّ الإله، إذ ارتضى أن يتّخذَ جسداً من جسدِها المُتواضِعِ بالرّوح القدس، وقد تنبّأت بذلك إذ امتلأت روحاً قُدساً فقالَت: «فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي» **(لوقا ١: ٤٨)**. وتجلّت عظمةُ والدةِ الإله النّقيّة بأنّها خادمةٌ للسرّ المكتوم منذُ الدّهور، والمُعيّنة على خلاصِ الجنس البشريّ الّتي قبلَت البشارة، فامتلأت من نعمةِ الله أكثرَ من جميع الملائكة والقدّيسين، فأعلنها الرّبُّ يسوعُ المسيحُ على الصّليب أمّاً للبشرية جمعاءَ عندَما قالَ لها «يَا امْرَأَةُ، هُوَذَا ابْنُكِ» **(يوحنا ١٩: ٢٦)**.

- نجدُ في الكتاب المُقدّس بعهدِه القديم الكثير من الرّموز الّتي تشيرُ إلى السّيّدة العذراء وحبلِها بالرّبّ يسوعَ المسيح، ومنها:

– <u>نبوءةُ إشعيا:</u> «وَلكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ» **(أشعياء ٧: ١٤)**.

– <u>نبوءةُ السّلّم إلى الله:</u> «فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، وَأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَاضْطَجَعَ فِي ذلِكَ الْمَكَانِ. وَرَأَى حُلْمًا، وَإِذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَهُوَذَا مَلاَئِكَةُ اللهِ صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا» **(التكوين ٢٨: ١٠)**.

– <u>نبوءةُ العلّيقة غير المُحترقة:</u> «وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ بِلَهِيبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُلَّيْقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعُلَّيْقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعُلَّيْقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ» **(الخروج ٣: ٢)**.

– <u>نبوءةُ عصا هارون:</u> «وَفِي الْغَدِ دَخَلَ مُوسَى إِلَى خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ، وَإِذَا عَصَا هَارُونَ لِبَيْتِ لاَوِي قَدْ أَفْرَخَتْ. أَخْرَجَتْ فُرُوخًا وَأَزْهَرَتْ زَهْرًا وَأَنْضَجَتْ لَوْزًا» **(العدد ١٧: ٨)**.

تقويم مرحلي

١. أستنتجُ من الآياتِ السَّابقة رموزاً للسّيّدة مريمَ العذراء، وأبحثُ عن رموزٍ أخرى لها في الكتابِ المقدَّس، وأكتبُها.

كلمة منفعة

إنَّ البرايا بأسرِها تفرحُ بكِ يا مُمتلِئةً نعمةً، محافل الملائكة وأجناس البشر، أيَّتها الهيكلُ المُتقدّسُ والفردوسُ الناطِق، فخرُ البتولية التي منها تجسَّدَ الإله وصارَ طفلاً، وهو إلهنا قبلَ الدّهور، لأنَّه صنعَ مُستودَعك عرشاً، وجعلَ بطنَكِ أرحبَ من السَّموات، لذلك يا مُمتلئةً نعمةً تفرحُ بكِ كلُّ البرايا وتمجّدُك.

أختبر نفسي:

١. وضّح دورَ السّيّدةِ مريمَ العذراءِ الفائقةِ القداسة في خلاصِ البشريّة.

٢. اذكرِ الاعتباراتِ الّتي تجعلُ الكنيسةَ تغبطُ السّيّدةَ مريمَ العذراء وتُعظّمُها.

٣. وضّح كيفَ تقتدي بطاعةِ السّيّدةِ مريمَ العذراءِ لتبلغَ ملءَ قامةِ المسيح.

الدّرس الثالث أسماءُ السيّد المسيح وألقابه

نشاط :

أكتبُ أسماءَ ما تُعبّرُ عنه الأيقونات الآتية، مع ذكرِ الألقابِ التي تشتهرُ بها كلٌّ من تلكَ الأسماء.

القدّيس يوحنّا الدّمشقي، لقبُهُ دفّاقُ الذّهب.

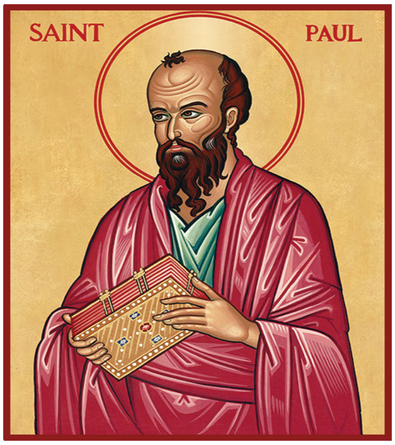

__________، أحدُ ألقابه __________ .

__________، لقبُها __________ .

__________، لقبُها __________ .

لكلّ شيءٍ في الحياةِ اسمُه الذي يُعرَفُ به ويُميّزُه عن غيرِه، سواءٌ أكانَ كائناً حيّاً أم غيرَ حيّ، والبعضُ منها قد يُلقَّبُ بألقابٍ مُختلِفةٍ نسبة إلى مجموعةٍ من الصّفات التي يمتازُ بها والتي تعودُ إليه.

أقرأ وأجيب:

١. «قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ» **(يوحنّا ٤: ٢٥)**.

٢. «فَستَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُم» **(متى ١: ٢١)**.

٣. «...هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللهُ مَعَنَا» **(متى ١: ٢١–٢٣)**.

٤. «...أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: لَا تُعْلِمُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُم حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ» **(متّى١٧: ٩)**.

٥. «وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ» **(يوحنّا ٦: ٦٩)**.

٦. «لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا...» **(أشعياء ٩: ٦)**.

– أستنتجُ من الآياتِ السَّابقةِ بعضَ أسماءِ السَّيدِ المسيحِ موضّحاً، بحسبِ فهمي مغزى الآيةِ، دلالةَ التّسمية.

رقمُ الآية	أسماءُ السّيّد المسيح	معنى الاسم ودلالته
١	مسيّا، المسيح	المسيحُ هو المخلّصُ المُنتظَرُ الممسوحُ من اللهِ بقوّةِ الرّوحِ القدسِ.
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		

أعبر عن إيماني

- سُمّيَ السَّيّدُ المسيحُ بتسمياتٍ مُختلفةٍ، تعكسُ طبيعتَيه البشريّة والإلهيّة، وعملَه الخلاصيّ على الأرض، ومكانتَه بحسب الثّالوث المقدَّس. بعضُها أطلقَها يسوعُ على نفسِه، وبعضُها الآخرُ أطلقَها الآخرونَ عليه، وهي كالآتي:

- يسوعُ: ومعناه المُخلِّصُ أو المُنقِذُ، وهو الاسم الذي أعلنَه الله للمولودِ ببشرى من الملاكِ عندما كشفَ حقيقةَ مَجيئِه لكلّ من مريمَ ويوسفَ «فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ» **(متى ١: ٢١)**.

- المسيحُ: هو الاسمُ الثاني المُقترن باسم يسوعَ ليدلَّ على مكانته العالية والرفيعة المُعطاة له من قبل الله، ومعناهُ الممسوحُ من الله بقوّة الرّوح القدس ليُقدّمَ الخلاصَ للبشر.

- ابنُ الإنسان: يدلُّ على أنّ يسوعَ عاشَ مثلنا إنساناً كاملاً. فقد ولدَ في بيتَ لحمَ من أمّ بشريةٍ مريمَ العذراء، وعاشَ مع عائلته حياةً طبيعيَّةً كباقي البشر، وكانَ ابناً مُطيعاً لوالديه.

- ابن الله: للدّلالة على أنّ يسوعَ المسيحَ تكوّنَ في أحشاء مريمَ العذراء، من دونِ أن تعرفَ رجلاً. ومعناه أنّ يسوعَ المسيح هو ابنُ الله المولود منه بقوّة الرّوح القدس. «وَكَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَوَاتِ: أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ» **(مرقس ١: ١١)**.

- عمانوئيل: الاسمُ الذي تنبَّأ به الأنبياءُ ليسوعَ منذُ الأزل، وتفسيرُه الله معنا **(متى ١: ٢١- ٢٣)**. للدلالة على أنّ يسوعَ المسيح المولودَ في بيت لحم هو الإله المُتجسّد الذي جاءَ ليعيشَ بينَ شعبه ويحلَّ السَّلامُ في وسطهم.

- الإله القدير، والأب الأبديّ، والرّبّ، والله: أسماءٌ دالةٌ على طبيعةِ يسوعَ الإلهيَّة، ومعناها أنّ يسوعَ يتمتّعُ بالصّفات التي للآبِ وله السّلطانُ المُطلَقُ على الأشياء، والقادرُ على كلّ شيء، فهو مُساوٍ للآبِ في الجوهر الإلهيّ « الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ. فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ...» **(كولوسي ١: ١٥- ١٦)**.

تقويم مرحلي

أصّنفُ ما تعلَّمتُه من أسماء ليسوعَ وفقاً للجدولِ الآتي:

أسماءُ يسوعَ بحسب			
طبيعتِه البشرية	طبيعتِه الإلهيّة		عمله الخلاصي
	البنوّةُ لله	مساوٍ للآب في الجوهر	

أكتب أسماءَ يسوعَ كما هي واردةٌ في قانونِ الإيمان.

أقرأ وأجيب:

١. «قَائِلًا: آهِ! مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟..» **(مرقس ١: ٢٤).**

٢. «...أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالْحَيُّ...» **(رؤيا ١: ١٧–١٨).**

٣. «..فَالْتَفَتَتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: «رَبُّونِي!» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ» **(يوحنا ٢٠: ١٦).**

٤. «وَرَئِيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ، الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الأَمْوَاتِ...» **(أعمال ٣: ١٥).**

٥. «لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لأَجْلِ الْجَمِيعِ..» **(١ تيموثاوس ٢: ٥–٦).**

٦. «لأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعَتِهِمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ» **(١كورنثوس ١٠: ٤).**

- أستنتجُ من الآياتِ السّابقة بعضَ ألقاب السّيد المسيح التي لُقّبَ بها، مُفسّراً بحسبِ فهمي سببَ نسبِها إليه.

الآية	ألقابُ السّيّد المسيح بحسبِ الآية	السّببُ في لقبِه
١	النّاصري.	لأنه عاشَ وترعرعَ في مدينةِ النّاصرةِ في فلسطينَ.
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		

أعبر عن إيماني

- لُقِّبَ السَّيِّدُ المسيحُ بألقابٍ كثيرةٍ نسبةً إلى الصِّفاتِ العظيمةِ التي اتَّسمَ بها، والأعمالِ الجليلةِ التي قامَ بها في حياتِه. والكتابُ المُقدَّسُ بعهدَيه شهادةٌ صريحةٌ على أنَّ يسوعَ المسيحِ هو **بدايةُ** كلِّ الأشياءِ **ونهايتها**، وهو الإلهُ الواحدُ **والحيُّ** الذي لا يموتُ
(رؤيا ١: ١٧– ١٨).

- عاشَ السَّيِّدُ المسيحُ سنواتِ حياتِه في مدينةِ النَّاصرةِ في فلسطينَ فدُعيَ لذلكَ **بالنّاصريّ**، وكانَ خلالَها يُعلِّمُ ويَعِظُ بالتَّعاليمِ والأمثالِ، فناداه الكثيرونَ **بالسَّيِّدِ والمُعلِّم** تقديراً له وإيماناً به وبتعاليمِه، وقد كانَ ليسوعَ مكانةٌ عظيمةٌ بينَ شعبِه فقد أحلَّ بينَ شعبِه السَّلامَ، مُعطياً معنىً جديداً للحياةِ فدعيَ لذلكَ **برئيسِ السَّلام**.

- تجلَّت محبَّةُ يسوعَ العظمى عندما ضحَّى بنفسِه على الصَّليبِ، **فادياً** البشريَّةَ بدمِه الطَّاهرِ ومُحرِّراً إيّاها من عبوديَّةِ الخطيئةِ. لذلكَ علينا أن نضعَ رجاءَنا وثقتَنا به كي نتغلَّبَ على مصاعبِ هذه الحياةِ لأنَّه **الصَّخرةُ** الثّابتةُ التي لا تقوى عليها الشَّدائدُ، **والخبزُ الحيّ** الذي يحافظُ على استمراريّةِ حياتِنا، فمَن يأكلُ من الخبزِ المكسورِ لأجلِنا، ويشربُ من مياهِ تلكَ الصَّخرةِ، لن يجوعَ ولن يعطشَ ثانيةً بل تكونُ له الحياةُ الأبديَّةُ.

تقويم مرحلي

أبحثُ في الإنجيلِ المقدّسِ عن الآياتِ الآتيةِ، ثمَّ أملأُ الجدولَ بالمطلوبِ:

الآيَةُ	ألقابُ السَّيدِ المسيحِ بحسبِ الآيةِ	أتمثّلُ اللّقبَ كأنموذجٍ صالحٍ في حياتي اليوميَّة
________ ________ (يوحنا ٨: ١٢).	________ ________	________ ________
________ ________ (يوحنا ١٠: ٩).	________ ________	________ ________
________ ________ (يوحنا ١٠: ١١).	________ ________	________ ________

كلمة منفعة

«آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ...» **(أعمال ١٦: ٣١).**

أختبر نفسي:

١. أصوّبُ الكلماتِ الَّتي تحتَها خطٌّ لتصبحَ العباراتُ صحيحةَ المعنى.

- تفسيرُ تسميةِ يسوعَ «عمانوئيلَ» هو «**الابن معنا**». ____________
- لُقّبَ يسوعُ **بالنّاصري** لأنّه فدى البشريةَ بدمهِ الطّاهر. ____________
- سُمّيَ يسوعُ **بابن الإنسان** دلالةً على وحدته مع الآب في الجوهرِ. ____________
- لُقّبَ يسوعُ **بالسّيّد** لأنَّه بدايةُ كل الأشياء ونهايتها. ____________

٢. أفسّرُ الآتي:

- معنى اسمِ يسوعَ المسيح. ____________________________
- يسوعُ المسيحُ هو ابنُ الإنسان. ____________________________
- سُمّيَ يسوعُ بالإله والرَّب. ____________________________
- لُقّبَ السّيّدُ المسيحُ بالنّاصريّ. ____________________________

٣. ألخّصُ بأسلوبي في بضعةِ أسطرٍ مسيرةَ حياةِ الرَّبّ يسوعَ المسيح بَدءاً من ميلادِه، وانتهاءً بعملِه الخلاصيّ وقيامته من بينِ الأموات، مُضمناً إيّاها بعضاً من أسمائِهِ وألقابه التي نُسبَت إليه.

____

____

____

____

____

الدّرس الرابع الإنسان سيّدُ الخليقة

أقرأ وأجيب:

اقرأُ الصّورَ وأجيبُ عن الأسئلةِ الآتية:

١. أستخلصُ الميزاتِ التي أعطاها اللهُ للإنسان؟

٢. ما سببُ التطوّرِ الظاهرِ في مناحي حياةِ الإنسان؟

٣. ما دورُ الرّجلِ والمرأة في المُجتمَع؟

أقرأ وأجيب:

أقرأ الآيات الآتية وأُجيب:

- «وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ» **(تكوين ١ : ٢٦).**
- «فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ» **(تكوين ١ : ٢٧).**
- «وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً» **(تكوين ٢ : ٧).**

١. كيفَ خلقَ اللهُ البشرَ؟

٢. ما المقصودُ بـ «ذكراً وأنثى خلقهما»؟

٣. كيفَ ميّزَ اللهُ الإنسانَ في الآية: «وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً»؟

- خلقَ الله الإنسانَ على صورتِه وشاركَه السّيادةَ على سائرِ الخليقةِ، وتلك السيادة تتميَّزُ بالعقلِ والحريّةِ والإرادة. فالإنسانُ على صورةِ الله ولكن ليسَ مُساوياً لله في الألوهة. «وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ» **(التكوين ٢: ٢٢)** لتكونَ عوناً له وتُساعدَه.
- خلقَ الله الرَّجلَ والمرأة مُتساويَين في الكرامةِ ومُتكاملَين، وكلٌّ منهما مُحتاجٌ الى الآخر، وهما مخلوقان حيّان يشتركان مع بقيةِ المخلوقاتِ في أنَّ للجميع نفساً تموتُ موتَ الجسدِ التّرابي، إلاّ أنَّ للإنسان روحاً لا تموتُ بموتِ جسده.
- خلقَ الله الإنسانَ جسداً ونفساً وروحاً:
- **الجسد:** هو الكيانُ المادّي للإنسان، يقومُ بوظائفَ حيويّةٍ ضروريةٍ لاستمرارِ حياة الجسد، وللجسدِ كرامتُه لأنه هيكلُ الله وصنعُ يديه، وعلينا أن نحافظَ على قدسيَّته. «أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ الله، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟» **(١كورنثوس٦: ١٩)**.
- **النَّفس:** هي العالَمُ الداخليّ للإنسان التي تعبّر عن إرادة الحياة لديه من حاجاتٍ ورغبات، وتشملُ النَّشاطَ الفكريّ والجسديّ، وتعبّرُ عن المَشاعر والأفكار والأحاسيس والميول والاتّجاهات، وتُميزُ كلَّ إنسانٍ عن الآخر، ومن الضّروري أن تتوجَّهَ ميولُ النّفس نحوَ الخيرِ دائماً.
- **الرّوح:** ميّزَ اللهُ الإنسانَ بروحٍ خالدةٍ عندما أعطاه (نسمةَ حياة)، وبالمعموديَّة يولَدُ الإنسانُ روحيّاً فيسكنُ روحُ الله القدّوس فيه، وعندما يسلكُ الإنسانُ سلوكَ الرّوح لا سلوكَ الجسد يصلُ الى الملكوتِ السّماويّ؛ «لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلاَمٌ. لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لله، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ الله، لأَنَّهُ أَيْضًا لاَ يَسْتَطِيعُ. فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللهَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذلِكَ لَيْسَ لَهُ. وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيَّةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ. وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ». **(رومية ٨: ٦ – ١١)**.
- **أمّا قلبُ الإنسان:** هو مقرُّ سكنى الله في الإنسان، ويحتاجُ القلبُ الى تنقيةٍ حتى يعاينَ الله «طُوبَى لأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ» **(متى٥: ٨)**. والقلبُ النّقيُّ مركزُ الأعمالِ الصّالحة «رُدَّ لِي بَهْجَةَ خَلاَصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اعْضُدْنِي» **(مزمور٥١: ١٢)**.

تقويم مرحلي

اختر إجابةً ممَّا يأتي موضّحاً كمؤمنٍ سببَ اختيارِك:

١. أيُهما يُحقّقُ صورةَ الله في الإنسان؟

أ. الإنسانُ المُتسلّطُ على باقي المخلوقاتِ بما لأنَّه سيّدُ الخليقة.

ب. الإنسانُ يعتني ويحافظُ على خليقةِ الله ويتمتَّعُ بالعقلِ والإرادة.

سببُ اختيارِك:

---

٢. دعوة الله للإنسان هي:

أ. أن يأكلَ ويشربَ ويستعملَ كلَّ خيراتِ الطبيعةِ التي سلّطَه الله عليها بما يفيدُه.

ب. أن ينموَ ويتكاثرَ ويعلّمَ أولادَه الأخلاقَ واستعمالَ خيراتِ الطبيعةِ بحسب ما يلزمُه للعيشِ الكريم.

سببُ اختيارِك:

أقرأ وأجيب:

أقرأ الآيات الآتية وأُجيب:

- «لِذلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا» **(تكوين ٢: ٢٤).**
- «وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ» **(تكوين ١: ٢٨).**

١. أحدّدُ القصدَ من الآية: «وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا».

---

٢. أفسّرُ قصدَ الله للإنسان «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ».

٣. هل العائلةُ ككنيسةٍ صغيرةٍ ذاتُ أبعادٍ اجتماعيّة فقط؟ ما الأبعادُ الأخرى للعائلة؟ أوضّحُ ذلك.

أعبر عن إيماني

– أكّدَ الكتابُ المُقدّسُ مُساواةَ الرَّجل والمرأة. فكلاهما على صورة الله ومثاله «فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ» **(التَّكوين ١: ٢٧)**.

– خلقَ الله الإنسانَ ليحيا في شراكةٍ معَه لئلا يموتَ. فالحياةُ في المفهوم المسيحيّ هي العيشُ معَ يسوعَ واتّباعه. «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: اتْبَعْنِي، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ» **(متى ٨: ٢٢)**.

– الموتُ الأرضيُّ صارَ بموتِ السيّد المسيح، وقيامتُه هي عربونُ انتقالٍ وعبورٍ للحياة الأبديّة. أمّا الموتُ الرّوحيُّ في المسيحيّة هو السّقوط في الخطيئةِ والبعدِ عن الله، ولكن يبقى لنا رجاءٌ في الخلاصِ، لأنَّ السيّدَ المسيحَ آدمَ الجديدَ جاءَ إلى الأرض ليُخلّصَنا ونحيا معه الحياةَ الأبديّة. «لأَنَّ لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ» **(فيليبي ١: ٢٨)**.

تقويم مرحلي

١. برأيك كمؤمنٍ كيفَ تكونُ المُساواةُ بينَ الرجل والمرأة بحسبِ الكتابِ المُقدّس؟

٢. ما علاقةُ الحياةِ الأرضيَّة بالحياة الأبديَّة؟ وضّحْ ذلك.

كلمة منفعة

دُعينا إلى تحريرِ كلّ قدراتنا الخلّاقة في (فلاحة) العالم، في الإبداع، في الفضيلة، في المحبّة، وهكذا نستطيعُ أن نتمثّلَ بالله. إذْ كما يقولُ القدّيس غريغوريوس النيصصيّ: «حدود حياة الفضائل هو التّمثُّل بالله».

أختبر نفسي:

أكتبُ في الشّكلِ الآتي ما يناسبُ الرّقمَ المطلوب:

١. صفةٌ يتميّزُ بها الإنسانُ.
٢. من ميزات الإنسانِ ومواهبِ الله له.
٣. علاقةٌ إنسانيّةٌ واجتماعيّة.
٤. أهمُّ صفاتِ الله في البشر.
٥. الوجود.
٦. صفةٌ إنسانيَّةٌ يتحلّى بها الإنسانُ.
٧. ميّز اللهُ الإنسانَ بها.
٨. تفشلُ العلاقةُ الزّوجيّة من دونها.

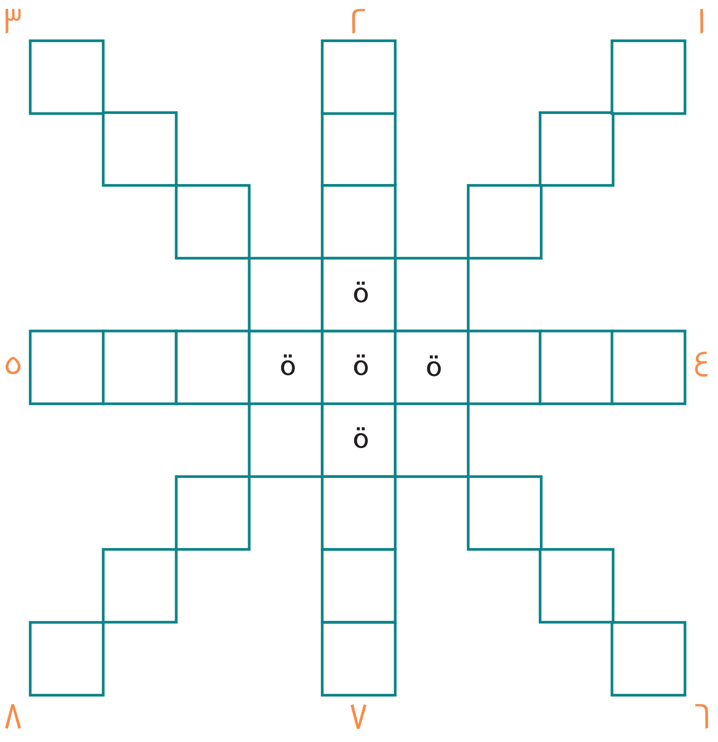

________، ________، ________، ________

________، ________، ________، ________

الدّرس الخامس قُلْ كلمةً يا سيّد

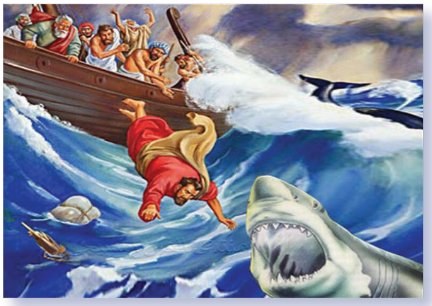

اختـارَ الله رجـلاً اسـمُه يونـانُ ليذهـبَ إلـى مدينـةِ نَينـوى، وطلـبَ مـن أهلِهـا أن يتوقّفـوا عـن الأعمـالِ السّـيئة، فقـرّرَ يونـانُ ألّا يطيـعَ اللهَ لأنّ نينـوى كانـت مدينـةَ أعدائِـه. فركـبَ السّـفينةَ مُتّجِهـاً إلـى مـكانٍ آخـرَ، فهبّـت عاصفـةٌ قويّـةٌ وغطّتهـا الأمـواجُ الكبيـرةُ وكادَت أن تغرقَهـا، فـكانَ يونـانُ أكثـرَ البحـارةِ خوفـاً؛ لأنّـه كانَ يعلـمُ سـببَ العاصفـةِ. فقـالَ يونـانُ للبحـارةِ «ارمونـي فـي المـاءِ فتهـدأَ العاصفـةَ»، فرمـوه فـي المـاءِ، وأرسـلَ الله حوتـاً فبلـعَ يونـانَ، فهـدأتِ العاصفـةُ، وبعـدَ ثلاثـةِ أيّـامٍ وعـدَ يونـانُ الله بـأن يطيعَـه، لذلـكَ أمرَ الـرّبُّ الحـوتَ، فقـذفَ يونـانَ علـى البـرّ. وأدركَ يونـانُ الغايـةَ مـن عمـلِ الله، فذهـبَ إلـى نينـوى، وأبلغَهـم برسـالةِ الله التـي عليـه أن ينقلَهـا. وسـمعَ النـاسُ كلامَ يونـانَ، وصلّـوا إلـى الله لكـي يسـامحَهم علـى أعمالِهـم الشّـريرة. فقبـلَ اللهُ توبتَهـم.

لنناقش معاً:

١. ما سببُ هبوبِ العاصفةِ في البحرِ؟

٢. ماذا أسمّي قذفَ الحوتِ يونانَ للبرّ حيّاً؟

٣. أعدّدُ بعضَ أعمالِ (معجزات) السّيّد المسيح؟

أقرأ وأجيب:

«الْمُجْري حُكْمًا لِلْمَظْلُومِينَ. الْمُعْطِي خُبْزًا لِلْجِيَاعِ. الرَّبُّ يُطْلِقُ الأَسْرَى. الرَّبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعُمْيِ. الرَّبُّ يُقَوِّمُ الْمُنْحَنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ. الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ. يَعْضُدُ الْيَتِيمَ وَالأَرْمَلَةَ، أَمَّا طَرِيقُ الأَشْرَارِ فَيُعَوِّجُهُ»

(مزمور١٤٦: ٧– ٩).

– أستخلصُ الأعمالَ الّتي كانَت علامةً لمعرفةِ الرَّبّ يسوعَ المخلِّصِ ____________

أعبر عن إيماني

– يعلّمنا الرّبُّ يسوعُ تعاليمَه بطرقٍ عديدةٍ منها المُعجِزات الّتي أظهرَت فائقَ محبّتِه ورحمتِه لنا لأنَّه:

١. أكّدَ لنا أنّ اللهَ أرسلَه لخلاصِنا، وكانَ يسمّيها الأعمال... «لأَنَّ الأَعْمَالَ الَّتِي أَعْطَانِي الآبُ لِأُكَمِّلَهَا، هذِهِ الأَعْمَالُ بِعَيْنِهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي». **(يوحنا ٥: ٣٦).**

٢. زرعَ بذورَ الإيمانِ في نفوسِ الحاضرينَ ونفوسِنا، وهذا ما علّمَنا إيّاه بحديثِه معَ المرأةِ الكنعانيَّة **(متى١٥: ٢٢– ٢٨)** الّتي ساعدَها على إعلانِ إيمانِها وثباتِه أمامَ الجميعِ حيثُ صرخَت «ارْحَمْنِي، يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! اِبْنَتِي مَجْنُونَةٌ جِدًّا» **(متى١٥: ٢٢)**، وارتضَت أن تحصلَ على نعمةٍ صغيرةٍ من الرَّبّ يسوعَ المسيح فهي كافيةٌ لشفاءِ ابنتِها، ممّا دفعَ السَّيّد المسيح لمكافأتِها أمامَ الجموعِ «حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: يَا امْرَأَةُ، عَظِيمٌ إِيمَانُكِ! لِيَكُنْ لَكِ كَمَا تُرِيدِينَ. فَشُفِيَتِ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.» **(متى١٥: ٢٨).**

٣. احترمَ حريّتَنا عندَما كانَ يسألُ طالبيه ماذا تريدُ أن أفعلَ لكَ مع أنّه هو إلهُنا، ويعرفُ حاجاتِنا وطلباتِنا، وهذا ما وضّحَه بسؤالِه عندَما شفى الأبرصَ **(لوقا ٥: ١٢ – ١٣).**

– عانَت المرأةُ نازفةُ الدَّم **(متى ٩: ٢٠– ٢٦)** زمناً طويلاً من المرض، ولم تستطع أن تحيا حياةً طبيعيَّةً، ولكنَّها عرفَت طريقَ الشّفاء من خلالِ ثقتِها بأنَّها إن لمسَت ثوبَ الرَّبّ يسوعَ المسيحِ فسوفَ تشفى ونالَت المرأةُ ما تريدُه نتيجةَ إيمانِها. «فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَأَبْصَرَهَا، فَقَالَ: ثِقِي يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكِ قَدْ شَفَاكِ. فَشُفِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ» **(متى٩: ٢٢)**. ونحنُ كثيراً ما نتعرَّضُ لليأسِ والتَّعبِ من أوضاعٍ لم تتغيَّر منذُ سنينَ كثيرةٍ، لكن بإيماننا باللهِ وثقتِنا بأنّه يستطيعُ أن يغيّرَ ما يبدو أنّه غيرُ قابلٍ للتَّغيُّر ورجائنا بالسَّيّد المسيح ننالُ ما نريدُه، فما دمْنا نعرفُ الطّريقَ نحوَ اللهِ فلا حاجةَ لنا بأن نقلقَ لأنّ «الرَّبّ رَاعِيَّ فَلاَ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ» **(مزمور٢٣: ١).**

تقويم مرحلي

أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ في كلّ ممّا يأتي:

١. غايةُ السيّدِ المسيحِ من صنعِ المُعجزاتِ أن يعلّمَنا أنَّه كلَّ ما يأتي؛ **ما عدا**:

أ. احترمَ حريتنا. ب. ساعدَنا على إعلانِ إيمانِنا به.

ج. مُرسَلاً من اللهِ ويعملُ أعمالَه. د. يملكُ قوىً خارقةً.

٢. علَّمتَنا معجزةُ المرأةِ الكنعانيّةِ النازفةِ الدَّمَ كلَّ ما يأتي؛ **ما عدا**:

أ. ثباتَ الإيمانِ بالرَّبّ يسوع. ب. رحمةَ يسوعَ ومحبَّتَه لنا.

ج. الفضائلَ الإلهيّة. د. التَّباهي بإيماننا أمامَ الرَّبّ يسوع.

أقرأ وأجيب:

أبحثُ في الإنجيلِ المُقدَّسِ **(مرقس٧: ٣١– ٣٧)** عن مُعجِزةِ الأصمّ الأبكمِ، وأجيبُ عن الأسئلةِ الآتية:

١. أعلّلُ إحضارَ الجموعِ أصمَّ مُنعقِدَ اللّسانِ الى السَّيّد المسيح.

---

٢. ماذا طلبَ يسوعُ من الأصمّ، ولماذا؟

أعبر عن إيماني

- تَحقَّقَ الملكوتُ السَّماويّ بشخص يسوعَ المسيح «...تُوبُوا، لِأَنَّهُ قَدِ اقتربَ مَلَكُوتُ السَّموات» **(متى٣: ٢)**. ومن علاماتِ الملكوتِ الآياتُ والمُعجِزاتُ الّتي صنعَها يسوعُ المسيحِ.
- **المعجزةُ:** هي آيةٌ أو علامةٌ يوجّهُها اللهُ للإنسان المُؤمِن المُستعِد لتقبُّلها بقصدِ توثيقِ العلاقةِ بينَهما **وللمُعجزة وجهان؛ وجهٌ منظورٌ** وهو الحدثُ الذي يراه ويدركُه كلُّ إنسانٍ، **ووجهٌ غيرُ منظورٍ** وهي رسالةُ محبّةٍ من اللهِ للبشرِ ورعايةٍ لهم. ويتجلّى ذلك في كلّ المُعجِزات التي صنعَها يسوعُ بطبيعتَيه الإلهيّة والإنسانيّة، إذ كانَ من عادةِ يسوعَ أن يقولَ الكلمةَ فتحدث المعجزةُ، وكانَ لمعجزةِ الرَّجلِ الأصَمِّ المعقودِ اللسانُ طابعٌ خاصٌّ إذ جعلَه يسمعُ ويتكلَّمُ (اللّمس والكلام)، فكانَ بُعدها أسمى من الهدفِ الأرضيّ، وهو أنّ المؤمنَ بالرَّبّ يسوعَ يسمعُ كلامَه في الكتابِ المقدَّس وينقلُه الى الآخرين ليُسبّحوا ويُمجّدوا أعمالَ الله.
- نؤمنُ اليومَ بحضورِ الرَّبّ يسوعَ المسيح في الأسرارِ المُقدَّسةِ بقوّةِ الرُّوح القدس فنتّحدُ معه بالإفخارستيا حيثُ ينالُ كلٌّ منّا طلباتِه وحاجاتِه من شفاءٍ روحيّ وجسديّ؛ كمغفرةِ الخطايا، واستنارةِ العقل، والقوّة والرّحمة، ... وهذه الآية (المعجزة) صنعَها الرَّبُّ لِتبقى مُستمرّةً إلى انقضاءِ الدّهر، ويدركُها المؤمنُ المُعمَّدُ على اسم الثّالوثِ القدوس.

تقويم مرحلي

أجب عن الأسئلةِ الآتيةِ مُستعيناً بالآية:

- «أُحِبُّكَ يَارَبُّ، يَا قُوَّتِي. الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَقَرْنُ خَلاَصِي وَمَلْجَئِي» **(مزمور١٨: ١ – ٢)**.
- أكتبُ موقفاً كانَ فيه الرَّبُّ يسوعُ حصناً ومَعيناً لي في اتّخاذِ القرارِ الصَّائب.

____

- أكتبُ صلاةً أشكرُ فيها الرَّبَّ يسوعَ المسيحَ لحضورِه ومعونتِه لي في حياتي.

____

كلمة منفعة

نؤمنُ بالربّ يسوعَ إلهاً ومُخلِّصاً، لا لأنّه صانعُ المعجزاتِ، بل لأنّه نورُ العالمِ والطريقُ والحقُّ والحياةُ، فالمعجزةُ الكبرى هي قيامتُه من بينِ الأمواتِ، وهي الآيةُ التي تُثبتُ لنا أنّه إلهٌ حقٌّ كأبيه السّماوي «وَأَنَا إِنِ ارْتَفَعْتُ عَنِ الأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ» (يوحنّا١٢: ٣٢).

أختبر نفسي:

١. أضعُ كلمةً صحيحةً أو مغلوطةً بجانبِ العبارةِ وأصحّحُ الخاطِئة.

- الوجهُ غيرُ المنظورِ للمُعجِزة هو حدثٌ ظاهرٌ أمامَ الجميع. ______________
- أظهرَ الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ بالمعجزاتِ محبَّتَه لنا وألغى حرّيتَنا. ______________
- غايةُ المُعجزة توثيقُ العلاقةِ بينَ الله والبشر. ______________
- نالَت المرأةُ الكنعانيّة طلبَها بسببِ رجائِها بالرّبّ يسوعَ. ______________
- شُفيَت المرأةُ النازفةُ الدَّمَ بسببِ ثقتها بأنّ الرَّبَّ يسوعَ المسيحَ هو المُخلّصُ. __________
- نؤمنُ بالرَّبّ يسوعَ المسيحِ لأنَّه يلبّي حاجاتِنا. ______________
- مُعجِزاتُ السَّيدِ المسيحِ هي علامةٌ بأنَّه مُرسَلٌ من الله. ______________

٢. أبحثُ في الآياتِ **(لوقا ٥ :١٢– ١٣) (يوحناه: ٥– ٩)** وأستخلصُ الآيةَ التي تدلُّ على:

- احترامِ يسوعَ لحريتِنا ______________________________
- تحقّقِ المُعجزةِ ______________________________

الدّرس السادس أمثال الطّاعة

أقرأ وأجيب:

سميرٌ شابٌّ في الخامسةَ عشرةَ من عمره، محبوبٌ من أصدقائِه لكونِه طيباً وخدوماً، يحبُّ المُزاحَ والضَّحكَ وإثارةَ الشَّغبِ في غرفةِ الصَّفّ، ممَّا يثيرُ تذمُّرَ بعضِ الأساتذةِ منه أحياناً، كما أنّه ذكيٌّ ونشيطٌ، لكنَّه لا يكرّسُ ذكاءَه بشكلٍ مُنتجٍ، ولا يُبالي بدروسه، فطبعُه العنيدُ وطيشُه يجعلانِه مُتمرّداً، لا يُصغي لتنبيهاتِ أساتذتهِ ونصائحهم. فكثيراً ما تراه شديدَ التّأسُّف على ما بدرَ منه من تصرُّفات، مُتظاهراً بالطَّاعةِ، ومُعطياً وعوداً غيرَ جادَّةٍ بأنَّه سيعملُ بما قيلَ له.

اتَّفقَ سميرٌ ورفاقُه في عطلةِ نهايةِ الأسبوع على الذَّهابِ إلى السّينما لحضورِ أحدِ الأفلام، إلا أنَّه تَشاجرَ مع أبيه قبلَ الخروج، حيثُ لم يأذَن له أبوه بالذَّهاب، بل وبَّخَه على علاماتِه المُتدنّية، وسلوكِه غيرِ المسؤولِ في أمورِ الدّراسةِ والحياة، لكنه أصرَّ على الخروج، فأصدقاؤُه بانتظاره، إلا أنّ أباه منعَه مُجدَّداً، ناصحاً إيّاه أن ينشغلَ بالدّراسة، فالامتحانُ قد اقتربَ، وعلى سميرٍ تعويضُ ما فاتَه من تقصيرٍ وإهمالٍ في أمورِ دراستِه.

انتهى الحوارُ بينَ سميرٍ وأبيه، فاتَّجهَ سميرٌ إلى غرفتِه مُنصَاعاً لأوامرِ أبيه، صافقاً البابَ وراءَه بقوَّةٍ مُعبّراً عن تذمُّرِه وانزعاجِه.

نشاط :

١. أحلّلُ القصَّةَ السَّابقةَ، مُتّبعاً **خطواتِ حلّ المُشكِلة**، وأقترحُ حلولاً لمُشكلةِ سميرٍ تُساعدُ على اتّخاذِ القرارِ الصَّائبِ بشأنِها، لتكونَ تلك الحلولُ بمثابةِ نهاياتٍ جديدةٍ للقصَّة.

تحديد المشكلة	أسبابها:
تحليل المشكلة	الحلولُ لها:
ابتكار الحلول	مشكلةُ سمير:

٢. بحسبِ فهمي القصَّة، آتي من الإنجيلِ المُقدّسِ بآيةٍ تتوافقُ معَ العبرةِ التي تعلّمُني إيَّاها القصة.

أقرأ وأجيب:

«وَكَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ دَعَا عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، فَأَعْطَى وَاحِداً خَمْسَ وَزَنَاتٍ، وَآخَرَ وَزْنَتَيْنِ، وَآخَرَ وَزْنَةً. كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ. وَسَافَرَ لِلْوَقْتِ. فَمَضَى الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَتَاجَرَ بِهَا، فَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ. وَهكَذَا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ، رَبِحَ أَيْضًا وَزْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ. وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَةَ فَمَضَى وَحَفَرَ فِي الأَرْضِ وَأَخْفَى فِضَّةَ سَيِّدِهِ. وَبَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَتَى سَيِّدُ أُولئِكَ الْعَبِيدِ وَحَاسَبَهُمْ. فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَقَدَّمَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ قَائِلاً: يَا سَيِّدُ، خَمْسَ وَزَنَاتٍ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا خَمْسُ وَزَنَاتٍ أُخَرُ رَبِحْتُهَا فَوْقَهَا. فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، وَزْنَتَيْنِ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا وَزْنَتَانِ أُخْرَيَانِ رَبِحْتُهُمَا فَوْقَهُمَا. قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ثُمَّ جَاءَ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَةَ الْوَاحِدَةَ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ. فَخِفْتُ وَمَضَيْتُ وَأَخْفَيْتُ وَزْنَتَكَ فِي الأَرْضِ. هُوَذَا الَّذِي لَكَ. فَأَجَابَ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشِّرِّيرُ وَالْكَسْلاَنُ، عَرَفْتَ أَنِّي أَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعَ فِضَّتِي عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ، فَعِنْدَ مَجِيئِي كُنْتُ آخُذُ الَّذِي لِي مَعَ رِبًا. فَخُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَةَ وَأَعْطُوهَا لِلَّذِي لَهُ الْعَشْرُ وَزَنَاتٍ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى فَيَزْدَادُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. وَالْعَبْدُ الْبَطَّالُ اطْرَحُوهُ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ»

(متى٢٥: ١٤– ٣٠).

نشاط :

أملأُ الجدولَ بالمطلوبِ لأتعرّف إلى أحداثِ المثلِ والعبرِ التي يعلّمُنا إيّاها.

الشّخصياتُ في المثلِ	أدوارُها ومواقفُها بحسبِ المثلِ	صفاتُها	المكافأةُ التي نالَتها	العقابُ الذي نالَته	العبرُ من المثلِ
التّاجرُ			–	–	

أعبر عن إيماني

- الطاعةُ ثمرةٌ من ثمارِ التَّأديبِ، وهي دليلٌ على الوداعةِ والمحبَّةِ والثّقة، ففيها نكرانٌ للذّاتِ وخضوعٌ للمشيئةِ الإلهيّة، لكن الله لا يجبرُنا على الطّاعة، بل ينتظرُ منّا أن نكونَ أمينينَ على ما وهبَنا وأعطانا إيّاهُ من نعمٍ وخيراتٍ مهما كانت قليلةً، لذا علينا كمؤمنينَ أن:

١. نقدّمَ خدماتِنا تجاهَ الله والآخرِ كلٌّ بحسبِ إمكاناتِه، فلا نُقلّلُ من شأنِ أنفسِنا وقدراتِنا، ولا نتذمّرُ من تقديمِ الخدمة.

٢. نُقرنَ إيمانَنا بالطّاعةِ والعمل، فلا نؤجّلِ العملَ إلى الغد، ولا نتباطأُ ونتكاسلُ فيه لأنّ الإيمانَ من دون أعمالٍ لا ثمرَ لها «هٰكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ» **(يعقوب ٢: ١٧)**.

٣. نعملَ ونجتهدَ على قدرِ ما مُنحنا وأُعطينا، قانعينَ بالقليلِ الّذي لدينا، فلا نسوّغ تقصيرنا بضيقِ الوقتِ وقلّةِ الإمكاناتِ وسوءِ الظّروف، لأنّ طاعةَ الله والعملَ بحسبِ كلمتِه ووصاياه هما السّبيلُ لنيلِ الملكوتِ السّماويّ.

٤. نكونَ عاملينَ بالكلمةِ لا سامعينَ فقط، فالطّاعةُ ينبغي أن تكونَ نابعةً من القلبِ قولاً وفعلاً، كما فعلَ العبدانِ الجيدانِ فنالا رضا سيّدهما وبركاته، وألّا تكونَ مُجرّدَ طاعةٍ خادعةٍ بالقول فقط، كما فعلَ العبدُ الكسولُ الذي تظاهرَ بطاعةِ سيّدِه، ولكنّه عوضاً عن ذلكَ فضّلَ الرّاحةَ على العمل، ظناً منه أنّ القليلَ الذي معه لا يستحقُّ أن يبذلَ من أجلِه الوقتَ والجهدَ، فكانت عاقبتُه بأن حُرمَ من مجدِ سيّده وعطاياه.

تقويم مرحلي

اقرأُ الآيتَين الآتيتَين وأجيبُ:

١. «وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ، فَاعْمَلُوا مِنَ الْقَلْبِ. .. عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ، لِأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ» **(كولوسي ٣: ٢٣– ٢٤)**.

٢. إِنْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا قَضَوْا أَيَّامَهُمْ بِالْخَيْرِ وَسِنِيهِمْ بِالنِّعَمِ **(أيوب ٣٦: ١١–١٢)**.

- إلامَ تدعونا الآيتان المذكورتان، وما البركاتُ الّتي نحصلُ عليها إنْ طبّقناهما في حياتِنا؟

____

____

____

____

أقرأ وأجيب:

«فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ خَرَجَ مَعَ الصُّبْحِ لِيَسْتَأْجِرَ فَعَلَةً لِكَرْمِهِ. فَاتَّفَقَ مَعَ الْفَعَلَةِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ وَرَأَى آخَرِينَ قِيَامًا فِي السُّوقِ بَطَّالِينَ، فَقَالَ لَهُمُ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَأُعْطِيَكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَمَضَوْا. وَخَرَجَ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَفَعَلَ كَذلِكَ. ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ خَرَجَ وَوَجَدَ آخَرِينَ قِيَامًا بَطَّالِينَ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا وَقَفْتُمْ ههُنَا كُلَّ النَّهَارِ بَطَّالِينَ؟ قَالُوا لَهُ: لأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. قَالَ لَهُمُ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَتَأْخُذُوا مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لِوَكِيلِهِ: ادْعُ الْفَعَلَةَ وَأَعْطِهِمُ الأُجْرَةَ مُبْتَدِئًا مِنَ الآخِرِينَ إِلَى الأَوَّلِينَ. فَجَاءَ أَصْحَابُ السَّاعَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ وَأَخَذُوا دِينَارًا دِينَارًا. فَلَمَّا جَاءَ الأَوَّلُونَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. فَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا دِينَاراً دِينَاراً. وَفِيمَا هُمْ يَأْخُذُونَ تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ قَائِلِينَ: هؤُلاَءِ الآخِرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ احْتَمَلْنَا ثِقَلَ النَّهَارِ وَالْحَرَّ! فَأَجَابَ وَقَالَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ: يَا صَاحِبُ، مَا ظَلَمْتُكَ! أَمَا اتَّفَقْتَ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ فَخُذِ الَّذِي لَكَ وَاذْهَبْ. فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هذَا الأَخِيرَ مِثْلَكَ. أَوَ مَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا لِي؟ أَمْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةٌ لأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ هكَذَا يَكُونُ الآخِرُونَ أَوَّلِينَ وَالأَوَّلُونَ آخِرِينَ، لأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ» (متى ٢٠: ١– ١٦).

نشاط:

أنسبُ النّقاطَ التعليميّةَ الآتيةَ إلى الشّخصياتِ الدّالةِ عليها بحسبِ المثلِ مُستنتِجاً ارتباط وعلاقة المثل بحياتي.

الشّخصياتُ بحسبِ النّصّ: أصحابُ السّاعاتِ الأولى– الخدامُ في الكرمِ– صاحبُ الكرمِ– أصحابُ السّاعةِ الحاديةَ عشرةَ.

النّقاط التعليميّة	المقصودون بالكلام بحسب النّص	يرمزُ في حياتي إلى:
يدعو السّيّدُ خاصتَه للعملِ والاجتهادِ في كرمِهِ كلاًّ بحسبِ توقيتِهِ.	صاحبُ الكرم	الرّبُّ
الّذين يعملونَ بطاعةٍ، ويؤدّونَ خدماتٍ مُعيّنةً في حياتِهم.	______	______
أطاعوا السّيّد ولبُّوا دعوتَه المُتأخّرةَ غيرَ سائلينَ عن الأجرِ.	______	______
عملوا بجديّةٍ وطواعيةٍ مقابلَ أجرٍ مُعيَّنٍ تمَّ الاتّفاقُ عليه.	______	______
ساوَى بين الجميع موزّعاً مراحمَه على العاملينَ بحسبِ نعمتهِ ومحبّته.	______	______
حملوا في قلوبِهم نوايا سيّئةً تجاهَ الآخرين.	______	______
كُوفئوا كسابقيهم في العمل، لمُجرّدِ أنّهم وثقوا بكرمِ السّيّدِ وأطاعوه.	______	______
هَكَذَا يَكُونُ الْآخِرُونَ أَوَّلِينَ.	______	______
وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ.	______	______

- بعد تحليلي للمثلِ أشرحُ المقصودَ بقولِ صاحبِ الكرم «هَكَذَا يَكُونُ الْآخِرُونَ أَوَّلِينَ وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ» **(متى ٢٠: ١٦).**

____

____

أعبر عن إيماني

- الرّبُّ هو صاحبُ الكرم، والمؤمنون هم العمالُ في الكرم، وكرمُ الرّبّ هو كلُّ مكانٍ نحيا ونوجَدُ فيه. لذا علينا أن نلبّي دعوتَه، عاملينَ بكلمتِه كأبناء مُطيعين، تربطُنا بالله علاقةُ محبّةٍ أبويّةٍ. فالله لا يعاملُنا كعبيدٍ وخدّامٍ، بل كأبناء وارثينَ لملكوتِه السّماوي كما دعا التّاجر عبدَه «يا صَاحِبُ».
- كانَ السّيّدُ المسيحُ مثالاً وقدوةً لنا في عيشِ الطاعةِ «مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ...» **(عبرانيين ٥: ٨)**. كما أعطانا أمثلةً كثيرةً عن عيشِ الطّاعة والخدمة، ومنها مثلُ الوزناتِ والعمال في الحقل، **معلّماً إيّانا الآتي**:

١. ضرورة أن تكونَ طاعتُنا ناتجةً عن علاقةِ المحبّةِ الّتي تربطُنا باللهِ والآخرِ، طاعةً غيرَ مشروطةٍ بنيلِ المكافآت. فلا نتوقّعُ أجراً مقابلَ كلّ عملٍ نقومُ به تجاه الله والآخر، لأنّ المحبَّة تقومُ على العطاءِ لا الأخذِ.

٢. ضرورة أن نسعى كي نكونَ مواطنينَ صالحينَ مُستعدّين للعمل بجدّيةٍ وطواعيةٍ متّى سنحَت لنا الفرصةُ حتى ولو جاءَت مُتأخّرةً بعدَ طولِ انتظارٍ، كما فعلَ أصحابُ السّاعةِ الحادية عشرةَ، إذ باشروا العملَ غيرَ مُتكاسلينَ بمجرّد أن دُعوا للعمل غيرَ سائلينَ عن الأجر بل واثقينَ بكرم السّيّدِ ورحمتِه، فنالوا بذلك مجدَه وبركاتِه. فالله لا ينسى خدمةً قُمْنا بها حتّى لو كانَت مُتأخّرةً «هكَذَا يَكُونُ الآخِرُونَ أَوَّلِينَ وَالأَوَّلُونَ آخِرِينَ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ» **(متى ٢٠: ١٦)**.

٣. ضرورة أن تكونَ نوايانا حسنةً تجاهَ الآخرين، فلا نحسدُ أحداً ولا نتذمّرُ لو وجدناه ينالُ النّصيبَ الأكبرَ مع أنّنا نستحقُّ أكثرَ منه «هؤُلاَءِ الآخِرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ احْتَمَلْنَا ثِقَلَ النَّهَارِ وَالْحَرَّ». فاللهُ إلهُ الجميع يُعطينا بمحبَّةٍ وسخاءٍ، وعطاياهُ ليسَت بحسب استحقاقِنا بل بمُقتضى وفيضِ نعمتِه. وكما أنّ المسيحَ ماتَ لأجلِ الجميع كذلك سيّدُ الكرمِ أعطى رحمتَه لجميع العبيدِ، فالبركاتُ والنّعمُ للجميع لكن لن يخلصَ إلّا من اقترنَت أعمالُه بالإيمانِ والثّقةِ والنوايا الحسنةِ والطّاعةِ والأمانةِ والقَناعةِ «... صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلاَصٍ أَبَدِيٍّ» **(عبرانيين٥: ٩)**.

تقويم مرحلي

أملأُ الجدولَ بالمطلوبِ موضّحاً بمثالٍ كيفَ أعيشُ الطَّاعةَ مُقتدياً بالسّيّدِ المسيح في حياتي.

الآياتُ	أقدّمُ الطّاعة لـِ	مثالٌ على عيشِ الطّاعة
«.... يَنْبَغي أَنْ يُطاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ» **(أعمال٥: ٢٩)**.		
«... وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ» **(٢كورنثوس ١٠: ٥)**.		
«... أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ في الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ» **(أفسس ٦: ١)**.		
«أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نُفُوسِكُمْ» **(عبرانيين ١٣: ١٧)**.		
«ذَكِّرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» **(تيطس ٣: ١)**.		

كلمة منفعة

«وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ» **(رومية ٨: ٢٨)**.

أختبر نفسي:

١. أملأُ الفراغاتِ الآتيةَ بالكلماتِ المُناسبة:

الطَّاعةُ هي ________________، وعلينا أن نطيعَ ونخدمَ ________________ و ________________

مُقتدينَ بـ ________________ فقد صارَ لجميعِ الّذين ________________ سببَ ________________ أبديّ.

٢. أضعُ خطّاً تحتَ الكلماتِ المغلوطةِ في العباراتِ الآتيةِ مُصحّحاً إيّاها.

- الله يجبرُنا على الطّاعةِ، وينتظرُ منّا أن نكونَ أمينينَ على ما وهبَنا إيّاهُ من نِعمٍ. ________________
- يُعلّمُنا الله أن نقدّمَ خدماتِنا له وللآخرينَ بما يفوقُ إمكاناتِنا وقدراتِنا. ________________
- الغايةُ العظمى للعملِ بكلامِ الله ووصاياه هي نيلُ الأجورِ والمكافآت. ________________
- الطّاعةُ تنبعُ من أقوالِ المؤمنِ ولسانِه. ________________
- يساوي اللهُ بينَ الجميعِ فيعطيهم بحسبِ استحقاقِهم. ________________

٣. بحسبِ فهمي الدرسَ أملأُ الجدولَ الآتيَ بما أراهُ مُناسباً:

من سماتِ الطّاعةِ	من بركاتِ الطّاعةِ
________________	________________
________________	________________
________________	________________
________________	________________

الدّرس السابع من الوصايا إلى المحبَّة

لنناقش معاً:

١. أُعدّدُ الوصايا العشر؟

٢. أوضحُ غايةَ اللهِ من إعطاءِ موسى الشّريعةَ المكتوبة.

أقرأ وأجيب:

«فَهَلِ النَّامُوسُ ضِدُّ مَوَاعِيدِ اللهِ؟ حَاشَا! لأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرُّ بِالنَّامُوسِ. لكِنَّ الْكِتَابَ أَغْلَقَ عَلَى الْكُلِّ تَحْتَ الْخَطِيَّةِ، لِيُعْطَى الْمَوْعِدُ مِنْ إِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. وَلكِنْ قَبْلَمَا جَاءَ الإِيمَانُ كُنَّا مَحْرُوسِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، مُغْلَقًا عَلَيْنَا إِلَى الإِيمَانِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ. إِذًا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبَنَا إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ نَتَبَرَّرَ بِالإِيمَانِ. وَلكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ الإِيمَانُ، لَسْنَا بَعْدُ تَحْتَ مُؤَدِّبٍ» **(غلاطية ٣:٢١–٢٥)**.

١. هل خالفتِ الشَّريعةُ وعودَ الله؟

٢. ما دورُ الشَّريعةِ في حياتِنا؟

٣. كيف نتبرَّرُ من الخطيئة؟

أعبر عن إيماني

- أُعطِيَت الشّريعةُ المكتوبةُ للنّبي موسى من الله، ليتجنّبَ الإنسانُ الخطيئةَ ويبتعدَ عنها، فالشَّريعةُ لم تحرّرِ الخاطئَ، إنّما قيّدَته ضمنَ القوانينِ «الوصايا العشر» **(خروج ١:١٧ – ٢٠)**. وجاءَ يسوعُ المسيحُ ليتمّمَ الشّريعةَ القديمةَ بشريعةٍ جديدةٍ، شريعةِ المحبّةِ، فيُخلّصَ كلَّ من يؤمنُ به.
- كانَ النّاسُ عبيداً للشَّريعة، ظانّينَ أنّهم يستطيعونَ أن يُخلَّصوا بها، فأصبحوا عبيداً لمُحاولةِ حفظِها أو الفشلِ في ذلك. ولمّا أرسلَ اللهُ ابنَه يسوعَ في الوقتِ المُحدَّدِ من أجلِنا ليحملَ خطايانا، حرَّرنا بموتِه على الصّليب، فأصبحْنا أولاداً لله ولم نعدْ عبيداً للخطيئة. فقد «ولدَ الرّبُّ يسوعُ من امرأةٍ تحتَ النّاموسِ ليفتديَ الّذين تحتَ النّاموس» **(غلاطية ٤: ٤ – ٥)**.
- سعَتِ الكنيسةُ إلى تنشئةِ أبنائها على التّعليمِ الخُلُقيّ المُستمَدّ من تعاليمِ الرّبّ يسوعَ ووصاياه. فهو يعلّمُنا تعليماً سماويًّا ويحرّرُنا تحريراً جذريًّا من الخطيئةِ، ويتمّمُ المبادئَ الّتي سبقته ويُكملُها ويُعطيها طابعاً روحيّاً.مثلاً يقولُ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلاً يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ» **(متى ٥: ٢١ – ٢٢)**. ويسعى هذا التّعليمُ إلى إمكانِ مُشاركةِ المرءِ في الأبديّة ابتداءً من الزّمنِ الحاضرِ. فأخلاقُ الإنجيلِ المقدّسِ هي أخلاقُ ملكوتِ الله.

تقويم مرحلي

- أبحثُ في الإنجيلِ عن الآياتِ **(متى٥: ٢١– ٤٨)** وأستنتجُ كيفَ أكملَ الرّبُّ يسوعُ الشّريعةَ المكتوبةَ.

______

______

______

أقرأ وأجيب:

- «كلّما اقتنى القدّيسونَ حبّاً لله أعظمَ يحملونَ من أجلِهِ كلَّ شيء» **(المغبوط أغسطينوس).**
- «الإنسانُ الّذي له هذا الحبُّ لا يخشى شيئاً، لأنَّ المحبَّةَ تطردُ الخوفَ. عندَما يُطرَدُ الخوفُ تحتملُ المحبَّةُ كلَّ شيء. ومن يحتملُ كلَّ شيءٍ بالحبّ لا يخافُ» **(القدّيس أمبروسيوس).**
- «الحبُّ يجعلُ العنفَ هدوءاً، والاستباحةَ عفَّةً. فالإنسانُ العنيفُ يصيرُ بالحبّ أكثرَ وداعةً من أيّ حملٍ». **(القدّيسُ يوحنّا الذّهبيّ الفم).**

١. ما صفاتُ أعظمِ فضيلةٍ في المسيحيّة من خلالِ النّصّ الدّيني **(١ كورنثوس ١٣: ١ – ٨)**؟

______

٢. أُبيّنُ دورَ المحبَّةِ في سلوكِ المؤمنِ من خلالِ أقوالِ الآباء القدّيسين.

______

أعبر عن إيماني

- الايمان، الرّجاء، والمحبّةُ فضائلُ إلهيّةٌ أعظمُها المحبّة. فقد علّمَ الربُّ يسوعُ أنَّ «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى. وَثَانِيَةٌ مِثْلُهَا تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ» **(مرقس ١٢: ٣٠ – ٣١)**. وقد كانَ الربُّ يسوعُ مثالَنا في المحبّة. فكانت تعاليمُه تعاليمَ محبّةٍ تُترجَمُ بأعمالِنا الصّالحة معَ الآخر. فبمحبّة الله ومحبّةِ النّاسِ يكتملُ النّاموسُ. «وَمَنْ لاَ يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ، لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ» **(١ يوحنا ٤: ٨)**.
- إنّ ثمارَ الرّوحِ القُدسِ (المحبّة، والسّلام، وطولَ الأناةِ واللّطف...) تظهرُ في حياةِ المؤمن بالربّ يسوع المسيح وبتعاليمه السّماويّة وذلك عبرَ أعمالِه وتصرفاتِه وسلوكياته. «وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ» **(غلاطية ٥: ٢٢ – ٢٣)**. فلا يوجدُ قانونٌ أخلاقيٌّ يتعارضُ مع هذه الفضائل، وبالتالي تكونُ النّتيجةُ إتمامَ الغرضِ المقصودِ من النّاموس؛ أي محبّة الله والآخر.

تقويم مرحلي

- أوضّحُ كيف أترجمُ المحبّةَ في حياتي اليوميّةِ.

____

____

____

كلمة منفعة

علينا أن نضعَ جُلَّ اهتماماتِنا في حفظِ المحبَّة بلا شائبةٍ، سواءٌ أكانَت تجاه الله أم تجاه الآخر، عالمين أنّ كلّ فضيلة باطلة من دون محبّة.

أختبر نفسي:

١. أوضّحُ كيفَ قدّمَ الرَّبُّ يسوعَ مفهوماً أشملَ للشَّريعة المكتوبةِ من خلالِ النَّصّ الدّينيّ **(متى ٥: ٢١ – ٢٢)**.

٢. أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ لكلّ ممّا يأتي:

١. غايةُ الشّريعة المكتوبة:

أ. الخلاصُ للبشر.

ب. معرفةُ الخطيئةِ وتجنُّبُها.

ج. نيلُ الملكوتِ السّماويّ.

د. تطبيقُ تعاليمِ الرّبِّ يسوعَ.

٢. غايةُ تجسُّدِ السّيّدِ المسيحِ:

أ. إظهارُ طبيعتِهِ الانسانيّة.

ب. خلاصُ جماعةٍ مُعيَّنةٍ من النّاس.

ج. السّيطرةُ على الخليقة.

د. أن نصبحَ أبناءَ الله.

٣. أبيّن ممّا تعلمتُ كيفَ أصبحَ الإنسانُ عبداً للشَّريعةِ، وكيفَ تحرَّرَ؟

الدّرس الثامن قبولُ الآخر في الإيمانِ المسيحيّ

تمهيد:

تخيّلْ أنَّك في مهرجانٍ تحتفلُ وحولكَ النّاس مُبتهجونَ سعداءُ، لا بدَّ أنَّ هناكَ قواسمَ مشتركةً بينَك وبينَهم، فأنتم تعيشونَ على الأرض نفسِها، تتكلمونَ اللغةَ نفسَها، تحملونَ الهويةَ نفسَها، تنتمونَ للوطن نفسِه. وهذه القواسم المُشتركةُ كوّنَت الإلفةَ والمحبَّةَ والمودَّةَ، فتشكّلَت لوحةٌ جميلةٌ في هذا المهرجانِ نتيجةَ تقبُّلِك لهم وتقبُّلِهم لك وتقبُّلِ كلِّ فردٍ الآخرَ.

لنناقش معاً:

١. ماذا لو
وُجِدَ شخصٌ في المهرجانِ لا يتكلّم لغتي نفسَها؟
وُجِدَ شخصٌ من جنسيّةٍ أخرى أتى ليشاركَ في المَهرجان؟

٢. ما أهميّةُ تقبّلِ الآخر في تمتين العلاقاتِ الإنسانيّةِ وبناءِ المُجتمَع؟

٣. أوضّحُ تحقُّقَ مبدأِ التَّعدُّديّةِ والمُساواة في المُجتمَع المحلّيّ في المهرجان.

أقرأ وأجيب:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ:

- «لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تُدَانُوا، لِأَنَّكُمْ بِٱلدَّيْنُونَةِ ٱلَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ، وَبِٱلْكَيْلِ ٱلَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ» **(متى ٧: ١ – ٢)**.
- «أظنُّ أنَّنا نتعلَّمُ من هذه الوصيَّةِ ضرورةَ افتراضِ أحسن قصدٍ مُمكنٍ لأعمالِ الآخرينَ التي يُمكنُ لنا أن نشكَّ في نيَّتها» **(القدّيس يوحنّا الذهبيّ الفم)**.

١. بماذا توصينا الآيةُ السَّابقة؟

٢. ما القيمةُ التي نتعلَّمُها من شرحِ القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم للآية؟

٣. أذكرُ حالةً سامحتُ فيها أحدَ المُسيئينَ إلي، وأصفُ شعوريَ بعدَها.

أعبر عن إيماني

- اللهُ يحترمُ حرّيّةَ الإنسانِ، ويدعونا لاحترام الإنسانِ لذاته وللآخرِ، لاحترام حرية الإنسان لذاته وللآخر، وللحفاظِ على حرّيَّته وكرامتِه، والكرامةُ هي عطيّة من الله، فقد ميَّزهُ بالعقلِ والحرّيّة والإرادة.
- أكَّد القدّيسُ يوحنّا الذهبيُّ الفم على وجوبِ احترام الكرامةِ الإنسانيَّة، الّتي تظهرُ بعلاماتِ الحياةِ الجديدةِ وبأسمى الأعمالِ الصَّالحةِ بتطبيقِ تعاليم السَّيدِ المسيح «لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ ٱلْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا ٱلْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ» **(يعقوب ٢:٢٦)**.
- تسعى الكنيسةُ دائبةً، معَ المُؤسَّساتِ الدّينيّة والمدنيّة في المجالات الاجتماعيّة، وتعملُ في سبيلِ التّطوُّر والرّقيّ في مجالِ التّعليم، والتربية، والعنايةِ الصّحيَّة، وخدمة الأيتام والمُهمَلين، ورعايةِ المُسنّين... ولا تزالُ تسعى إلى الحفاظِ على كرامةِ الإنسانِ، عبر مُسانَدته في ضعفِه، وتقديم المُساعَدة له.
- يدعونا الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ في تعاليمِه لِنقاوةِ القلبِ وسكنى الرُّوح القدسِ لنكشفَ أنفسَنا والآخرينَ، فالمظاهرُ الخارجيَّة، قد تُخفي من ورائِها ما لا يمكنُ إدراكه. وإن كنّا نطلبُ لأنفسِنا حياةً طاهرةً فعلينا ألَا نحكمَ على أعمالِ الآخرينَ وسلوكِهم وعلى قلوبهم لأنَّ الربَّ يسوعَ هو الدّيّان، ومن جانبٍ آخرَ إن حكمْنا على الآخرين وأدنّاهم نخسرْ نعمةَ الحبِّ نحوَ أخوتِنا ونعمةَ محبَّةِ الله لنا.

تقويم مرحلي

«كما أنّ كرامةَ الإنسانِ يجبُ أن تظهرَ بشكلٍ طبيعيّ، بوساطة علاماتٍ خارجيَّةٍ تكونُ في خدمةِ أهدافِها. كذلك كرامتُنا يجبُ أن تكونَ مُميّزةً وظاهرةً بوساطة الرُّوح. هذا يعني أنَّ المؤمنَ لا يُعرَفُ بوساطةِ الموهبةِ التي فيه فحسب، بل بوساطةِ الحياةِ الجديدةِ التي يَحياها، إذ يتوجَّبُ عليه أن يكونَ نوراً للعالم، وملحاً فيه» **(القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم).**

١. برأيكِ ما السبيلُ إلى الخلاصِ والحفاظِ على كرامةِ الإنسان؟

____

____

٢. ما دورُ الدّولةِ والمُجتمَعِ في هذا الخصوص؟

____

____

أقرأ وأجيب:

أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأجيبُ:

١. «فَفَتَحَ بُطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ. بَلْ في كُلِّ أُمَّةٍ» **(أعمال ١٠: ٣٤).**
٢. «الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ» **(أعمال ١٠: ٣٥)**
٣. «وَلَا يُخْدَمُ بِأَيَادِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ» **(أعمال ١٧: ٢٥).**
٤. «إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ» **(أعمال ١٧: ٢٥).**

أُكمِلُ الجدولَ الآتي:

التّفسيرُ	رقمُ الآيةِ المُقابِلة
إحسانات الله مُمتدَّةٌ لكلّ الأمم لكلّ من يُكرِمُ اللهَ ويحفظُ وصاياه ويلتزمُ بالسّلوكِ معَ إخوتِه حسب برّ الله بغيرِ مُمارَسةٍ للظّلم.	________
خلقَ اللهُ البشرَ جميعاً مُتساوين في الحقوقِ والكرامةِ مَهما اختلفَت مَلامُحهم أو لغاتُهم أو عاداتُهم، والكلُّ يعتمدونَ على اللهِ في تدبيرِ أمورِهم.	________
الله لا يقدّمُ إحساناً لشخصٍ ما، من أجلِ رتبتهِ أو أسرتِهِ أو غناهُ.	________
الله لا يحتاجُ إلى الذّبائحِ والاحتفالاتِ التي يقدّمُها البشرُ، فهو مصدرُ الحياة.	________

– أستنتجُ من الآياتِ السَّابقةِ كيفَ حقَّقَ اللهُ مبدأَ التَّعدُّديّة للبشرِ؟

أعبر عن إيماني

– نتمّمُ إرادةَ الله بقبولِ الآخر، والانفتاحِ على غنى الحياةِ، ويتطلّبُ ذلك منّا:

١. التواضُع في علاقتِنا بالآخرِ.
٢. محبَّة الآخر وتخطّي جميع الحواجز كما تخطّى يسوعُ جميع الحواجز التي تفصلهُ عن السَّامريّين، وعن كلّ من كَانَ مُختلفاً عنه، لنعيش حياةَ الأخوَّة الحقيقيّة.
٣. قبول الآخر المُختلِف عنّا بطباعِهِ وآرائِهِ وسلوكِه، كما قَبِلَ الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ الطبيعةَ الإنسانيّة. فتجسَّدَ بطبيعتِهِ الإنسانيّة آخذاً صورةَ عبدٍ «لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ» **(فيلبي ٢: ٧)**.

– يتسمُ مُجتمعُنا بالتَّعدُّديّة والتّنوُّع ومنه التَّنوُّع الدّينيّ، فالتّنوُّع والتّعدُّدية في المُعتقَد وفي نهجِ الحياةِ مصدرُ غنىً للأفرادِ والمُجتمعات لا مصدرَ خلافٍ وعداوةٍ، فالتنوُّع لا يتناقضُ معَ وحدةِ المُجتمَع وتآلفِه وانسجامِه، فهو يُثري الوطنَ الواحد، ويُغذّي كلّ الفئاتِ بأصالةِ قيمِها وعطائِها وإبداعِها، عبرَ العيش المشترك، ومعرفةِ الآخرِ والاعترافِ به وقبولِه كما هو.

تقويم مرحلي

ابحث في الكتاب المقدس **(لوقا ١٠: ٢٥– ٣٧)**.

بماذا يختلف السامري عن الرجل الجريح وعن الكاهن واللاوي وبماذا يتشابهون؟	ماذا فعل السامري؟	ماذا يريد يسوع أن يعلمنا في هذا المثل؟

كلمة منفعة

«لِذلِكَ اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا قَبِلَنَا، لِمَجْدِ اللهِ» **(رومية ١٥: ٧)**.

أختبر نفسي:

١. أضعُ إشارةَ (✓) أو (✗) أمامَ العباراتِ الآتيةِ:

- الكرامةُ هي عطيَّةٌ من اللهِ ____________
- الكرامةُ تتحقَّقُ باحترامِ الآخرِ ____________
- السَّامري قَبِلَ مُساعَدةَ الجريحِ فألغى إيمانَه وعقيدتَه ____________
- أُصدرُ حكماً على الآخرِ وفقاً لشكلِه الظَّاهر ____________
- الله يحقِّقُ مبدأَ التَّعدُّديّة والمُساواةِ بينَ البشرِ ____________

٢. أقترحُ حلولاً عمليةً للتَّخلُّصِ من انتهاكاتِ كرامةِ الإنسانِ.

____

____

____

____

____

٣. كيفَ تُطبّقُ القولَ الآتي في حياتِك معَ الآخرينَ؟
إنَّ التّنوُّعَ يشترطُ العيشَ المُشترَكَ ومعرفةَ الآخرِ والاعترافَ به وقبولَه كما هو.

____

____

____

____

الدّرس التاسع المسيحيّةُ والحضارةُ

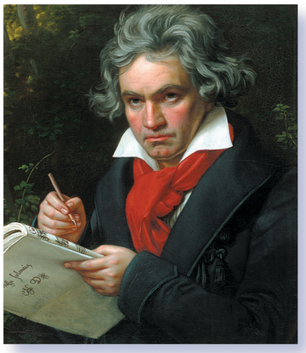

لودفيج فان بيتهوفن:

ملحّنٌ وموسيقارٌ وعازفُ بيانو ألماني، يعتبرُ من أعظم عباقرةِ الموسيقا في جميع العصورِ وأكثرِهم تأثيراً. أبدعَ أعمالاً موسيقيّةً خالدةً. وكان له الفضلُ الأعظمُ في تطويرِ الموسيقا الكلاسيكيَّة.

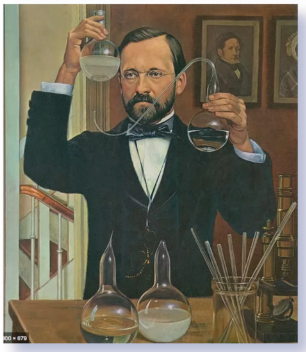

لويس باستور:

عالمٌ فرنسيٌّ، مؤسّسُ علم الأحياءِ المجهريّ وعلم الجراثيم، كما أنّه ابتكرَ التلقيحَ وتحصينَ المَناعةِ والبسترةِ التي ساعدَت على إنقاذِ حياةِ العديدِ من النّاس، لم يرَ باستورُ أيَّ تناقضٍ بينَ العلمِ والمسيحيَّة، بل كانَ يؤمنُ إيماناً راسخاً بأنّ العلمَ يعملُ على تقريبِ النَاسِ من الله وهو صاحب القول المأثور: «كلّما أمعنْتُ في دراسةِ الطّبيعةِ ازدادَت دَهشتي أمامَ عملِ الخالقِ».

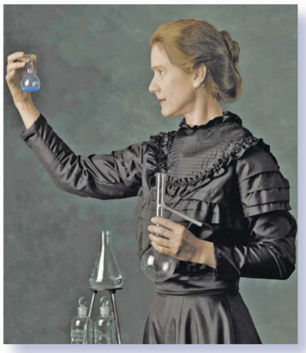

ماري كوري:

واحدةٌ من عمالقةِ العلم الحديث، عملَتْ في حقل الرّاديوم والنَّشاط الإشعاعيّ، نالَت جائزةَ نوبل عام ١٩١١ لاكتشافِها الراديوم والبولونيوم وعزلِها عنصرَ الراديومَ النّقي.

١. ما دورُ الإنجازاتِ التي قدَّمَها العلماءُ السَّابقون لخيرِ البشريّة.

أتعاونُ معَ أفرادِ مجموعَتي في الكتابةِ عن إحدى الشَّخصيَّات التي كان لها دورٌ مهمٌّ في بناءِ الحضارةِ الإنسانيَّة.

أقرأ وأجيب:

أقرأُ النَّصّ الآتي وأجيبُ:

للمسيحيَّةِ تأثيرٌ حضاريٌّ يشملُ مجالاتِ الحضارةِ كلَّها، حيثُ أدَّتِ الدّيانةُ المسيحيَّة دوراً رئيساً في تشكيلِ أسُس وسماتِ الثَّقافةِ والحضارةِ في مجالاتِ الفنونِ واللّغةِ والقانونِ والسّياسةِ والموسيقا والفنونِ والعمارةِ وحياةِ الأسرةِ، كما كانَت مصدراً رئيساً للتّعليم، حيثُ تمَّ تأسيسُ العديدِ من الجامعاتِ في العالم من قبلِ الكنيسةِ، كذلكَ كانَ للمسيحيّة دورٌ رائدٌ في رعايةِ تطويرِ العلومِ وتقديمِ الرّعايةِ الطبّيَةِ والخدماتِ الاجتماعيَّة.

ولا يتوقَّفُ تأثيرُ المسيحيّةِ على الحضارةِ، فقد أدّى المسيحيّونَ دوراً بارزاً في تطويرِ معالم هذهِ الحضارةِ ففي عهدِ الدَّولة العباسية مثلاً نشطَ المسيحيونَ في التّرجمة من اليونانيّة إلى السَّريانيّة ثم إلى العربية، ونَشطوا أيضاً في الطبّ والعلوم والرّياضيّاتِ والفيزياء آنذاك، كما قادَ المَسيحيُّونَ النَّهضة العربيَّة بصحفِهم وجمعياتِهم الأدبيَّة والسِّياسيّة، واليوم ما زالَ للمسيحيّة دورٌ حضاريٌّ مهمٌّ في العالَمَين العربيّ والغربيّ.

١. أبيّنُ دورَ المسيحيَّة وإسهامَها في بناءِ الحضارةِ الإنسانيّة.

٢. أستنتجُ موقفَ الكنيسةِ من الحضاراتِ الإنسانيةِ المُحيطةِ بها.

أعبر عن إيماني

- ترتبطُ الحضارةُ بالإبداعِ المُعطَى للنّاسِ من الله نفسه. كما أنّ تكوينَ الحضارةِ بمجالاتِها كلِّها مُرتبطٌ بالإنسان.
- لقد نَمَت الحضارةُ المسيحيّةُ في ظلّ الحضارةِ البيزنطيَّة التي بدأت مع قسطنطين (الرّومانيّ) عام ٢٨٥ – ٣٣٧ أو ثيوذوسيوس (الرّوماني) ٣٤٧ – ٣٩٥، وبلغَت ذروتَها في عهدِ جوستنيانِ (البيزنطيّ) عامَ ٥٢٧، وكانَت واحدةً في الغربِ والشَّرقِ. إلاَّ أنَّها وُلِدَت وتوطَّدَت في الشَّرقِ، وفي أيام جوستنيانِ تنامَت كنظام فكريّ وروحيّ لأنَّ آباءَ الكنيسة كانوا يتحرَّكونَ بينَ الفكرةِ الإيمانيَّةِ المسيحيّة وتطبيقِ الحضارةِ مؤمنينَ أنّ الإنجيلَ المُقدَّس هو النَّهجُ والطَّريقُ لحياةِ الإنسانِ، وعاشَت كنيسةُ الرّسلِ والآباءِ هذه الشَّركةَ التّاريخيَّة مُشاركةً في المُنجزات الحضاريّة وفي الوقت نفسه مُطيعة لتعاليمِ يسوعَ المسيح ومُكرّسة لها.
- أحاطَت الحضاراتُ اليونانيّة والرّومانية على اختلافِ مشاربها وأفكارها بالكنيسةِ والجماعةِ المؤمنة بالمسيح كإيمانٍ جديدٍ، والكنيسةُ منذُ القرونِ الأولى لم تتنكَّرْ للتّراثِ الحضاريّ، بل كانَت منَ حيثُ المبدأ مُنفتحةً على الحضاراتِ، ولا سيَّما اليونانيّة منها. كما كانَ آباءُ الكنيسةِ مُنفتِحون على ما يتَّفقُ منها مع تفسيرِهم للبشرى السَّارة (الإنجيل المقدس) ولا سيَّما في القرنِ الرابعِ للميلاد. وفي الوقتِ عينه تصدَّوا بجرأةٍ لعباداتِ الحضارة الوثنيَّة.

تقويم مرحلي

١. ما الدورُ المنوطُ بنا لنسيرَ على خُطا الكنيسةِ في علاقاتِنا بالحضاراتِ الأخرى؟

____

____

أقرأ وأجيب:

«وَلكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ، وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلآخَرَ تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ، وَلآخَرَ أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ، وَلآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ. وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ»

(١ كورنثوس ١٢: ٧ – ١١).

١. ما دورُ المواهبِ التي منحَنا إيّاها الروحُ القدسُ في بناءِ الكنيسةِ برأيك؟

٢. ما موهبتُك؟ وما الدَّورُ الذي ترغبُ في أن تقومَ به بحسبِ موهبتك لتسهمَ في بناءِ كنيستِك والحضارة الإنسانيّة؟

أعبر عن إيماني

- إنّ المؤمنَ لا يستطيعُ أن يعيشَ إيمانَه خارجَ كنيستِه، لأنّ الحياةَ فيها هي الشَّركةُ الحيَّةُ والفريدةُ معَ السَّيّد المسيح، ومن خلالِها ينمّي ما وهبَه الله من مواهبَ فكريَّة وجسديَّة في مجالاتِ الحياةِ كلِّها.

- تنعمُ الكنيسةُ بمواهبَ كثيرةٍ مصدرُها واحدٌ هو الروحُ القدسُ الذي يشهدُ للسَّيدِ المسيح، ويعلنُ عن شخصِه وعملِه لتحقيقِ غايةٍ إلهيَّة؛ كموهبةِ النبوءَة والتّعليم والإعلاناتِ الإلهية والتكلّم بألسنةٍ وصنع العجائب. «لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهِبَةً، يَخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوُكَلاَءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ الله الْمُتَنَوِّعَةِ»(١ بطرس ٤: ١٠). «فليسَ من حقّ أحدٍ أن يفتخرَ بما نالَه مَجاناً ولا أن يحتقرَ مَن ليسَ له نفسُ الموهبة. الرُّوح القدسُ يوزّعُ مواهبَه بحسبِ مشيئتِه الإلهيَّة، وبسلطانه، بحسبِ ما يناسبُ كلَّ شخصٍ، وما فيه نفعُ الكل». **(القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم).**

- على كلّ إنسانٍ أن يستثمرَ مواهبَه على قدرِ طاقتِه بما يعودُ بالفائدةِ في مُجتمعِه ووطنِه، فيُسهمُ في بناء حضارته كما علّمنا الرّبُّ يسوعُ المسيحُ بقولِه: «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَل، وَلاَ يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ. فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ»

(متى ٥: ١٤ – ١٨).

تقويم مرحلي

١. أفسّر الآية الآتية:

«فَمَا هُوَ إِذًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ. لَهُ تَعْلِيمٌ. لَهُ لِسَانٌ. لَهُ إِعْلاَنٌ. لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ» **(١ كورنثوس١٤ : ٢٦)**.

____

____

كلمة منفعة

«بالنّعمة ننمو، وبالخدمةِ نسمو، وبالمحبَّةِ يتناسقُ البنيانُ».

أختبر نفسي :

١. أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأجيبُ:

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ الله، وَكَانَ الْكَلِمَةُ الله. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ الله. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ»

(يوحنا١ : ١ – ٥).

أ. ما النّورُ الّذي تتحدَّثُ عنه الآياتُ السَّابقة؟

____

____

ب. ما الدَّورُ الذي يجبُ أن يقومَ به الإنسانُ المسيحيُّ ليكونَ نوراً يشعُّ في أرجاءِ وطنِه ومجتمعِه والعالمِ؟

____

____

ج. أعطِ مثالاً عن أحد مجالاتِ الحضارةِ الإنسانيَّة التي أشرقَت فيها المسيحيّةُ.

٢. أبحثُ في الشَّابكةِ أو من أيّ مصدرٍ آخرَ موثوقٍ عن إسهاماتِ المسيحيّةِ في الحضارةِ الإنسانيَّةِ في اثنينِ من مجالاتِ العلومِ المُختلِفة مع ذكرِ الأمثلةِ.

المجالُ الأول:

المجالُ الثّاني:

الدّرس العاشر المؤمنُ والعولمةُ

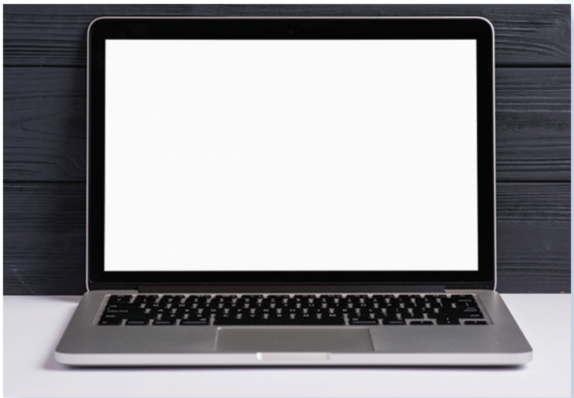

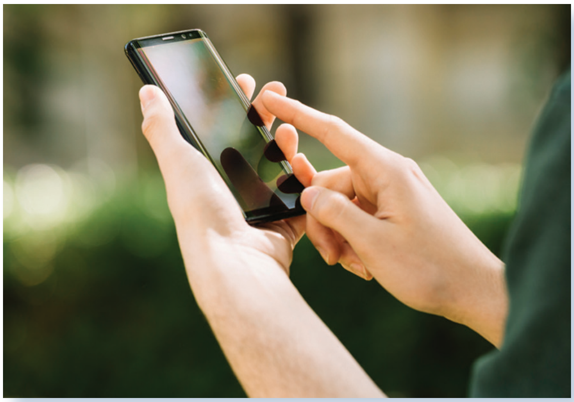

لنناقش معاً:

١. اقرأُ الصّورَ السّابقةَ لأتعرّفَ بعضَ فوائد العولمة.

٢. أذكرُ المُفارقةَ الّتي تظهرُ في الصّورتَين الأخيرتَين.

أقرأ وأجيب:

«وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا... فَلَمَّا صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا، لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. فَبُهِتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتُرَى لَيْسَ جَمِيعُ هَؤُلاَءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟ فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لُغَتَهُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟ ... نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا بِعَظَائِمِ اللهِ!. فَتَحَيَّرَ الْجَمِيعُ وَارْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» **(أعمال ٢: ١ – ١٢)**.

١. تدعو رسالةُ السّيّدُ المسيحُ إلى العالمِ في النّصّ السّابقِ إلى كلّ ما يأتي؛ **ما عدا**:

أ. احترام القيمةِ المُطلَقة للإنسان كفرد.

ب. تقدير قيمة كلِّ الحضاراتِ البشريّة.

ج. تنوُّع الحضاراتِ في إطارٍ من التّآلف والتّكامل بينَها.

د. القضاء على الإرث الحضاريّ للشُّعوب.

٢. أقارنُ بينَ موقفِ الجمهورِ عندَما سمعوا التّلاميذَ يتكلّمونَ بلغاتٍ مُتنوّعةٍ، وبينَ موقفِ النّاس من العولمةِ في عصرنا؟

أعبر عن إيماني

- حلَّ الرّوحُ القدس على تلاميذ يسوعَ، إذ كانوا مُجتمعِينَ في أورشليمَ في مكانٍ واحدٍ بُعَيدَ صعودِ الرّبّ يسوعَ المسيح إلى السّماء. وبحلولِه أخذَ التّلاميذُ يتكلّمونَ بلغاتٍ غيرِ لغتِهم. وقد اتّفقَ أن كانَ في أورشليمَ جموعٌ من كلِّ أمّةٍ تحتَ السّماء، فأخذَ الرّسلُ يخاطبونَهم ويحدّثونَهم بعجائبِ الله. فدُهِشَ الجميعُ حينَ سمعوا أتباعَ يسوعَ الجليليين يحدّثون كلاًّ منهم بلغته. فخطابُهم الّذي وحّدَ هذه الجماهيرَ على اختلافِ مشاربِهم لم يُلغِ الفوارقَ فيما بينَهم، بل دفعَ بهم في اتّجاه واحدٍ هو سماعُ كلمةِ الحياةِ والخلاصِ والسّيرُ على هَدْيِها.

- العولمةُ ليست هدفًا في حدِّ ذاتها، بل هي ممرٌّ إلى بلوغ كلمةِ الحياةِ إلى الإنسانيّةِ جمعاءَ. وتحملُ في طياتِها مشروعًا وحدويًّا يتحقّقُ من خلالِ احترام خصائصِ الأشخاص والمُجتمعاتِ ومزاياها، وليسَ من خلالِ سحقِ هذه الخصائصِ والمزايا وإلغائها. في هذا الجوّ يحتفظُ كلُّ إنسانٍ بلغتِه وهويتِه الخاصّةِ الّتي لا تعودُ تشكّلُ عائقاً يمنعُه من التّواصُل معَ الآخرين.

- تشجّعُ الكنيسةُ أبناءَها على استخدام وسائل الأعلام استخداماً صحيحاً ونافعاً، والسّعي إلى تطويرِها بشكلٍ حسنٍ في سبيلِ النّموّ الانسانيّ وتحقيقِ العدالةِ والسّلم في المُجتمعِ في ضوءِ الخيرِ العام، وانتقاء ما هو جيّدٌ ونافعٌ بما يتوافقُ مع تعاليم السّيّد المسيح، كما تُشجّع على مواكبةِ التطوُّر التّقني نَظراً لإيجابياتِه العديدةِ بما فيها وسائلُ التّواصُل التي قرّبَت المسافاتِ وجعلَت المعرفةَ في مُتناوَل الجميع، وواكبَت كلَّ شيءٍ جديدٍ ومُتطوّر. «كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، لكِنْ لَيسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تُوافِقُ. كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، لكِنْ لاَ يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيءٌ». **(١ كورنثوس٦: ١٢)**.

تقويم مرحلي

«أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ... فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ» **(متى ٥: ١٤ – ١٦)**.

- أوضّحُ من خلالِ الآيةِ السّابقةِ كيفَ نواكبُ العولمةَ من مَنظورٍ إيمانيّ؟

أقرأ وأجيب:

«وَكَانَتِ الأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. وَحَدَثَ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلُمَّ نَصْنَعُ لِبْنًا وَنَشْوِيهِ شَيًّا». فَكَانَ لَهُمُ اللِّبْنُ مَكَانَ الْحَجَرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحُمَرُ مَكَانَ الطِّينِ. وَقَالُوا: هَلُمَّ نَبْنِ لأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لأَنْفُسِنَا اسْمًا لِئَلَّا نَتَبَدَّدَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ. فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. وَقَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِهِمْ، وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلْبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ. فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ...» **(تكوين ١١: ١ – ٩)**.

١. كيفَ كانَت حالُ البشرِ في العهدِ القديمِ؟

٢. ما المحاولةُ التي أرادَ البشرُ القيامَ بها في النّص السّابق؟

٣. ما ردُّ فعلِ الله على مُحاولَةِ البشرِ، ولماذا؟

أعبر عن إيماني

١. يؤكّدُ لنا سفرُ التّكوين أنَّ مُحاولةَ أبناءِ البشرِ إنشاءَ مدينةٍ لهم جميعاً حلمٌ قديم. لكنّها باءَت بالفشل. فالبشرُ كانوا شعباً واحداً ينطقونَ جميعاً بلغةٍ واحدةٍ، فأرادوا ذاتَ يوم بناءَ مدينةٍ وبرج شاهق يخترقُ السّماء بعلوّه، ليخلّدوا ذكرَهم بمشروع يعبّر عن اقتدارِهم وعظمتِهم أمامَ الله. لكن ذلك لم يَرُقْ للرّبّ. فعاقبَهم على فِعلتِهم هذه فجزّأ لغتَهم إلى لغاتٍ عديدةٍ، ومنعَ التواصُل بينَهم، وفرَّقَهم من هناكَ على وجهِ الأرض شعوباً عديدةً.

٢. يعيشُ عصرُنا اليومَ في ظلّ العولمةِ في قريةٍ كونيّةٍ تَقصُرُ فيها المسافاتُ تدريجيّاً، إذ تفرضُ العولمةُ لغتَها الأساسيّةَ للتّواصُل بينَ الشّعوب، على اختلافِ أجناسِهم ومواقعِهم ممّا ساعدَ على ظهورِ بعضِ السّلبيات الّتي تتعارضُ ومشيئةَ الله، منها:

أ. إبرازُ عظمةِ الإنسانِ وجبروتِه وإعلاءِ شأنِه واكتفائِه بالسّعادةِ الأرضيّة.

ب. إلغاءُ التّمايُز بينَ الشّعوبِ وبينَ الأفرادِ أنفسِهم وتفاقُم المُشكِلاتِ كالفقرِ والجوعِ والمرضِ والحروب.

ج. هيمنةُ الدّولِ القويَّةِ وسيطرتُها على ثقافة الشّعوب، وتشويهُ أخلاقِها ومبادئِها وطمسُ هوّيتِها.

ولتجنُّبِ الوقوعِ في الآثارِ السَّلبيةِ للعولمةِ علينا الاستنارة بنعمةِ الرّوح القدس وتعاليمِ السّيدِ المسيحِ ووصاياه.

تقويم مرحلي

– «فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ»

(متى ٢٨: ١٩–٢٠).

– في ضوءِ الآياتِ السّابقة، كيفَ يواجهُ المؤمنُ سلبياتِ العولمةِ؟

____

____

كلمة منفعة

« فَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ الأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يُكَرَّمُ، فَجَمِيعُ الأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ» **(١ كورنثوس ١٢: ٢٦).**

أختبر نفسي:

١. أضعُ إشارةَ (✓) أو (✗) أمامَ العباراتِ الآتيةِ:

- جعلَت العولمةُ المعرفةَ في مُتناولِ الجميع. ______
- تقبلُ الكنيسةُ أن تهيمنَ حضارةٌ واحدةٌ على العالمِ بنظامِها الاقتصاديّ والاجتماعيّ. ______
- تعملُ الكنيسةُ على استثمارِ التّقنياتِ الحديثةِ لِتعزيزِ القيمِ الإنسانيّة وتبادُلِ الأخبارِ بينَ الأمم ______

٢. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ لكلّ ممّا يأتي:

- من آثارِ العولمةِ المُدمّرةِ على الأفرادِ والمُجتمعات:

أ. التّقدّمُ العلميُّ والتّكنولوجيّ.

ب. تقريبُ الثّقافاتِ ونقلِ التكنولوجيا لدولِ العالمِ الثّالث.

ج. ثراءُ الدّولِ المُسيطرةِ على حسابِ الدّول الفقيرة.

د. تشجيعُ المُبادَلاتِ الحرَّة.

- تعملُ الكنيسةُ جاهدةً لكي تغدو العولمةُ في كلّ ما يأتي؛ **ما عدا**:

أ. خدمة الخيرِ العام.

ب. تعزيز التّضامُن بينَ البشر.

ج. خدمة الفردِ البشريّ.

د. تجاهل تراثِ الشّعوب.

٣. تتميّزُ الرّسالةُ المسيحيّةُ بالأمَميَّة والشّموليّة. إذ إنّ الخطابَ المسيحيّ يتوجَّهُ إلى كلِّ إنسانٍ، بغضِّ النّظر عن الزّمانِ والمكانِ اللّذين يعيشُ فيهما وعن الحضارةِ الّتي ينتمي إليها. فالأمميّةُ بُعدٌ أساسيٌّ من أبعادِ الرّسالة المسيحيّة؛ إذ إنّ لها جذوراً كتابيّةً واضحةً. لذلك فإنّ هذه الظّاهرة لا تُربكُها، بل بالعكس، تتناسبُ مع رسالتِها الشّاملة. ولما كانت المسيحيّةُ تمتلكُ هي الأخرى مَشروعاً أمميّاً، فهي قادرةٌ أن تسدِّدَ، بقيمِها وتعاليمِها، هذه الحركة بما يعودُ بالخيرِ على البشريّةِ جمعاءَ.

- في ضوءِ القولِ السّابقِ أقترحُ خطّةً أبيّنُ من خلالِها أهمّ الخطواتِ الّتي ينبغي اتّباعَها لمواجهَةِ تحدّياتِ العولمة.

______

______

______

حلقة بحث (١)

المنهجية المتبعة:

يستخدمُ المُتعلّمُ منهجَ دراسةِ حالةٍ ما، ليُحدّدَ من خلالها مُشكلةً أو قضيّةً مُعاصرةً ويُطبّقَ معارفَ ومهاراتٍ ليجيبَ عن أسئلةٍ واقعيّةٍ من الحياةِ اليوميّة. مُستخدِماً بذلكَ مهاراتِ حلّ المُشكلاتِ والتّفكيرَ النّاقد.

يتواصلُ المُتعلّمُ معَ الآخرينَ بالطّرائقِ السّمعيّةِ والمرئيّةِ والإلكترونيّة للتّعبيرِ عن فِكَرِه وجمعِ المعلوماتِ، ويستخدمُ مهاراتِ حلّ المُشكِلاتِ، ويعملُ مُنفرِداً أو ضمنَ مجموعة.

- يضع عنواناً لبحث يختاره بالتّعاون مع المدرّس.
- يجمع معلومات متنوعة من مصادر مختلفة: (مراجع دينيّة، مقالات علميّة، الشّابكة «الإنترنت»...).
- يستخدم خطوات حلّ المشكلات لتحديد المشكلة موضوع الدّراسة.
- يجمع معلومات حول المشكلة المحدّدة ويحدّد خيارات الحلّ ودراستها.
- يحلّل المعلومات ويصنّفها ويرتّبها.
- يحدّد العلاقات بين الأسباب والنتائج ويقارن بينها ويحدّد إيجابيات الموضوع وسلبياته.
- يوضّح تأثير الموضوع الذي يبحثه على الفرد والمجتمع.
- يبدي الرأي الإيماني «رأي الكنيسة» في هذا الموضوع (رأي أحد الآباء أو آيات من الكتاب المقدّس).

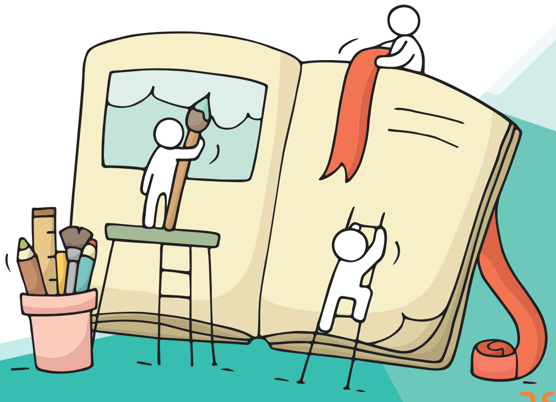

- يبدي رأيه الشّخصيّ في هذا الموضوع.
- يقترح حلولاً للمشكلات الناتجة عن سلبيات الموضوع.
- يختار الحلّ الأنسب والأمثل من بين الحلول المقترحة.
- يستنتج الخلاصة من الموضوع أكانت (علميّة، أم دينيّة، أم عمليّة...).
- يكتسب مهارة التوثيق العلمي للفِكَر التي يقتبسها والمراجع التي يستخدمها.

ملاحظات:

- يتوافرُ ضمنَ الكتابِ قائمةٌ لبعضِ الموضوعاتِ المُقترَحة موجودةٌ في آخرِ الكتابِ، ويُتركُ للمُعلّم/ للمُعلّمة إضافة موضوعاتٍ يرونَها مُناسِبةً ومُنسَجمةً لمحتوى الكِتاب وللمُستوى العقليّ للمُتعلّمين.
- من المُمكِن أن تكونَ هذه الأوراقُ البحثيّة جماعيّة أو فرديّة، وهذا الموضوع يعودُ تقديره للمُعلّم/ للمُعلّمة.
- تُناقشُ هذه الأوراق البحثيّة في الصّف وتُعدُّ بمثابةِ درسٍ ويخصَّصُ لها حصّةٌ درسيّة أو حصّتان أو أكثر، وتُحتسَبُ درجةُ أعمالِ الطّالب بناءً عليها.
- يُنفّذُ المُتعلّمونَ حلقتَين بحثيّتَين في العام الدّراسي، حلقة بحثٍ في نهايةِ الفصل الأوّل، وحلقة بحثٍ في نهايةِ الفصل الثاني.

قضيةٌ للمُناقَشة

أظهرَت نتائجُ الاختبارِ الشَّهريّ للفصلِ الأوّلِ لمادَّةِ اللّغةِ العربيّة للصّفّ الأوّل الثّانوي أنّها كانَت مُتدنّيةً في إحدى الشّعب. حاولَ المُدرّسُ حلَّها بطرح قضيّةٍ للمُناقَشة عنوانُها «أساليبُ تنميةِ القراءةِ»، ووضعَها في جدولٍ، وطلبَ من الطّلابِ مُتابَعةَ ملءِ الجدولِ الآتي:

أساليبُ تنميةِ القراءةِ
١. تدريبُ الطَّلبةِ على القراءة المعبّرة والممثّلة للمعنى.
٢. تدريبُ الطلبةِ على التّذوّقِ الجمالي للنّصّ.
٣. معالجةُ الكلماتِ الجديدةِ باستخدامِها في جملٍ مُفيدةٍ.
٤. تنظيمُ الأفكارِ في أثناءِ القراءة.
٥.
٦.
٧.
٨.
٩.
١٠.

- بعدَ مُشاركتِك في حلّ القضيَّة المطروحةِ معَ زملائِك استنتجْ فوائدَ المُطالَعة.

أقرأ وأجيب:

فَقَالَ لَهُمَا: أَيُّهَا الْغَبِيَّانِ وَالْبَطِيئَا الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟. ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ» **(لوقا ٢٤: ٢٥ – ٢٧)**.

– ما قصدُ الرّبِّ يسوعَ من حديثِه مع التّلميذَين وشرحِهِ لهما؟

أعبر عن إيماني

– دُوّنَ الكتابُ المُقدَّسُ بوحي الروحِ القدس وإلهامه، وهذا ما يجعلُ منه كتاباً إلهيّاً، ويتميَّزُ الكتابُ المُقدَّسُ بوحدةٍ عجيبةٍ من الفكرِ والهدفِ فجميعُ أسفاره تتَّفقُ فيما أعلنَته على:

١. مصدرها الإلهيّ: «أَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» **(٢ بطرس ١: ٢١)**.

٢. حاجةِ الإنسانِ الخاطئِ للخلاصِ وعدمِ قدرتِهِ تخليصَ نفسِهِ «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ» **(يوحنا ١: ٢٩)**.

٣. نبوءاتٍ خاصَّةٍ بمجيءِ الرَّبّ يسوعَ وموتِهِ الخلاصيّ وقيامتِهِ ومجيئِهِ الثاني ليرثَ المؤمنُ ملكوتَه السّماويّ «لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الأَعِزَّاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ» **(إشعيا ٥٣: ١٢)**.

– عندَ قراءةِ الكتابِ المُقدَّسِ يظهرُ لنا تعاقُبُ الأحداثِ، فالعهدُ القديمُ يروي لنا بدايةَ الكونِ والخلقِ والسّقوطِ (خطيئة آدم) وتعاقُبَ الأجيالِ والوعدِ بالخلاصِ وحضورِ الله لكثيرٍ من الأشخاصِ المُختارين مثل: إبراهيم وموسى، وصولاً الى مجيءِ السّيّدِ المسيح بدايةً العهدِ الجديدِ وتحقيقِ الخلاصِ، وما زال يتحقَّقُ من خلالِ الكنيسةِ التي يعملُ فيها المسيحُ بوساطةِ الرّوحِ القدسِ ونسيرُ نحن المؤمنين بإيمانٍ ورجاءٍ نحوَ كنيسةِ السّماءِ التي هي غايةُ التّدبيرِ الإلهيّ **(١ تيموثاوس ٢: ٤)**.

تقويم مرحلي

«تَسْكُنْ فيكُمْ كَلِمَةُ ٱلْمَسِيحِ بِغِنًى، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ» **(كولوسي ٣: ١٦)**.

- أحدّدُ مصدرَ الحكمةِ في سلوكِ المؤمنِ المسيحيّ؟ ____________________

أقرأ وأجيب:

«كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» **(٢ تيموثاوس ٣: ١٦ – ١٧)**.

- من يساعدك لتكون إنساناً صالحاً، ولِمَ؟

أعبر عن إيماني

- يُعدُّ الكتابُ المُقدّسُ علاقةَ حبّ بينَ الله والإنسان، وهذه العلاقةُ تحتاجُ الى استمراريّةٍ في قراءة الكتابِ المُقدّس حتّى تتعمّقَ هذه الصّلة لتبنّي القلبَ والفكرَ والرّوحَ للإنسان، هذا ما دفعَ الكنيسةَ لجعلِه قاعدةً لحياةِ الفردِ والجماعةِ، مُستنِدةً إلى موهبةِ الرّوحِ القدسِ الّذي يديرُها ويقودُها، وقد أقرَّت معاييرَ لاعتمادِها العهدَ الجديدَ بأناجيلِهِ الأربعةِ، وأعمالِ الرّسلِ، ورسائلِ بولسَ، والرّسائلِ الجامعةِ، ورؤيا يوحنا، وهي:

١. أن يكونَ من تدوينِ أحدِ التّلاميذِ أو الرّسل.
٢. أن يتوافقَ محتواهُ مع حقيقةِ الوحيِ الإلهيِّ وتعليمِ الرّسل.
٣. أن يكونَ مُستعملاً في الاحتفالاتِ الكنسيّةِ الطّقسيّة.

- تشجّعُ الكنيسةُ أبناءَها على قراءةِ الكتابِ المقدّس والعيشِ بتعاليمِه والتّأمُّلِ به والتّعزيةِ منه والتّسلُّحِ به ضدَّ الخطيئةِ، وتُوصي بالرّجوعِ لتفسيرِ آياتِه لأقوالِ الآباءِ القدّيسين تفسيراً لاهوتيّاً، فالكنيسةُ هي حافظةُ الإيمانِ والموكَلةُ بشرحِ الكتابِ المُقدَّس لذلك يجبُ أن نقرأَه بـ :

١. هيبةٍ وخشوعٍ وتقوىً وتأمُّلٍ؛ لأنَّ اللهَ يخاطبُنا، ونطلبُ إرشادَ الرّوحِ القدس ليفتحَ أذهانَنا ويساعدَنا على فهمِ ما نقرأُ فهماً صحيحاً.
٢. شوقٍ وإيمانٍ، لأنَّها رسالةٌ وصلَتنا من الله الذي أحبَّنا وأرادَنا أن نكونَ معه في الملكوت.

تقويم مرحلي

- أقرأُ قولَ القدّيسِ يوحنّا الذّهبيّ الفم، وأبرزُ قيمةَ كلمةِ الكتابِ المُقدّسِ في حياتي.

«كلمةٌ واحدةٌ من الكتبِ الإلهيّةِ هي أكثرُ فعاليّةً من النارِ، إنّها تُلينُ قسوةَ النّفس، وتهيّئُها لكلّ عملٍ صالح. ومعرفةُ الكتابِ المُقدّس تقوّي الرّوحَ، وتُنقّي الضّميرَ، وتنزعُ الشّهواتِ الطّاغية، وتُعمّقُ الفضيلةَ، وتتسامى بالعقل، وتُعطي قدرةً على مواجهةِ المفاجآتِ غيرِ المُنتظرة، وتحمي من ضرباتِ الشّيطانِ، وتنقلُنا إلى السّماء عينِها، وتُحرّرُ الإنسانَ من الجسدِ، وتهبُه أجنحةً للطّيران» **(القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم)**.

– تتجلّى أهميّةُ الكتابِ المُقدّسِ في حياتي من خلالِ:

كلمة منفعة

عَمِلَ الكتابُ المُقدّسُ عبرَ التّاريخ في حياتِنا، ولا يزالُ مُستمراً، يقودُنا من ظلامِ الخطيئةِ إلى حياةِ الغفرانِ والمحبّة والسّلام، وينيرُ طريقَنا، ويساعدُنا على اتّخاذِ الخياراتِ المُناسِبة، وهذا يتحقّقُ عندَما نترجمُ إيمانَنا عملاً صالحاً «هَكَذَا الإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ» **(يعقوب ٢: ١٧)**.

أختبر نفسي:

١. أقرأُ قولَ القدّيسِ توما الأكويني وأجيبُ:

«يُعرَفُ الكتابُ المُقدّس بقلبِ المسيح، وهذا القلبُ كانَ مُغلَقاً قبلَ الآلام لأنَّ الكتابةَ كانَت غامضةً، ولكنَّ الكتابةَ قد تفتّحَت بعدَ الآلام، إذ إنّ الذين أدركوا معرفتَها بعدئذٍ يقدّرونَ ويميّزونَ الطّريقةَ التي يجبُ اتّباعُها في تفسيرِ النّبوءَات» **(توما الأكويني)**.

– إلامَ يرمزُ الكتابُ المُقدّسُ؟

– مَنِ الموكَّلُ بشرحِ الكتابِ المُقدّس وتفسيره؟

٢. أرتّبُ الأحداثَ الآتيةَ بحسبِ ورودِها في الكتابِ المُقدَّس بَدءًا من الأقدمِ إلى الأحدثِ.

الخطيئةُ– الوعدُ بالخلاص– بدايةُ الكونِ– اختيارُ الأنبياءِ– معموديّةُ يوحنّا المَعمدان– بدايةُ الكرازةِ– الصَّلبُ والقيامةُ– المجيءُ الثَّاني.

٣. نواجهُ في حياتِنا الكثيرَ من المُتغيّرات، فالتَّطوُّر التكنولوجيّ يسيرُ بسرعةٍ كبيرةٍ أثَّرَت في شخصيَّة الإنسانِ، ولكنَّ الكتابَ المُقدَّس واضحٌ وصريحٌ بالثَّبات والتَّمسُّك بالإيمانِ بالرَّبّ يسوعَ؛ لأنَّ تعاليمَه لا تتغيّرُ بتغيُّر العصور وكلمتَه ثابتةٌ إلى الأبدِ وتتناسبُ معَ كلّ زمانٍ ومكانٍ «فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ» **(متى٥: ١٨)**.

أ. أكتبُ موقفاً تعرضْتُ له فلجأتُ فيه لتعاليمِ الرَّبّ يسوعَ لِأخذِ القرارِ المُناسِبِ بشأنِه.

ب. بيّنْ رأيَك كمؤمنٍ في كلامِ الإنجيلِ أنه «نافعٌ في كلّ زمانٍ ومكانٍ».

الدّرس الثاني عشر معلّمُ المسكونةِ ورسولُ الأمم

أقرأ وأجيب:

أتأمل الصور الآتيّةَ ثمَّ أجيب:

بولسُ الرَّسولُ

يوحنا ويعقوبُ ابنا الرَّعد

المرأةُ التّائبة

بطرسُ الرّسول

١. قادَ السَّيدُ المسيحُ الكثيرينَ إلى تحوّلاتٍ جذريَّةٍ في حياتِهم، أذكرُ أثرَها في الشَّخصياتِ الآتية:

– بطرسُ الرَّسول تحوَّلَ من ________________ إلى ____________________

– ابنا الرّعد يعقوبُ ويوحنّا تحوّلا من ________________ إلى ______________

– المرأةُ التائبةُ تحوَّلَت من ________________ إلى ____________________

– بولسُ الرَّسولُ تحوَّلَ من ________________ إلى ____________________

أقرأ وأجيب:

«أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ تَهَدُّداً وَقَتْلاً عَلَى تَلاميذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أُنَاسًا مِنَ الطَّرِيقِ، رِجَالًا أَوْ نِسَاءً، يَسُوقُهُمْ مُوثَقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفِي ذَهَابِهِ حَدَثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟. فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟. فَقَالَ الرَّبُّ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. صَعْبٌ عَلَيْكَ أَن تَرْفُسَ مَنَاخِسَ». فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: يَارَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالَ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ. ... فَنَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الأَرْضِ، وَكَانَ وَهُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ لاَ يُبْصِرُ أَحَدًا. فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لاَ يُبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ. وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تِلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: يَا حَنَانِيَّا!. فَقَالَ: هأَنَذَا يَارَبُّ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى الزُّقَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا رَجُلًا طَرْسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ. لأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي، وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا دَاخِلًا وَوَاضِعًا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ... اذْهَبْ! لأَنَّ هذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. لأَنِّي سَأُرِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. فَمَضَى حَنَانِيَّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: أَيُّهَا الأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَلِلْوَقْتِ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قُشُورٌ، فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلاميذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا»

(أعمال ٩: ١– ١٩).

- أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ ممّا يأتي:

– كانَت حياةُ بولسَ الرّسولِ الأولى تتّسمُ بكلِّ ما يأتي، **ما عدا**:

أ. الغيرة الدّينيّة.

ب. العنف القاسي.

ج. اضطهاد الكنيسة الأولى.

د. العيش من أجلِ امتدادِ ملكوتِ المَسيح.

– اختارَ السَّيّدُ المسيحُ بولسَ الرّسولَ لكلِّ ما يأتي، **ما عدا**:

أ. يحملُ البشرى إلى الأمم.

ب. يتألّمُ من أجلِ المسيح.

ج. يندمُ على سماعِ الكلمة.

د. يصبحُ رسولَ النّعمة.

أعبر عن إيماني

- بولسُ الرَّسولُ هو شاولُ الطّرسوسي، ولدَ في طرسوسَ في ولايةِ كيليكيةَ لعائلةٍ يهوديَّةٍ رومانيَّةٍ وكانَ قائداً في الجيشِ الرُّومانيّ، تعلّمَ حرفةَ صنعِ الخيامِ ليلجأَ إلى الاكتسابِ منها إذا احتاجَ. ولمّا أتمَّ تحصيلَ ما يمكنُ تحصيله في طرسوسَ أُرسِلَ إلى أورشليمَ، ليتبحَّرَ في الشَّريعةِ والفلسفةِ.
- كانَ أوّلُ ذكرٍ لبولسَ حينَ خلعَ الشُّهودُ في محاكمةِ القدّيسِ إستفانوس ثيابَهم عندَ رجليه، وكانَ راضيًا بقتلِهِم الشَّهيدَ الأوّلَ. ثمَّ قامَ باضطهادِ المسيحيّين بقسوةٍ، ولم يكتفِ بمهاجمتِهم في أورشليمَ بل لاحقَهم في خارجِها. وهو يظنُّ أنَّهُ يؤدّي خدمةَ الله والنَّاموس.
- رؤيةُ شاولَ ليسوعَ على طريقِ دمشقَ قلبَتِ الأمورَ رأساً على عقب، ووصلَت به إلى الإيمانِ بيسوعَ المسيحِ ابنِ الله الذي حقَّقَ رجاءَ الإنسانِ وجعلَت بولسَ رسولاً للأممِ وكارزاً بالإنجيل يحملُ الكلمةَ في رحلاتِه بوعظِه ورسائلِه: «لأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لأَنَّهُ قُوَّةُ اللهِ لِلْخَلاَصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلاً ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ» **(رومية ١:١٦)**.

تقويم مرحلي

١. ما قصدُ الرب يسوع بقوله: «لِأَنَّ هَذَا لي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ» **(أعمال ٩: ١٥)**؟

____

____

____

٢. ما المهمَّةُ الموكلةُ لحنانيا الرَّسول، وما دورُه في حياةِ بولسَ الرَّسول؟

____

____

____

أقرأ وأجيب:

- «وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ اللهَ... وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ، أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، لِلْوَقْتِ ...انْطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضًا إِلَى دِمَشْقَ. ثُمَّ بَعْدَ ثَلاثِ سِنِينَ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَتَعَرَّفَ بِبُطْرُسَ». **(غلاطية ١: ١٥– ١٨)**.
- «أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّنِي مِرَاراً كَثِيرَةً قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ.. لِيَكُونَ لِي ثَمَرٌ فِيكُمْ أَيْضًا كَمَا فِي سَائِرِ الأُمَمِ» **(رومية ١: ١٣)**.
- «...أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ **(١ كورنثوس ٦: ١٩)**.
- «اِقْبَلُونَا. لَمْ نَظْلِمْ أَحَدًا. لَمْ نُفْسِدْ أَحَدًا. لَمْ نَطْمَعْ فِي أَحَدٍ» **(٢ كورنثوس ٧: ٢)**.
- «وَأَمَّا أَنْتُمُ الأَفْرَادُ، فَلْيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ هكَذَا كَنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَهَبْ رَجُلَهَا» **(أفسس ٥: ٣٣)**.
- «اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا افْرَحُوا. لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. اَلرَّبُّ قَرِيبٌ» **(فيلبي ٤: ٥)**.
- «فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ» **(كولوسي ١: ٣)**.
- فَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَعَبَنَا وَكَدَّنَا، إِذْ كُنَّا نَكْرِزُ لَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللهِ، وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلًا وَنَهَارًا كَيْ لَا نُثَقِّلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ..» **(١ تسالونيكي ٣: ٦ – ٨)**.
- «لَا يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ: فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ» **(١ تيموثاوس ٤: ١٢)**.
- «إِلَى تِيمُوثَاوُسَ الابْنِ الْحَبِيبِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللهِ الآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا» **(٢ تيموثاوس ١: ٢)**.
- «إِلَى تِيطُسَ، الابْنِ الصَّرِيحِ حَسَبَ الإِيمَانِ الْمُشْتَرَكِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا» **(تيطس ١: ٤)**.
- «بُولُسُ، أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الأَخُ، إِلَى فِلِيمُونَ الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا» **(فليمون ١:١)**.
- «اللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، ٢ كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ» **(عبرانيين ١: ١ – ٢)**.

١. من خلالِ الآياتِ السَّابقة أعدّدُ الرَّسائلَ التي كتبَها بولسُ، وأُحدّدُ إلى من وجَّهَها.

٢. من أينَ انطلقَتْ كرازةُ بولسَ الرَّسولِ؟

٣. في أيّ آيةٍ ربطَ بولسُ الرَّسولُ بينَ القولِ والفعلِ؟

٤. ماذا طلبَ بولسُ الرسولُ من تلميذِهِ تيموثاوس؟

أعبر عن إيماني

- انطلقَ بولسُ الرَّسولُ «ليخدمَ الربَّ بكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ وَبِتَجَارِبَ أَصَابَتْهُ بِمَكَايِدِ الْيَهُودِ. كَارِزاً بِمَلَكُوتِ اللهِ وَمُعَلِّماً بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ بِلاَ مَانِعٍ» **(أعمال ٢٨ : ٣١)**. ولم يتوانَ بولسُ عن إخبار الآخرين ما فعلَه الربُّ يسوعُ لأجلِه. وقضى كلَّ أيامِه منذُ تجديدِه حتَّى استشهادِه يعملُ بلا كللٍ من أجلِ ملكوتِ الله.

- وقد تركَ لنا بولسُ الرسول فيها رسائلَ عدّةً هي:

1. إلى أهلِ تسالونيكي الأولى والثانية في سنة ٥٢ و٥٣ ميلاديّة.
2. إلى أهلِ غلاطية في سنة ٥٦–٥٧ ميلادية.
3. إلى أهلِ كورنثوس الأولى والثانية في سنة ٥٧ و٥٨ ميلاديّة.
4. إلى أهلِ رومية في سنة ٥٨ ميلاديّة.
5. إلى أهلِ كولوسي وأفسس وفيليبي وفليمون سنةَ ٦١–٦٣ ميلاديّة.
6. إلى العبرانيّين سنةَ ٦٤ ميلادية.
7. إلى تيموثاوس الأولى والثانية سنةَ ٦٧ ميلاديّة.

- لم يكنْ بولسُ الرَّسولُ مُعلّماً وكارزاً فقط. لكنّه تُعلّمُ أيضاً حرفةً صنعَ الخيامِ ليلجأ إلى الاكتسابِ منها إذا احتاجَ. حيثُ إنَّه لا يأكلُ خبزاً مَجّاناً من أحدٍ، بل يشتغلُ بتعبٍ وكدٍّ ليلاً نهاراً كي لا يثقلَ على أحدٍ ليسَ من أجلِ نفسِه فقط. بل كانَ يستوفي بعملِ يديه أيضاً حاجاتِ الَّذينَ معه «فَإِنَّنَا أَيْضًا حِينَ كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغِلَ فَلاَ يَأْكُلْ أَيْضًا» **(٢ تسالونيكي ٣ : ١٠)**.

- عُرِفَ بولسُ الرَّسولُ الإنسانُ بمحبَّتِه الفياضةِ ومشاعرِه تجاهَ تلاميذِه، الذي كانَ يرعاهم ويهتمُّ بهم من خلالِ رسائلِه، ويشاركُهم أتعابَهم وآلامَهم، إنَّه بولسُ الذي يكرّمُ المرأة، ويدركُ نفسيَّةَ المسنّ ويفهمُ طبيعةَ الشَّاب ومعاناةَ الضعيف.

- من خلالِ رسائلِ بولسَ الرَّسولِ نفهمُ الآتي:
صلَّى وشكرَ اللهَ من أجلِ المؤمنين، وذكّرَ المؤمنين بما لهم في المسيح يسوعَ، وحثَّ على الفرحِ كلَّ حينٍ حتى في وقتِ الأزماتِ والشدائدِ. فكّرَ في مشاعرِ المريضِ والحزينِ وسعى لراحتِهم، تدخَّلَ لحلِّ المَشكلاتِ بينَ الأشخاصِ، وأعطى نصائحَ أُسريَّةً لتأسيسِ بيوتٍ سليمةٍ، وشجّعَ على السّلوكِ الصَّحيحِ، واهتمَّ أيضاً بالدُّخولِ إلى أعماقٍ جديدةٍ في العلاقةِ معَ الله، وبوصولِ بشارةِ الإنجيلِ للجميعِ، وشدّدَ إيمانَ كثيرين.

تقويم مرحلي

١. ماذا يمكنُ أن نتعلّمَ من حياةِ بولسَ؟

كلمة منفعة

«مَـعَ الْمَسِـيحِ صُلِبْـتُ، فَأَحْيَـا لَا أَنَـا، بَـلِ الْمَسِـيحُ يَحْيَـا فِيَّ. فَـمَا أَحْيَـاهُ الْآنَ فِي الْجَسَـدِ، فَإِنَّـمَا أَحْيَـاهُ فِي الْإِيمَـانِ، إِيمَـانِ ابْـنِ اللـهِ، الَّـذِي أَحَبَّنِـي وَأَسْـلَمَ نَفْسَـهُ لِأَجْلِـي» (غلاطيـة ٢: ٢٠).

أختبر نفسي:

١. أتتبعُ الخرائطَ الآتيةَ لأتعرّفَ إلى رحلاتِ بولسَ الرّسولِ والأماكنِ الّتي كرَزَ بها:

الرّحلة الأولى

الأماكـن: ____________________

____

الرّحلة الثانية

الأماكـن: ____________________

____

الرّحلة الثالثة

الأماكـن: ____________________

____

الرّحلة الأخيرة

الأماكـن: ____________________

____

أقرأ وأجيب:

تنبَّأَ إشعيا النّبي عن آلام السَّيدِ المسيحِ منذُ أكثر من ٧٠٠ ق.م. فكانَ السّيّدُ المسيحُ هو المسيّا المُنتظر مُحقِّقاً بذلك تلكَ النّبوءات:

«مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، وَكَمُسَتَّرٍ عَنْهُ وُجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدَّ بِهِ.

لكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللهِ وَمَذْلُولًا. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا. كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. ظُلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِّيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ... وَجُعِلَ مَعَ الأَشْرَارِ قَبْرُهُ، وَمَعَ غَنِيٍّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ. أَمَّا الرَّبُّ فَسُرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ يَرَى نَسْلاً تَطُولُ أَيَّامُهُ، .... وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ، وَآثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا. لِذلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الأَعِزَّاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ». **(إشعيا ٥٣: ١–١٢)**

كما ذُكِرَت نبوءاتٌ عن آلامِ السَّيّد المسيح في سفرِ المزامير:

- «لإِمَامِ الْمُغَنِّينَ عَلَى أَيِّلَةِ الصُّبْحِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي، بَعِيدًا عَنْ خَلاَصِي، عَنْ كَلاَمِ زَفِيرِي؟» **(مزامير ٢٢: ١)**.
- «يَبِسَتْ مِثْلَ شَقْفَةٍ قُوَّتِي، وَلَصِقَ لِسَانِي بِحَنَكِي، وَإِلَى تُرَابِ الْمَوْتِ تَضَعُنِي. لأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلاَبٌ. جَمَاعَةٌ مِنَ الأَشْرَارِ اكْتَنَفَتْنِي. ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ. أُحْصِي كُلَّ عِظَامِي، وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ. يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ» **(مزمور٢٢: ١٥–١٨)**.

١. أستخرجُ من الآياتِ السَّابقةِ النّبوءاتِ الَّتي تحقَّقتْ في الأحداثِ الآتية:

الأحداث	النبوءات
صمتُ المسيحِ أمامَ مُتَّهميه.	
عذابُ السَّيّد المسيح معَ المُجرِمين وصلاتُه للخطأة.	
موتُ السّيّد المسيحِ كذبيحةِ خطيّةٍ.	
رفضُ السّيّد المسيحِ من خاصّيته.	
دفنُ السّيّدِ المسيحِ في قبرٍ لرجلٍ غنيّ.	
عبارةٌ قالَها السَّيّدُ المسيحُ على الصَّليب.	
عَطَشُ السَّيدِ المسيحِ على الصليب.	
تعبُ السَّيّدِ المسيحِ ودقُّ المَسامير في يدَيه ورجلَيه.	
تقاسُمُ ثيابِ السيّدِ المسيحِ والاقتراعُ عليها.	

أقرأ وأجيب:

«قَائِلًا: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَتَأَلَّمُ كَثِيرًا، وَيُرْفَضُ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ. وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتْبَعْنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهذَا يُخَلِّصُهَا. لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟» **(لوقا ٩: ٢٢ — ٢٥)**.

١. أستخرجُ من الآياتِ السَّابقةِ ما يدلُّ على معرفةِ السَّيّدِ المسيحِ بما سيحدُثُ معَه.

٢. ما الشُّروطُ الَّتي ينبغي على المؤمنِ أن يُتمّمَها ليتبعَ السَّيّدَ المسيحَ ويشاركَه آلامَه؟

أعبر عن إيماني

- أعلمَ السَّيِّدُ المسيحُ التلاميذَ بوضوحٍ ما سيحدثُ له، وشرَحَ لهم أنَّ عليه أولاً أن يتألَّمَ ويموتَ ثمَّ يقومَ ثانيةً من الأمواتِ، وسوف يجيءُ يوماً ما بمجدٍ عظيمٍ ليقيمَ ملكوتَه الأبديَّ. لذلك يطلبُ الرَّبُّ يسوعُ ممَّن يريدُ اتِّباعَه إنكارَ ذاتِه وحملَ صَليبِه ومشاركتَه آلامَه وتسليمَ حياتِه له. مهما كانَت الآلامُ كبيرةً لنا رجاءَ الحياةِ الأبديَّة مُتسلِّحين بالإيمانِ والمحبَّةِ ونعمةِ الرُّوحِ القدس.
- في الأسبوعِ العظيمِ المُقدَّس يشاركُ المؤمنونَ السَّيِّدَ المسيحَ آلامَه، ما جعله أقدسَ أيامِ السَّنةِ الكنسيَّة، لأنَّه أسبوعُ خلاصِنا. كما أنّ الله خلقَ العالمَ في أسبوع (أسبوع الخلق) فقد جدَّدَه لنحيا من جديدٍ في أسبوع (أسبوع الفداء)، وهو الأسبوعُ الأخيرُ من حياةِ السَّيِّدِ المسيح على الأرضِ، وفيه نعيشُ أهمَّ أسرارِ إيمانِنا المسيحيِّ السِّرّ الفصحيّ، أي موت السّيد المسيح على الصَّليب وقيامته، والأسبوعُ العظيمُ المقدس يمتدُّ من أحدِ الشَّعانين إلى أحدِ الفُصح.

تقويم مرحلي

أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ لكلّ ممّا يأتي:

١. تتجلَّى أهمّيّةُ الأسبوعِ العظيمِ المُقدَّسِ في كلّ ما يأتي؛ **ما عدا**:

أ. أسبوع خلاصِنا.
ب. أسبوع تأسيسِ الأسرارِ الكنسية.
ج. أسبوع الخلق.
د. أسبوع مُشارَكةِ المسيحِ آلامَه.

٢. نتبعُ السَّيِّدَ المسيحَ في كلّ ما يأتي؛ **ما عدا**:

أ. إنكار الذّات.
ب. الاتكال على السَّيّد المسيح المُخلّص.
ج. قبول الآلام برجاء.
د. الافتخار بقدراتِنا.

أقرأ وأجيب:

«وَبَعْدَ السَّبْتِ، عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ. وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، لأَنَّ مَلاكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ، وَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ، وَلِبَاسُهُ أَبْيَضَ كَالثَّلْجِ. فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ. فَأَجَابَ الْمَلاكُ وَقَالَ لِلْمَرْأَتَيْنِ: لاَ تَخَافَا أَنْتُمَا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. لَيْسَ هُوَ

ههُنَا. لأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ! هَلُمَّا انْظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعًا فِيهِ. وَاذْهَبَا سَرِيعًا قُولاَ لِتَلاَمِيذِهِ: إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ. هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكُمَا» **(متى٢٨: ١ – ٧)**.

١. أُكملُ العباراتِ الآتيةَ:

الحدثُ العظيمُ التي تتحدَّثُ عنه الآيَة ــــــــــــــــــــــــــــــــ

من براهينِ قيامةِ السَّيدِ المسيح ــــــــــــــــــــــــــــــــ

أعبر عن إيماني

- أيامُ الأسبوعِ العظيمِ المُقدَّس: في كلِّ يومٍ من أيّامِ هذا الأسبوع، يعيشُ المسيحيّونَ حدَثاً من الأحداثِ الّتي عاشَها السَّيّدُ المسيحُ في الأسبوعِ الأخيرِ من حياتِه على الأرضِ:

- **سبتُ لِعازر:** تحتفلُ الكنائسُ به عشيةَ أحدِ الشَّعانين. وفيه نُحيي ذكرَ مجيءِ السَّيدِ المسيحِ من أريحا إلى القدس، حيثُ أقامَ لِعازر من بينِ الأمواتِ، وهي صورةٌ سابقةٌ لقيامتِه هو من بينِ الأمواتِ.
- **أحدُ الشَّعانين:** وفيه نعيشُ دخولَ يسوعَ الملكِ المُنتصرِ إلى أورشليمَ بينَ هتافِ الجماهيرِ وفرحِهم.
- **أيامُ الاثنين والثّلاثاء والأربعاء:** في هذه الأيامِ الثّلاثة، يجتمعُ المؤمنونَ لعيشِ اللحظاتِ الأخيرةِ من حياةِ السَّيّد المسيح في طريقِه نحوَ الآلامِ والقيامةِ، وتمتازُ هذه الأيام بطقوسٍ وخِدَمٍ كنسيَّةٍ صباحاً ومساءً.
- **الثّلاثيّةُ الفصحيّة:**
إنّ ثلاثيّةَ آلامِ الرَّبّ وقيامتِه (الخميس، الجمعة، السّبت)، التي تنتهي بأحدِ الفصح، هي قمّةُ الحياةِ اللّيتورجيّة في الكنيسةِ. تبدأُ هذه الثّلاثية بخميسِ الأسرارِ ويُدعى كذلكَ، لأنَّ السّيّدَ المسيحَ أسّسَ فيه بعضَ الأسرارِ المُقدَّسة: سرّ القربانِ المُقدّس وسرّ الكهنوت).

أعبر عن إيماني

- **خميسُ الأسرارِ** في الطقسِ الكنسي، يتضمنُ:

١. **صلاة السّحر:** وهي الصّلاةُ التي تدورُ حولَ خبزِ الحياةِ والساعاتِ الأخيرةِ من حياةِ المُخلّص. وفي صبيحةِ هذا اليوم يقومُ البطريرك بتكريس زيوتِ الميرون المُقدَّس للسَّنواتِ القادمة، وتُوزَّعُ هذه الزيوت على سائرِ الكنائسِ علامةً للشّركة بينها.

٢. **صلاة الغروب والقدّاس الإلهيّ:** ترتكزُ صلواتُ القدّاس الإلهيّ على القربانِ المُقدَّسِ الذي وضعَه السَّيِّدُ المسيحُ في مساءِ تلكَ الليلةِ **(لوقا٢٢: ١٤–٢٣)**.

٣. **حفلة الغسلِ:** يُقامُ احتفالُ غسلِ الأرجلِ في الكنائسِ كما فعلَ السّيّدُ المسيحُ معَ تلاميذِه **(يوحنا١٣: ١–١٧)**.

- **الجمعة العظيمة:** يُشاركُ المؤمنونَ السَّيّدَ المسيحَ آلامَ الخلاص. حيثُ لا يقامُ القدَّاس الإلهيّ، بل ترتكزُ الصَّلواتُ على آلامِ السَّيّدِ المسيحِ وصلبِه (من بستان الزَّيتونِ إلى الجلجلة)، وتتضمَّنُ:

– **السَّاعات المُقدَّسة:** وهي صلواتٌ تتوزَّعُ على مدى نهارِ الجمعةِ وتُذكَرُ فيها مراحلُ آلامِ السّيدِ المسيح.

– **جنَّاز السَّيّد المسيح:** يُقامُ مساءً ويرتكزُ على آلامِ السّيّدِ المسيح وموتِه. وتمتازُ هذه الرّتبة بصلواتِها التي تبيّنُ أهميّةَ موتِ السّيّدِ المسيحِ ومعانيه الخلاصيّة.

- **سبت النّور:** تدورُ الصّلواتُ حولَ النّورِ الذي يرمزُ إلى قيامةِ السّيّد المسيح، الذي ملأ بنورِ قيامتِه ظلمةَ القبر، وفي الطّقسِ الكنسيّ يتمُّ الاحتفالُ الرئيسُ بسبتِ النور في كنيسةِ القيامة، ويرتكزُ الاحتفالُ حولَ النّورِ المُقدَّسِ الذي يرمزُ إلى إعلانِ قيامةِ السَّيّدِ المسيحِ، وذلكَ وسطَ فرحِ المؤمنينَ وابتهاجِهم.

- **أحد الفصح:** يقامُ قداسٌ إلهيٌّ تُتلى فيه الصّلواتُ التي تعكسُ فرحَ المؤمنينَ بقيامةِ السَّيّد المسيح فيتبادلونَ التّهاني بالعيدِ قائلين: المسيحُ قامَ حقّاً قام.

تقويم مرحلي

كيفَ أشاركُ عائلتي عيشَ أيّامِ الأسبوعِ العظيمِ المُقدَّس؟

كلمة منفعة

« كلُّ أسبوعٍ لا يكونُ مُنحدِراً من آلامِ المُخلّصِ وعن تأمُّلٍ كاملٍ فيها وتسليمٍ عميقٍ بها، إنّما هو حبٌّ باطلٌ» (القدّيس كبريانوس).

أختبر نفسي:

١. متى نرتّلُ هذه العبارةَ، وما سببُ قولِها؟
«هذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعُهُ الرَّبُّ، نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ فيهِ» **(مزمور١١٨: ٢٤)**.

____

____

____

٢. ما أثرُ الاحتفالاتِ اللّيتورجيّة في تنميةِ الإيمانِ المسيحيّ؟

____

____

____

٣. أُرتّبُ الأحداثَ الآتيةَ بحسبِ أسبوعِ الآلامِ العظيمِ المُقدَّس.

- تسليمُ يهوّذا للسّيّد المسيح. ____________
- استقبالُ أهلِ أورشليمَ السّيّدَ المسيحَ كملكٍ مُنتصرٍ. ____________
- يسوعُ المسيحُ على الصَّليب. ____________
- جُنَّازُ السّيّدِ المسيح. ____________
- ظهورُ الملاكِ لمريمَ المجدليَّةِ عندَ القبر. ____________
- إقامةُ السّيّدِ المسيحِ إلعازرَ من بينِ الأموات. ____________
- العشاءُ الأخيرُ للسّيّد المسيحِ معَ تلاميذِه. ____________

الدّرس الرابع عشر أنا هو الطَّريقُ والحقُّ والحياةُ

أقرأ وأجيب:

أقرأُ الصّورَ الآتيةَ وأجيبُ:

أنا هو ____________ (يوحنا٦: ٣٥)

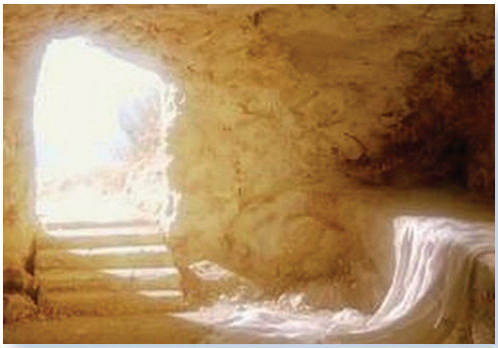

أنا هو ____________ (يوحنا٨: ١٢)

أنا هو ____________ (يوحنا٦: ٣٥)

أنا هو ____________ (يوحنا١٥: ١)

أنا هو ____________ (يوحنا١٠: ١١)

١. من خلالِ الصّورِ السّابقةِ مَن هو السَّيّدُ المسيحُ؟

٢. أبيّنُ كيفَ يكونُ السَّيّدُ المسيحُ الطَّريقَ الحقيقيَّ لحياتي.

أقرأ وأجيب:

«لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا، وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ. قَالَ لَهُ تُومَا: يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟. قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». **(يوحنا ١٤: ١ – ٦)**.

- أملأُ الجدولَ الآتيَ بما هو مطلوبٌ استناداً إلى النّصّ الدّينيّ السَّابق:

الآية	الفكرة
	يحذّرُنا السَّيّدُ المسيحُ من القلقِ والاضطرابِ مُقدّماً لنا الإيمانَ كعلاجٍ للمُعافاةِ من القلقِ.
	ذهابُ السَّيدِ المسيحِ هو منحٌ للطَّريقِ إذ يُعِدُّ الموضعَ لنا ويُعطينا حقَّ العبورِ إلى مَملكةِ المجدِ الأبديِّ.
أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.	
	يدعونا إلى بيتِ أبيه إلى السَّماء، ويُعطينا الطّمأنينةَ بأنَّ لله أبناءً كثيرين، وأنَّ السَّماءَ مُتَّسعةٌ للجميع.
لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.	

أعبر عن إيماني

- قالَ يسوعُ «**أنا هو الطَّريقُ والحقُّ والحياةُ ليسَ أحدٌ يأتي إلى الآبِ إلاّ بي**»؛ أي أنَّه هو **الطريقُ** الحقيقيُّ للحياة مع الله. فجسَّدَ ذلكَ بتعاليمِه ومواعظِه وفدائه لنا على الصَّليبِ وموتِه وقيامتِه وصعودِه إلى السَّماء. هيَّأ لنا الطَّريقَ إلى السَّماءِ والحياةَ الأبديَّة. فنؤمنُ ونَثبُتُ فيه وهو فينا لينطلقَ بنا إلى حضنِ الآب. ويرعانا في حياتِنا اليوميَّة وآلامنا حتّى في أثناء السَّيرِ في الطَّريقِ الضّيقِ الصَّعب. ومن دونِه نَضلُّ «ٱدْخُلُوا مِنَ ٱلْبَابِ ٱلضَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعٌ ٱلْبَابُ وَرَحْبٌ ٱلطَّرِيقُ ٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى ٱلْهَلَاكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ!» **(متى ٧: ١٣)**.

- المسيحُ هو **الحقُّ** ويَعني الشَّيءَ الثّابتَ. الّذي لا يتغيَّرُ أبداً، لأنَّ مصدرَه الله. ويعني الله ذاتَه. فالإنسانُ بسببِ الخطيئةِ فَقَدَ معرفةَ الله. أمّا المسيحُ فهو الوحيدُ الّذي يعرفُه. وهو الّذي أعلنَ الحقَّ، أعلنَ اللهَ وأدخلَه إلى العالمِ في شخصِه. فالذي يدركُ المسيحَ يدركُ الله الآبَ. المسيحُ هو الحقُّ لأنَّه كلمةُ الله. الذي ينبغي أن نؤمنَ به ونشهدَ له حتّى الموت. وبعدَما أكملَ الرّبُّ يسوعُ المسيحُ رسالتَه الخلاصيَّة وعدَنا بمجيءِ روحِ الحقّ، الرّوحِ القدسِ ليشهدَ للمسيحِ في الكنيسة. وليرشدَ المؤمنينَ إلى معرفةِ كلِّ الحقّ ويعلّمَهم ويثبّتَهم فيه. ولما كانَ دورُ الرّوحِ القدسِ أن يقودَ البشرَ إلى فهمِ حقيقةِ الإيمان. فهو أيضاً يُدعى الحقّ «... وَٱلرُّوحُ هُوَ ٱلَّذِي يَشْهَدُ، لِأَنَّ ٱلرُّوحَ هُوَ ٱلْحَقُّ» **(١يوحنا ٥: ٦)**.

- المسيحُ هو **الحياةُ** الحقيقيّة، وهو يهبُنا الحياةَ الأبديّة. لقد ماتَ المسيحُ على الصَّليبِ ليفتدينا ويعطينا حياتَه، وبموتِه وقيامتِه من بينِ الأمواتِ وهبَ لنا الحياةَ ليقودَنا بروحِه القدوس. فقد أتى ليعطيَنا الخلاصَ فلا يموتُ مَن يؤمنُ به، بل ينتقلُ الى الحياةِ الأبديّة بانتقالِه من هذا العالم. «لِأَنَّ لِيَ ٱلْحَيَاةَ هِيَ ٱلْمَسِيحُ وَٱلْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ» **(فيلبي ١ : ٢١)**.

تقويم مرحلي

أكملُ العباراتِ الآتية:

- صفاتُ الآبِ السَّماويّ الذي عرَّفَنا عليه السَّيدُ المسيحُ ________________
- صعودُ السَّيّدِ المسيحِ إلى السَّماءِ هيَّأ لنا الطَّريقَ إلى ________________
- الحياةُ الحقيقيَّةُ تَعني ________________

أقرأ وأجيب:

١. «أَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ». **(٢ تيموثاوس ٣: ١٥)**.

٢. «مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» **(متى ٤: ١٧)**.

٣. «لِأَنَّ ثَمَرَ الرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صَلَاحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ» **(أفسس٥: ٩)**.

٤. «حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي» **(متى١٦: ٢٤)**.

٥. «وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا». **(يوحنا ١٣: ٣٤)**.

- أكملُ الجدولَ وفقاً للآياتِ السَّابقة:

الآية	أنالُ الحياةَ الأبديَّة بـ	أطبِّقُها في حياتي من خلالِ
١	________________	________________
٢	________________	________________
٣	________________	________________
٤	________________	________________
٥	________________	________________

أعبر عن إيماني

- يعلّمنا السّيّدُ المسيحُ أنّ طريقَ الملكوتِ يبدأُ من الأرضِ استعداداً للحياةِ الأبديَّة، فننال الحياةَ الأبديَّة من خلال

- **الإيمانِ بالله ومحبّتِه وخلاصِه.** نؤمنُ ونثقُ بالله وبمحبّتِه اللّامحدودة لأنّه أحبّنا قبلَ تأسيس العالم، فقد أعلنَ لنا محبّتَه بالتّجسّد الإلهيّ وفدائِه على الصّليب. وفعلُ الإيمانِ يحتاجُ إلى إرادةٍ وثقةٍ وحبّ ورجاء، فنحنُ بالإيمان نصيرُ أبناءَ الله وورثةَ ملكوتِه السّماويّ، وبالإيمانِ نعملُ ما يُرضي الله ونُصلّي ونصومُ ونعيشُ أسرارَ الكنيسة، ونحيا حياتَنا الكنسيّة، ونؤمنُ بكلام الله ووعودِه «وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» **(٢ تيموثاوس ٣: ١٥)**. فَلْنَحيَ حياةَ الإيمان التي تهبُنا الرَّجاءَ والسَّلامَ والطّمأنينةَ، وتمنحُنا الدّخول إلى الحياةِ الأبديّة.

- **التوبة والرجوع الى الله:** الخطيئة هي انفصال عن الله والعيش في الظلمة بعيداً عنه، وعندما بدأ الرب يسوع المسيح دعوته كان يدعونا إلى التوبة «مِنْ ذلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» **(متى ٤: ١٧)**. فالإنسان الخاطئ يحيا في قلق وعدم سلام وفقدان للرجاء والفرح وها هو الرب يحذرنا إننا إن لم نَتُب فسنهلك. «كَلاَّ! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذلِكَ تَهْلِكُونَ» **(لوقا ١٣: ٣)**.

- **عيش حياة الفضيلة والبر وثمر الروح:** إننا مدعوون إلى حياة الكمال المسيحي ولا بد أن نثمر ثمر البر والروح «كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى...» **(متى ٧: ١٩)**. فالثمار الصالحة هي ثمار الإيمان العامل بالمحبة وتعبيراً عن محبتنا لله في إطلالةٍ مسيحيةٍ لكل محتاج وحزين وبائس، ولأن الله رحيم فإنه يطلب منا الثمر على مقدار الوزنات والإمكانات المتاحة لنا ولكن علينا أن ننمي هذه الوزنات ونربح بها عملاً صالحاً نكنزه لنا لدخول الملكوت السماوي، وهكذا نحيا الحياة الأبدية التي دعينا لها.

تقويم مرحلي

«لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ» **(يوحنا ٥: ٢٨ – ٢٩)**.

- ما نتيجةُ كلٍّ من الأعمالِ (الصّالحة – السّيئة) بحسبِ الآيةِ السّابقة؟

____

____

كلمة منفعة

أيُّها الرّاعـي الصَّالـحُ، إنَّـك تفتـحُ أحضانَـكَ لرجـوعِ الخَطـأةِ، ولقبـولِ التائبـين، ولتهـبَ القـوَّةَ للضُّعفـاءِ والحكمـةَ للجهَّـالِ والمحبَّـةَ للمحرومـينَ والرجـاءَ للبائسـينَ والسَّـلامَ للقلقـينَ والإيمـانَ للجاحديـن، فأنـتَ غافـرُ الخطايـا، ومانـحُ العطايـا وكنـزُ كلّ الـبركاتِ.

أختبر نفسي:

١. أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ لكلّ ممّا يأتي:

– من الصّفاتِ الإلهيَّة للسيّدِ المسيحِ أنَّه:

أ. الحقُّ والحياةُ.
ب. مُخلِّصُ العالمِ.
ج. المعلّمُ الصَّالحُ.
د. كلُّ ما سبقَ صحيح.

– أنالُ الملكوتَ السَّماويَّ من خلالِ كلّ ما يأتي؛ **ما عدا**:

أ. الثّقة بالله ومحبَّته.
ب. الرَّجاء بالأرضيَّات والسَّماويات.
ج. عيش الملكوتِ السَّماوي.
د. عيش الأسرار المُقدَّسة.

٢. أفسرُّ الآيتَين الأتيتَين:

«في بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ» **(يوحنا ١٤ : ٢)**.

____

____

«مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» **(متى ٤ : ١٧)**.

____

____

٣. أكتبُ ثلاثةَ أهدافٍ في حياتي أسعى من خلالِها لعيشِ الملكوتِ ابتداءً من الأرضِ.

____

____

____

أقرأ وأجيب:

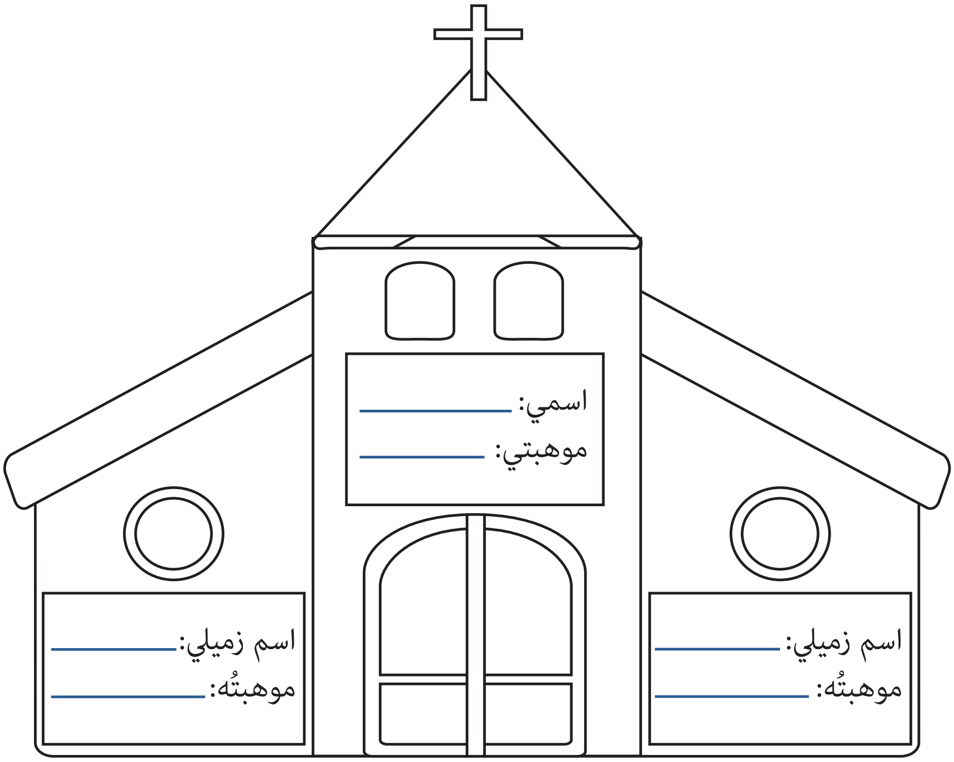

- ما المقصودُ من الصُّورة السّابقة؟

___

- ما النّعمةُ التي أطلبُها لتساعدَني على تنميةِ مواهبي لخدمةِ الكنيسة؟

___

- ما الحدثُ الذي به وهبَ الله التّلاميذَ مواهبَ مُتعدّدةً؟

___

أقرأ وأجيب:

«وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَؤُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا» **(أعمال ٢ : ١– ٤)**.

أكمِلِ المُخطَّطَ الآتي بحسبِ النَّصّ الدّينيّ السَّابق:

يومُ العنصرة هو:

- يومُ وحدةِ المؤمنين
  - الآية: وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ.
- يومُ حلولِ ....
  - الآية: هُبُوب رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ.
- يومُ انطلاقِ الكنيسةِ إلى العالم
  - الآية: ....
....
....

أعبر عن إيماني

- في حين كانَ التّلاميذُ مُجتمِعِينَ في العلية حلَّ الرُّوحُ القدسُ في اليوم الخمسين بعدَ القيامة، واليوم العاشرِ بعدَ الصُّعود الإلهيّ بشكلِ ألسنةٍ ناريَّة وحلَّ عليهم، فامتلؤوا من الرّوح القدس، وأخذوا يتكلّمون بلغاتٍ مُتعدّدةٍ بحسب ما أتاهم الرُّوح أن ينطقوا، وعندَها انطلقوا يُبشّرونَ بكلمة الله، وهكذا انطلقت الكنيسة. فعُدَّ يومُ العنصرة ميلادَ الكنيسة وانطلاقَها وبدءَ كرازتِها وانتشارِها في العالم، وبذلك غدا يومُ العنصرةِ يومَ:

أ. **وحدة المؤمنين:** حيثُ كانَ الجميعُ في حالةِ اتّفاقٍ وانسجام، وكانَ عندَهم فكرٌ واحدٌ وتوقُّعاتٌ مُشترَكة. فقد أطاعوا ربَّهم ومُعلّمَهم حينَ طلبَ منهم أن يمكثوا في أورشليم. «فِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي» **(أعمال ٤:١).**

ب. **حلول الرّوح القدس وامتلاء جميع الرُّسل والتّلاميذ من رجالٍ ونساءٍ:** فالريحُ تُشيرُ إلى طبيعةِ الرّوح القدس غير المرئيَّة. «اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ» **(يوحنا ٣:٨)**. والنَّار تكشفُ عن طبيعةِ الرُّوح القدس ودوره في تطهير قلوبِ المؤمنينَ من الخطايا وتُشعلُ في قلوبهم المحبَّةَ، وحلَّ على شكلِ ألسنةٍ مُنقسمةٍ للدلالةِ على أنَّ لكلّ منهم موهبةً، وعملاً يُحدّدُه له الرُّوحُ، وهذه المواهبُ تتكاملُ لبناءِ جسدِ المسيح؛ أي الكنيسة .

- انطلاقُ الكنيسةِ إلى العالم في يوم الخمسين حيثُ إنّ نعمةَ الرُّوح القدس أعطَت التّلاميذَ أن يُبلغوا بشارةَ الخلاص لجميع الأمم كما أوصاهم الرَّبُّ المسيحُ، فأعلنَ العديدُ من الجموع عن إيمانِهم واعتمدوا وانضمُّوا إلى الكنيسة. «وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَآيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. وَالأَمْلاَكُ وَالْمُقْتَنَيَاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ احْتِيَاجٌ. كَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُواظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، مُسَبِّحِينَ اللهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ» **(أعمال الرسل ٢: ٤٢ – ٤٧).**

تقويم مرحلي

«لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ» **(أعمال ١: ٨)**.

من خلالِ الآيةِ السَّابقة اذكرِ الوعدَ الَّذي وعدَ به السيّدُ المسيحُ تلاميذَه.

أقرأ وأجيب:

- «وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ»

(غلاطية ٥: ٢٢).

- «وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ الابْتِدَاءِ»

(يوحنا ١٥: ٢٦ – ٢٧).

- «فَقَالَ بُطْرُسُ: لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!. وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ، فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ الله»

(أعمال ٣: ٦ – ٨).

- أكملُ الجدولَ الآتي وفقاً للآياتِ السَّابقة:

ثمارُ الرّوحِ القدس.	________
صفاتُ الرّوحِ القدسِ.	________
من تأثيرِ عملِ الرّوحِ القدس على التّلاميذ.	________

أعبر عن إيماني

- الرُّوحُ القدسُ هو الأقنومُ الثّالث من أقانيمِ الثّالوثِ القدّوس الذي يتساوى بالجوهر مع الآب والابن. كانَ يعملُ في الرّسلِ طوالَ حياتِهم. بعدَ أن حلَّ عليهم وملأهم يوم الخمسين، وكانَ «القوّةَ» التي انتظرَها الرُّسلُ وهم في حالةِ صلاةٍ دائمةٍ، فأخذوها ونالوها. وكانَ «القائدُ» الذي يوجّهُ كلَّ تحركاتِهم وخدماتِهم وأفكارِهم. وكانَ «الفعلُ» الذى استطاعَ أن يغيّرَ النّاسَ، وشعوبَ الأرض، لتؤمنَ بالسيّد المسيح إلهاً متجسّداً وفادياً ومُخلّصاً.

- إنَّ الرّوحَ القدس يقومُ بأعمالٍ جوهريّةٍ كثيرةٍ في حياةِ المؤمنِ، منها:

– يبكتُ الإنسانَ على خطاياه ليتوبَ عنها، «وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ» **(يوحنا ١٦: ٨)**.

– يرشدُ الإنسانَ إلى طريقِ الخلاص، «وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ» **(يوحنا ١٦: ١٣)**.

– يُذكّرُ الإنسانَ بكلماتِ الرّبّ في المواقفِ المُختلِفة «أَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ» **(يوحنا ١٤:٢٦)**.

– يُقدّسُ الإنسانَ ويطهّرُه من أدناس الخطيئة، «وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ» **(أعمال ٢: ٣)**.

– يُثمرُ في الإنسانِ ثمارَ روحِ الله القدوس، «أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلَاحٌ، إِيمَانٌ» **(غلاطية ٥: ٢٢)**.

– يُعطي الإنسانَ مواهبَ في كلِّ ضيقةٍ تُقابلُه، «أَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ» **(يوحنا ١٤: ٢٦)**.

– يشفعُ لنا في حياتنا «وَكَذلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لِأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا» **(رومية ٨: ٢٦)**.

- يكشفُ لنا الكتابُ المُقدّس صفاتِ الرّوحِ القدس، فهو أزليٌّ كائنٌ بذاته، كلّيُّ المعرفة، قادرٌ على كلّ شيء.

تقويم مرحلي

– ما الصفاتُ التي يتحلّى بها المؤمنُ المُمتلئُ بنعمةِ الرّوحِ القدسِ؟

كلمة منفعة

«أيُّها الملكُ السَّماويُّ المُعزّي، روحُ الحقّ، الحاضرُ في كلّ مكانٍ، المالئُ الكلَّ، كنزُ الصَّالحات، ورازقُ الحياةِ، هلُمَّ واسكنْ فينا، وطهّرْنا من كلّ دنسٍ، وخلّصْ أيُّها الصَّالحُ نفوسَنا».

أختبر نفسي:

١. أستخرجُ من الآياتِ الآتيةِ كلماتِ السَّيّد المسيح وتحقُّقها.

الآية	كلماتُ يسوعَ لتلاميذه	تحقُّقُها
«أَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ، رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ» **(يوحنا ١٤: ١٦ –١٨)**.		
«وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» **(يوحنا ١٥: ٢٦)**.		

٢. أفسّرُ ما يأتي:

يُعدُّ الرُّوحُ القدسُ المرشدَ والمُعزّي والمُبكّت.

يُعدُّ يومُ العنصرةِ يومَ ميلادِ الكنيسةِ الأرضيَّة.

٣. أكتبُ عن حياةِ أحدِ الرّسلِ وعملِه بعدَ العنصرة.

أقرأ وأجيب:

عاشَت العائلةُ المُقدَّسةُ حياةَ عملٍ وصلاةٍ، قامَ بها يوسفُ البارّ بتعليم السّيّدِ المسيح مهنةَ النّجارة واهتمَّت مريمُ العذراءُ بعائلتِها، وأخذَ كلٌّ من الوالدين بتعليمِ الطّفلِ يسوعَ طقوسَ الأعيادِ التي نصَّت عليها الشَّريعةُ، كما اهتمَّا بتربيةِ الطفلِ يسوعَ لينموَ بالنّعمةِ والقامةِ والحكمةِ عندَ الله والناس.

القدّيسان يواكيم وحنّة جَدّا المسيح الإله، قدَّما للعالم والدةَ الإلهِ الفائقةَ القداسةِ التي أعطَت الفرحَ لكلِّ العالمِ، وكانَت مثالاً لنا في الطَّاعةِ والخضوعِ لمشيئةِ الله.

الزَّوجانِ المُباركانِ القدّيسُ باسيليوسُ الشّيخُ والقدّيسةُ إيميليا؛ أهديا العالَم القدّيسَين: باسيليوس الكبير، وبطرس أسقف سبسطيا، وغريغوريوس أسقف نصيص، وبنكراتيوس النّاسك، ومكرينا البارة الحكيمة؛ هذه العائلة مدَّتِ الكنيسة والعالم بنورٍ من نورٍ لا يغيبُ وعلمٍ يفوقُ كلَّ العلوم.

١. ما المُشترَكُ بينَ هذه العائلاتِ الثّلاث؟

٢. ما دورُ الوالدين في تنشئةِ الأبناءِ بحسبِ تعاليم المسيح؟

٣. برأيك، ما العواملُ الواجبُ توافرُها في العائلةِ لتكونَ كنيسةً صغيرةً؟

أقرأ وأجيب:

- «فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا .إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ» **(متى١٩: ٤– ٦)**.
- «سَلِّمُوا عَلَى بِرِيسْكِلاَّ وَأَكِيلاَ الْعَامِلَيْنِ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،......وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا...» **(رومية ١٦: ٣– ٥)**.
- حيثُ يوجَدُ المسيحُ هناك تكونُ الكنيسةُ **(القديس اغناطيوس)**.

١. متى أسَّسَ الله العائلةَ وباركَها؟

---

٢. كيفَ قدّسَ السّيّدُ المسيحُ الزَّواجَ؟

---

٣. ما أهمّيّةُ حضورِ الله في العائلةِ المسيحيَّة؟

أعبر عن إيماني

- بدأتِ الكنيسةُ أيامَ الرُّسلِ في بيوتِ المؤمنين على مثالِ أكيلا وزوجته بريسكلا اللّذين سَرّهما أن يفعلا كلَّ ما بوسعِهما لتسهيلِ خدمةِ بولس الإرساليَّة. فكانوا يصرفون جزءاً من وقتِهم في صناعةِ الخيامِ ومعظمَ الوقتِ الباقي لمُساعدَة النَّاس في سماعِ البشارة، ويفتحون بيوتَهم للاجتماعِ من أجلِ العبادة فكانوا مثالاً لنشرِ النّورِ للعالم.
- إنّ اتّحادَ الرّجلِ والمرأةِ في المسيحِ يؤلّفُ كنيسةً صغيرةً، فدخولُ العروسين إلى الكنيسةِ هو دخولٌ إلى ملكوتِ المسيح، والعهدُ الذي يُقامُ في صلاةِ سرِّ الزَّواجِ يكونُ بينهما من جهةٍ، وبينَهما وبينَ المسيحِ من جهةٍ أخرى. فتعيشُ العائلةُ حياةَ الملكوتِ على الأرض، وتصبحُ كنيسةً بيتيَّةً، وهي ليسَت مُجرَّدَ حياةٍ بشريّةٍ، بل هي صورةٌ مُصغَّرةٌ للملكوتِ وخبرةٌ مُعاشةٌ له.
- العائلةُ– بنظرِ الكنيسةِ والآباء– هي مكانُ حضورِ الله في العالمِ، والمسيحُ بحضورِه الإلهيّ في تشكيلِ العائلةِ، وفي نشاطاتِها المُختلِفةِ يُحوّلُ البيتَ وكلَّ مَن فيه (العائلة) ليصيروا أيقونةَ الله الحيّة، ويحوّلُ الحبَّ البشريَّ فيه إلى حبٍّ جديدٍ يكتسبُه من «نفحةِ المسيحِ الطَّيبة» **(٢ كورنثوس٢: ١٥)**، فتجعله (كنيسةً صغيرةً).

تقويم مرحلي

١. ما الذي يميّزُ العائلةَ المسيحيَّة؟

٢. كيف تصبحُ العائلةُ كنيسةً صغيرةً؟

أقرأ وأجيب:

- «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا» **(أفسس٥: ٢٥)**.
- «لِكَيْ يَنْصَحْنَ الْحَدَثَاتِ أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُحْبِبْنَ أَوْلاَدَهُنَّ، مُتَعَقِّلاَتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُلاَزِمَاتٍ بُيُوتَهُنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، لِكَيْ لاَ يُجَدَّفَ عَلَى كَلِمَةِ الله» **(تيطس٢: ٤–٥)**.
- «إنّ ما يقدّسُ الأولادَ ويجعلُهم صالحينَ هو حياةُ الوالدَين في المنزل. ينبغي على الآباء أن يُعطوا ذواتِهم لمحبَّة الله، وأن يصبحوا مثلَ القدّيسينَ بالقرب من أولادِهم بوداعتِهم وصبرِهم ومحبَّتِهم لهم». **(القدّيس بورفيريوس الرائي)**.
- «وأنتم أيُّها الآباءُ، لا تغيظوا أولادكم، بل ربُّوهم بتأديبِ الرَّب وإنذاره» **(أفسس٦: ٤)**.

- أستنتجُ من الآياتِ السَّابقةِ أدوارَ كلٍّ من الآتي:

دورُ الأبناء: ____________

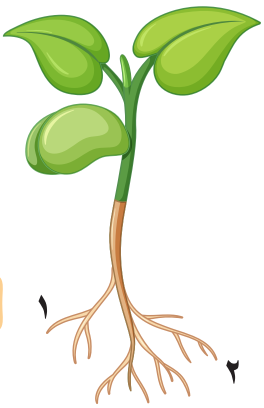

دورُ الزَّوج: ____________

دورُ الزَّوجة: ____________

دورُهما المشترك: ____________

أعبر عن إيماني

- أفضلُ طريقةٍ لتربيةِ الأطفالِ في الرَّب هي قداسةُ الوالدَين عبرَ عيشهما ثمارَ الرّوح.
- تُعتبَرُ العائلةُ مُختبَرَ عيشِ الفضائلِ ومصنعَ الإيمانِ ومشتلَ النّمو بالمحبَّة. فالحياةُ في الأسرةِ تتأسَّسُ على مجموعة من القِيم المسيحيَّة والإنسانيَّة التي تجعلُها سعيدةً ومُتحابَّةً ومُتَّحدةً على مثالِ العائلةِ المُقدَّسة (يوسف، مريم، والطّفل يسوع) ومن أهمّ هذه القيم:

١. المحبَّةُ المُتبادَلة الَّتي تُساعدُ الأسرةَ على تجاوُز الصُّعوبات التي تواجهُها بروح التّضحية والخدمة والأمانة. هذه المحبَّةُ صورةٌ بشريَّة للمحبَّة الثّالوثيَّة بينَ الآبِ والابنِ والرُّوح القدس.

٢. التّضحيةُ ونكرانُ الذّات: «ليسَ لأحدٍ حبٌّ أعظمُ من هذا: «أن يضعَ أحدٌ نفسَه لأجلِ أحبائه» **(يوحنا ١٥: ١٣)**.

٣. المُسامَحةُ والغفرانُ والأمانةُ والوداعةُ والتّواضُع.

- يتجلّى دورُ الوالدين اللّذين يمثّلان يدَ الله في تربيةِ الأبناء وتأديبِهم من خلال:

أ. تنشئتِهم تنشئةً جسديَّةً، وتوجيههم حتى ينموا في مخافةِ الرّبّ، واحترام الوالدين، واكتساب العادات الصّالحة، وأسلوب الحياة الذي يجبُ أن يعيشوه بروح المحبَّة ليكونوا مواطنينَ صالحين؛ «وأمّا يسوعُ فكانَ يتقدَّمُ في الحكمة والقامة والنّعمة، عند الله والنّاس» **(لوقا٢: ٥٢)**.

ب. تنشئتهم تنشئةً روحيَّةً، وتعليمهم كلمةَ الله وإرشادهم إلى طريق الرَّبّ لمنفعتهِم ونموّهم الرّوحيّ وترسيخ روح الإيمان والقداسة بالسّيّد المسيح الذي هو هدفُها ورجاؤها، من خلال:

- الصّلاة اليوميّة التي يشاركُ فيها جميعُ أعضاءِ العائلة.
- الصّلاة الفرديّة لكلّ عضوٍ من أعضائِها.
- القراءة اليوميّة للكتابِ المُقدَّس التي تُغذّي الرّوح.
- المُشارَكة العائليّة في الخدمة اللّيتورجيّة وخدمة الكنيسة.

- يترتّبُ على الأبناء:

الطّاعة: «أيُّها الأولادُ، أطيعوا والديكم في كلّ شيءٍ لأنّ هذا مُرضيٌّ في الرَّبّ» **(كولوسي٣: ٢٠)**.

الإكرام: «أكرم أباكَ وأمَّك»، التي هي أوّلُ وصيةٍ بوعدٍ، لكي يكونَ لكم خيرٌ، وتكونوا طوالَ الأعمار على الأرض» **(أفسس٦: ٢– ٣)**.

تقويم مرحلي

- أذكرُ أعمالاً جديدةً أقومُ بها تجعلُ عائلتي كنيسةً صغيرةً.

كلمة منفعة

العائلةُ هي التي تمدُّ الكنيسةَ بجماعةِ المؤمنين، وهي بمثابةِ الخميرة التي تخمّرُ العجينَ كلَّه، كما يعلّمُنا الكتابُ المُقدَّس: «قَالَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ: يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَّأَتْهَا فِي ثَلاَثَةِ أَكْيَالِ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ» (متى١٣: ٣٣)، ومنها تتشكَّلُ الكنيسةُ الجامعةُ النّامية في الإيمانِ والتَّقوى والمحبَّة على أساسِ الرَّبّ يسوعَ.

أختبر نفسي:

١. أفسّرُ قولَ القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم: ليكُن بيتُكم كلّه كنيسة.

٢. أتعاونُ معَ رفاقي لِتصميم خطّةٍ (نشرة) موجَّهةٍ لِفئة ما ترشدُهم فيها كيف يجعلون عائلاتِهم كنيسةً صغيرةً.

الفئةُ المُستهدَفة: ______ **الهدف:** ______

مضمونُ النَّشرة:

الدّرس السابع عشر الحياةُ المسيحيّة حياةُ شهادةٍ

كانَ إغناطيوسُ تلميذاً ليوحنّا المُتكلّم باللّاهوت، وخليفةً للرُّسل الاثني عشَرَ. فقد صارَ أسقفاً ثانياً على أنطاكية سنةَ ٦٨م، وجاهدَ دفاعاً عن الإيمان على عهد طرائيانوس، الذي اقتادَه إلى روما ليُطرَحَ مأكلاً للأسود. وهكذا نالَ إكليلَ الشّهادةِ سنةَ ١٠٧م. أمَّا بقايا عظامِه الشّريفة فجمعَها المؤمنونَ باجتهادٍ ونقلوها إلى أنطاكية. وقد لُقّبَ هذا القدّيسُ متوشّحاً بالله، لأنّه كانَ قد أحرزَ الله ساكناً في نفسِه، وكان قلبه متأجّجاً بنار محبّته. ولذلك كان يقول هو نفسه: «إنَّني أنا قمحٌ لله، فسبيلي أن أُطحَنَ بأنيابِ الوحوش لكي أصيرَ خبزاً نقيّاً». مُقتدياً بالرَّبّ يسوع، كما قالَ القدّيسُ بولسُ الرّسولُ: «فَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِالله كَأَوْلَادٍ أَحِبَّاءَ، وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضاً وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً لِله رَائِحَةً طَيِّبَةً» **(أفسس ٥: ٢)**. تحتفلُ الكنيسةُ لذكراه في ٢٠ كانون الأوّل من كلّ عام.

لنناقش معاً:

١. لماذا دُعيَ القدّيسُ إغناطيوسُ «بالمُتوشّح بالله»؟
٢. كيفَ حافظَ القدّيسُ إغناطيوسُ على إيمانِه؟

تميَّزَ شهداءُ المسيحيّة بحماستهم وشجاعتهم وإيمانهم ووداعتهم وصبرهم واحتمالهم وفرحهم بالاستشهاد، فقدْ كانوا يُقبلونَ إلى الموتِ بفرحٍ وهدوءٍ ووداعةٍ تُذهلُ مُضطهديهم. فالاستشهادُ هو قصّة المسيحيَّة في أبهى صورها، حينَما قدَّمَ ويقدِّم المسيحيُّون ذواتهم نماذجَ للحبّ والبذلِ والإيمانِ ومحبّةِ الأعداءِ ولكلِّ الفضائلِ، هو قصَّةُ الكرازةِ بالإنجيلِ للعالم أجمعَ، وللخليقةِ كلِّها. فالإيمانُ المسيحيّ كانَ ينتشرُ بسرعةٍ، ويمتدُّ بشهادةِ الدَّم أكثرَ من انتشاره بالوعظ والتّعليم. وإذا كانَت المسيحيَّةُ هي الحبّ، فالموتُ في سبيلها هو قمَّة الحبّ. بهذه النّظرةِ المُقدّسة الفاحِصة نظرَ المؤمنون والكنيسةُ إلى الشُّهداءِ والاستشهادِ في تاريخِها.

أقرأ وأجيب:

«فَلَمَّا سَمِعُوا هذَا حَنِقُوا بِقُلُوبِهِمْ وَصَرُّوا بِأَسْنَانِهِمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا هُوَ فَشَخَصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللهِ. قَالَ: هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَابْنَ الإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللهِ. فَصَاحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَسَدُّوا آذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ. فَكَانُوا يَرْجُمُونَ إِسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي. ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: يَارَبُّ، لاَ تُقِمْ لَهُمْ هذِهِ الْخَطِيَّةَ. وَإِذْ قَالَ هذَا رَقَدَ»

(أعمال الرّسل ٧: ٥٤ — ٦٠).

١. أقارِبُ بينَ تضحيةِ الرَّبّ يسوعَ المسيحِ بنفسِهِ، وتمثُّلِ القدّيس إستيفانوس بها في الجدول الآتي:

الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ	القدّيسُ إستيفانوس

أعبر عن إيماني

- لقد شهدَ القدّيسُ استيفانوس للحقّ والإنجيل، وقدَّمَ برهاناً على الإيمان المسيحيّ، أقوى من كلّ شهادةٍ، وشاهدَ المسيحَ في مجدِه، فصارَ فيما بعدُ شهيداً، «أَمَّا هُوَ فَشَخَصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُس، فَرأى مَجْدَ الله، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ الله . فَقَالَ: هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَابْنَ الإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ الله. فَصَاحُوا بِصَوْتٍ عَظِيم وَسَدُّوا آذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ» **(أعمال٧:٥٥– ٦٠)**. وقد أظهرَت الكنيسةُ سماتِ القدّيس استيفانوس أوّل الشّهداء بأنّه:

١. امتلأ من الرّوح القدس.
٢. كرزَ وجاهرَ علانيةً بالإيمان بيسوعَ المسيح، ودُعيَ للتّوبةِ ونوالِ نعمةِ المعموديّة على اسم المسيح.
٣. قدَّمَ حياتَهُ برهاناً على صدقِ الشّهادةِ بالصّلاةِ والصّفح وطلبِ الغفرانِ وعدمِ التّذمُّر. تلكَ هي الشّهادةُ لآلام المسيح وشركةِ المجدِ العتيدِ كي يُعلَنَ.

- تعرّضَ المسيحيُّونَ الأوائلُ لاضطهاداتٍ عنيفةٍ، ممّا أدَّى لاستشهاد عددٍ كبيرٍ من المسيحيّين، الذين جاهدوا في سبيلِ الدّفاع عن إيمانِهم بالمسيح ربّاً ومُخلّصاً لهم. وكانوا يتعرّضونَ للتّعذيبِ قبلَ استشهادِهم. فلم يكنِ التّعذيبُ يردعُهم عن الإيمان بالمسيح، بل كانَ سبباً يجعلُ النّعمة في قلوبهم، تحوّلَ الحزنَ إلى فرحٍ والضّيقَ إلى تعزيةٍ.

تقويم مرحلي

- أستنتجُ الصّفاتِ الّتي تحلّى وتقوّى بها المسيحيّون الذين قبِلوا الشّهادة.

أقرأ وأجيب:

- «إنَّ الاستشهادَ ميلادٌ جديدٌ، تربحُ فيه النَّفسُ حياتَها الأبديَّةَ» **(القدّيس ترتليانوس)**.
- «إنَّ الاستعدادَ القلبيَّ للشَّهادة يُحسبُ شهادةً، ورغبةُ الاستشهادِ لا يُعلَنُ عنها بالكلام، بل بالإرادة والصَّلاة» **(القدّيس يوحنَّا الذَّهبيُّ الفم)**.
- «إنَّنا لا نصلّي من أجلِ الشُّهداء، لأنَّهم أكملوا المحبَّةَ أكثرَ من أيّ إنسانٍ، لذلك نحنُ نطلبُ منهم أن يصلّوا من أجلِنا» **(المغبوط أوغسطينوس)**.

١. ما مكافأةُ مَن يُضحّي بنفسِهِ في سبيلِ الإيمانِ بكلمةِ الله؟

٢. لِمَ نلجأُ إلى القدّيسين في صلواتِنا؟

أعبر عن إيماني

للرّوح القدس دورٌ مُهمٌّ في حياةِ الشُّهداء القدّيسين. حيثُ كانَ يقوّيهم ويشجّعهم على تحمُّل الآلام من أجلِ المسيح ويرافقهم بصورةٍ علنيَّةٍ ويتكلَّمُ عليهم «فَمَتَى سَاقُوكُمْ لِيُسَلِّمُوكُمْ، فَلاَ تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلُ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلاَ تَهْتَمُّوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذلِكَ تَكَلَّمُوا. لأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ» **(مرقس ١٣: ١١)**.

سماتُ الشَّهادةِ المسيحيّة:

١. الشّهادةُ للإيمان: أن نشهدَ بالله الواحدِ مُثلَّث الأقانيم، وبالفداءِ وصلبِ المسيح وقيامتِه وحياةِ الدّهرِ الآتي «جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنِ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ» **(١ تيموثاوس٦: ١٢)**.
٢. الشَّهادةُ للحقّ: أن يشهدَ المسيحيُّ للحقّ الذي يؤمنُ به ويدعو الآخرينَ إليه «وتعرفونَ الحقَّ والحقّ يحرّرُكم» **(يوحنا ٨: ٣٢)**.
٣. الشَّهادةُ للفضيلة: إنَّ الله دعانا لحياةِ التّقوى والفضيلة «كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ» **(٢ بطرس ١: ٣)**.

مجالاتُ الشَّهادة المسيحيّة:

١. **شهادةٌ بالدَّم:** فالشُّهداء جاهروا بإيمانهم وأعلنوه بقوةٍ وجرأةٍ، وكثيراً ما ربحَت شهادتُهم للملكوت جموعاً آمنوا بالمسيح وطلبوا أن يموتوا شهداءَ. «وَلاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلكِنَّ النَّفْسَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ» **(متى ١٠: ٢٨)**.
٢. **شهادةٌ بالقول:** أن يشهدَ المسيحيُّ للمسيح ويدعو الآخرين إلى أن يؤمنوا به. «فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ» **(متى ١٠: ٣٢)**.
٣. **شهادةٌ بالكرازة:** هي عملُ كل مؤمن دُعيَ على اسم المسيح، وصارَ المسيحُ نصيباً له. وقد كانَ الرّسلُ القدّيسون قدوةً لنا. «لَيْسَ أَنْ لاَ سُلْطَانَ لَنَا، بَلْ لِكَيْ نُعْطِيَكُمْ أَنْفُسَنَا قُدْوَةً حَتَّى تَتَمَثَّلُوا بِنَا» **(٢ تسالونيكي ٣: ٩)**.

- تُعلّمُ الكنيسةُ أبناءَها الحفاظَ على الوطنِ والدّفاعَ عنه، لذا يضحي أبناؤها بالنّفسِ رخيصةً للحفاظِ على ترابِ الوطنِ وحمايتِه.

تقويم مرحلي

١. أبيّنُ دورَ الرّوحِ القدسِ في حياتي لأكونَ شاهِدًا حقيقيًا للمسيح.

٢. أذكرُ أمثلةً من حياتي تعكسُ شهادتي للمسيح.

كلمة منفعة

يشهدُ المؤمنُ المسيحيُّ اليومَ للرَّبّ يسوعَ في حياتِه بالقولِ والفعلِ من خلالِ أعمالِه وسلوكيّاتِه وأقوالِه وعلاقاتِه بالآخرين في كنيستِه ومُجتمَعِه، فيكونُ مرآةً حقيقيَةً تعكسُ كلمةَ اللهِ في حياتِه كما يعلّمُنا الكتابُ المُقدَّسُ: «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَل ولاَ يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ» **(متى ٥: ١٤ – ١٦)**.

أختبر نفسي:

١. أختارُ الإجابةَ الصَّحيحة:

– كلُّ ما يأتي يعبِّرُ عن مجالاتِ الشّهادةِ المسيحيّة، **ما عدا**:

أ. شهادة بالكرازة. ب. شهادة بالإيمان. ج. شهادة بالقول. د. شهادة بالدم.

– سماتُ الشَّهادةِ المسيحيّةِ هي كلُّ ما يأتي، **ما عدا**:

أ. الشَّهادة للإيمان. ب. الشَّهادة للحقّ. ج. الشَّهادة للفضيلة. د. الشَّهادة بالقول من دون الفعل.

٢. أعدّدُ بركاتِ الشَّهادة المسيحيّة:

الدّرس الثامن عشر أنا الرّبُّ إلهُك

لنناقش معاً:

أرسـلَ الـرَّبُّ الإلـهُ إيليـا النَّبـيّ إلـى الملـكِ أحـاب يُعلِمُـه انزعاجـه منـه لتشـجيعِهِ الشَّـعب على عبـادةِ الأوثـان. لكـنّ الملـكَ لـم يسـمع لـه فأجابـَه إيليـا: «إنَّ الـرَّبَّ لـن يُهطِـلَ نـدىً ولا مطـراً فـي هـذه السّـنين إلاَّ حيـنَ أعلـنُ ذلـك» ثـمَّ تركَـه، وانصـرفَ إلـى نواحـي الأردن. وبعدَ مضـيِّ سـني القحطِ والجفافِ الّتي استمرَّت ثلاثَ سنوات؛ عادَ إيليا إلى الملـك أحـاب وصلّـى إلـى الله لِيُنـزِلَ المطـرَ مُظهِـراً بذلـك للنّـاس قـوّةَ الله العظيمـةَ بعـد أن فشـلَت صـلاةُ كهنـةِ الأوثـان.

استجابَ الله لصلاةِ إيليا وأنزلَ المطرَ، فخرَّ الشَّعبُ على وجوههم ساجدينَ وهتفوا قائلين: «الـرَّبُّ هو الله الإلهُ الحقيقيّ». وبعدَ أيامٍ أرسل الله خيولاً وعرباتٍ من نارٍ ليأخذَ إيليا إلى السَّماء، فلم يرَ أحدٌ إيليا بعدَ ذلك.

لنناقش معاً:

١. كيفَ آمنَ الشَّعب بإلهِ إيليا؟

٢. سمحَ اللهُ بحجبِ المطرِ عن الأرضِ، فما الغايةُ من ذلك؟ ناقش ذلك.

٣. في عالمِنا الكثيرُ من العباداتِ الخاطئةِ، اذكر ما تعرفهُ عنها.

أقرأ وأجيب:

- «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ... لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا صُورَةً.. لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدْهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيُورٌ» **(تثنية ٥: ٦– ٩)**.
- «لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ، لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا» **(متى ٦: ١٩–٢١)**.
- «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالْمَالَ» **(متى٦: ٢٤)**.
- «وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. لِأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ... وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنًى، عَهَارَةٌ، نَجَاسَةٌ، دَعَارَةٌ، عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ، سِحْرٌ، عَدَاوَةٌ، خِصَامٌ، غَيْرَةٌ، سَخَطٌ، تَحَزُّبٌ، شِقَاقٌ، بِدْعَةٌ، حَسَدٌ، قَتْلٌ، سُكْرٌ، بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ» **(غلاطية ٥: ١٦–٢١)**.

- أملأُ الجدولَ بالمطلوبِ استناداً إلى الآياتِ السّابقة:

أيُّهما أفضل؟		السّبب في ذلك
عبادةُ الله	عبادةُ الأوثان	________
كنوزُ الأرض	كنوزُ السّماء	________
عبادةُ الله	عبادةُ المال	________
أعمالُ الرّوح	أعمالُ الجسد	________

أعبر عن إيماني

- خلقَ اللهُ الإنسانَ على صورتِهِ ومثالِهِ، وَأرسلَ لهُ الشَّريعةَ المكتوبةَ على لوحَي حجر(الوصايا العشر) الّتي سلّمها لنبيّه موسى؛ نَهَت أولى هذهِ الوصايا عن الإيمانِ بإله آخرَ سواه. وَالثّانية تكمِّلُها حذّرنا فيها من صناعةِ منحوتٍ وَعبادتِهِ أو الإيمانِ بأيِّ قوّةٍ أخرى غيرِ قوّةِ اللهِ الخالقِ.
- تنوّعَت مظاهرُ العباداتِ القديمةُ معَ تطوُّرِ الحضاراتِ وَفيما يأتي بعضٌ منها:

١. **الأصنام الحجريّة والخشبيّة:** كانَ يصنعُها الإنسانُ بيده ويعبدُها قبلَ معرفةِ الله، مُعتقِداً أنّها تغضبُ وتلعنُ وتمنعُ المطرَ أو تُعطيه للأرض. ولا تزالُ مظاهرُها إلى يومنا هذا في بعضِ الشّعوبِ.

٢. **السّحر والشّعوذة والدّجل وقراءة الحظّ والمُستقبَل:** إنَّ مَن يلجأُ إلى مثلِ هذه الأساليبِ يُهمل وجودَ الله وعملَه في حياتِهِ مُعتقِداً أنه استغنى عن قدرتِهِ ووجدَ حلولاً أنجحَ للحصول على ما يحتاجُه.

٣. **حبّ المال:** مِن البشرِ من يختارُ إلهاً من نوعٍ مُختلفٍ وهو المالُ وجمعُ الثّروة، فيصبح هذا همَّه الأوّل فيخسرَ حياتَه الحقيقيّة بجوارِ الله بتحوّلِهِ إلى عبدٍ لمالِهِ **(لوقا١٢: ١٦–٢١)**.

٤. **السّلطة:** يسعى البعضُ للوصول إلى السّلطة مُكرِّساً إيّاها لتحقيقِ مصالحِهِ الشّخصيّة، ممّا يجعلُه استغلاليّاً وصوليّاً أنانيّاً مُتسلّطاً على النّاس مُتكبّراً، وسلطتُه تحكمُه وتكونُ إلهاً له.

٥. **المُتعة واللذّة الجسديّة والفكريّة:** يميلُ الإنسانُ لإشباعِ غرائزه وحواسِهِ (النّظر، السّمع، اللّمس، التّذوّق، الشّمّ) مُتّبعاً سلوكاتٍ غيرَ مقبولة؛ كالإدمانِ على التّكنولوجيا والمُخدّرات والصّور الجنسيّة والخمر والمُقامرة، فيصبح أسيراً لها لا يستطيعُ العودةَ عن طريقها.

تقويم مرحلي

«مَحَبَّـةَ الْمَـالِ أَصْـلٌ لِـكُلِّ الشُّـرُورِ، الَّـذِي إِذِ ابْتَغَـاهُ قَـوْمٌ ضَلُّـوا عَـنِ الإِيمَـانِ، وَطَعَنُـوا أَنْفُسَـهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ»

(١ تيموثاوس٦: ١٠).

- أستنتجُ من الآيةِ السّابقةِ نتائجَ محبّةِ المالِ على الإنسان.

أقرأ وأجيب:

- «فَكَذلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَميعَ أَمْوَالِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لي تِلْميذًا» **(لوقا١٤: ٣٣)**.
- إنّ الشّهوةَ أصلُ الشّرورِ كلّها. الجسدُ يشتهي ضدَّ الرّوح بسببِ الضَّعف.
- قد تُخطئ طمعاً بإشباعِ شهوةٍ جسديَةٍ... فإذا باللذّة تنقضي وتبقى الخطيئةُ.
- احرص ألّا تجعلَ ملابسَك أغلى شيءٍ فيك حتّى لا تجدَ نفسَك أرخصَ ممَّا ترتدي.
- في الإنسانِ شيئانِ مُختلِفانِ (المحبّة والشّهوة) لِنجعل المحبّة تولَد فينا. الشّهوة لا يمكنُ إبادتها... فلْنَجعلِ المحبّةَ تزيدُ والشّهوة تنقصُ حتّى تكتملَ المحبّةُ وتخمدَ الشّهوةُ.
- كلُّ ما يُفرِحُ الإنسانَ فهو لِلحظة، وكلُّ ما يُحزنُ الإنسانَ في هذه الحياة هو لِلحظة. ولكن كلّ ما هو أبديٌّ فهو جديرٌ بكلّ لحظة. **(المغبوط أغسطينوس)**.

١. أبيّنُ كيفَ أستطيعُ الانتصارَ على شهواتِ الجسد من خلال ما سبق؟

أعبر عن إيماني

- أساءَ الإنسانُ استخدامَ حرّيَّته ومالَه لتلبيةِ رغباتِه وأهوائِه، وَسعى للمجدِ والسّلطةِ بسببِ كبريائه. وَالحياةُ المعاصرةُ بما تقدّمُه من تطوُّرٍ تكنولوجيّ وتقانيّ تجعلُه عبداً لأهوائه وَتُغنيها وتُقوّيها أكثرَ ممَّا كانَت عليه لدى الإنسان في الماضي.
- الاقترابُ من اللهِ يضبطُ شهواتِ أجسادِنا الّتي تَدفعُنا للخطيئةِ ومن ثَمَّ الموتُ، من خلال:

١. **الإصغاء لتعاليم ربّنا يسوعَ المسيح:** فالربُّ يسوعُ المسيحُ في الكتابِ المُقدَّس:

أ. حذّرنا من الغنى الّذي يقودُنا لنكونَ عبيداً لثرواتنا «لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الآخَرَ، أَوْ يُلاَزِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الآخَرَ لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالْمَالَ» **(متى٦: ٢٤)**، ونهانا عن جعلِ جمعِ الثروة أوّلَ اهتماماتِنا فيتحوّل مالُنا لصنمٍ نعبدُه فنخسر حياتَنا معَ الله «وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً قَائِلاً: إِنْسَانٌ غَنِيٌّ أَخْصَبَتْ كُورَتُهُ، فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلاً: مَاذَا أَعْمَلُ، لأَنْ لَيْسَ لِي مَوْضِعٌ أَجْمَعُ فِيهِ أَثْمَارِي؟ وَقَالَ: أَعْمَلُ هذَا: أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ، وَأَجْمَعُ هُنَاكَ جَمِيعَ غَلاَّتِي وَخَيْرَاتِي، وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لَكِ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ، مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اِسْتَرِيحِي وَكُلِي وَاشْرَبِي وَافْرَحِي! فَقَالَ لَهُ اللهُ: يَاغَبِيُّ! هذِهِ اللَّيْلَةَ تُطْلَبُ نَفْسُكَ مِنْكَ، فَهذِهِ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ؟ هكَذَا الَّذِي يَكْنِزُ لِنَفْسِهِ وَلَيْسَ هُوَ غَنِيًّا للهِ» **(لوقا١٢: ١٦ – ٣١)**.

ب. دَعانا لكنزِ كنوزٍ لنا في السّماء وذلك بأعمالِنا الصّالحة تجاه الآخر، فاتّباعُ الرّبّ يسوعَ يعني التّخلّي عن الملذّاتِ والأهواء الأرضيَّةِ والغنى الزّائفِ لنصبحَ تلاميذَه ونكونَ معه في الملكوتِ السّماويّ «فَكَذلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لاَ يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا» **(لوقا١٤: ٣٣)** فمَن يسيرُ بحسبِ تعاليمِه لا تستطيعُ الثروةُ واحتياجاتُه اليوميَّة أن تتسلّطَ عليه فيثقُ أنّ اللهَ الضمانُ الوحيدُ لحياته «لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟... لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. فَلاَ تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرُّهُ» **(متى٦: ٢٥–٣٤)**.

٢. **نسعى لكسبِ محبّة النّاس:** وهو الطّريقُ الّذي سلكهُ الرّبُّ يسوعُ حتّى ضَحّى بنفسهِ من أجلنا.

٣. **نتقيّدُ بالتّعاليم الأخلاقيّة للكنيسة:** الّتي ترفضُ عبادةَ الأصنامِ بكلّ أشكالها، لأنّها تدمّر الإنسان وتبعدُه عن الله.

تقويم مرحلي

«الجسدُ أداةٌ. لا يُبغِضُ أَحدٌ الأَداةَ أو يكرهُها، وَلكن يُبغِضُ من يُسيءُ استخدامَها»

(القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم).

– كيفَ تطبّقُ قولَ القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم السابقَ في حياتك؟

____

____

كلمة منفعة

«إِلَى الأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ مُثَبَّتَةٌ فِي السَّمَوَاتِ. إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتُكَ. أَسَّسْتَ الأَرْضَ فَثَبَتَتْ. عَلَى أَحْكَامِكَ ثَبَتَتِ الْيَوْمَ، لأَنَّ الْكُلَّ عَبِيدُكَ. لَوْ لَمْ تَكُنْ شَرِيعَتُكَ لَذَّتِي، لَهَلَكْتُ حِينَئِذٍ فِي مَذَلَّتِي. إِلَى الدَّهْرِ لاَ أَنْسَى وَصَايَاكَ، لأَنَّكَ بِهَا أَحْيَيْتَنِي. لَكَ أَنَا فَخَلِّصْنِي، لأَنِّي طَلَبْتُ وَصَايَاكَ» **(مزامير١١٩: ٨٩-٩٤).**

أختبر نفسي:

١. أضعُ كلمةَ (صحيحة) أو (مغلوطة) بجانبِ العباراتِ الآتية:

– المالُ هو صنمٌ يعبدُه كلُّ غنيٍّ. ______________

– عندَما نسعى لإشباعِ شَهواتِنا ونُهملُ خالقَنا تتحوَّلُ شهواتُنا لصَنمٍ نعبدُهُ. ______________

– مالَ الإنسانُ لتلبيةِ أهوائِهِ بكبرياءٍ فأساءَ استخدامَ حريّته فسقطَ في الخطيئة. ______________

– بمساعدةِ الآخرِ نَكنزُ لأنفسِنا كُنوزاً حقيقيّةً. ______________

٢. ما قصدُ الرّبُّ يسوعُ بقوله: «فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا» **(لوقا ١٤: ٣٣)**؟، وكيفَ يمكنُك أن تسلكَ كتلميذٍ له؟

٣. في حياتِنا المُعاصِرةِ يظنُّ بعضُ الشُّبانِ أنَّ حرّيّتَهم تكمنُ فيما يعيشونَهُ من انفلاتٍ خلقيٍّ وَاجتماعيٍّ فأصبحوا فريسةً لأهوائِهم وانقادوا لإدمانِ الجنسِ وَالمُخدِّراتِ وَتحوَّلوا لمجرمينَ جانحينَ وَوصلَ بعضُهم للموتِ بأمراضٍ خطيرةٍ أو بجرعةٍ زائدةٍ.

فماذا تفعلُ لو:

تعرضْتَ لإغواءٍ كهذا؟

تعرضَ أحدُ أصدقائكَ لهذهِ التّجربةِ؟

الدّرس التاسع عشر المؤمنُ يحبُّ وطنَه

أقرأُ ثمَّ أكمِلُ المُخطَّطَ الآتي:

أسسُ المُواطنة الصّالحة

الانتماء	التّعامل مع الآخر	الواجبات	الحقوق	القيم العامة
الاعتزاز بالهويّة الوطنيّة	احترام الرّأي الآخر	المُحافَظة على المُمتلكات العامّة	حقّ التعلّم	الصدق
______	______	______	______	______
______	______	______	______	______

- أذكرُ بعضَ المواقفِ التي أبيّنُ من خلالِها أنّي مواطنٌ صالحٌ.

____

____

____

- أحدّدُ أعمالاً صالحةً أخرى تفيدُ المُجتمَع.

____

____

____

أقرأ وأجيب:

- «فَتَمِّمُوا فَرَحِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا وَلَكُمْ مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا، لاَ شَيْئًا بِتَحَزُّبٍ أَوْ بِعُجْبٍ، بَلْ بِتَوَاضُعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمُ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. لاَ تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لآخَرِينَ أَيْضًا» **(فيلبي ٢: ٢– ٤)**.
- إنَّ ما يطلبُه منّا بولسُ الرّسولُ في حياتِنا اليوميّة أن نقدّمَ حياتَنا كلَّها ذبيحةَ حبٍّ لله ونسلّمَ الحياةَ كلَّها له من خلالِ اتّحادِنا معَ يسوعَ المسيح، وأن نحملَ فكرَه فيكونُ سلوكنا من صميمِ إيماننا. ويتجلّى ذلك في «سعينا مُتعاونين بعضنا معَ بعضٍ للأعمالِ الصّالحةِ الخيرةِ من خلالِ تقديمِ الصّدقاتِ والكلامِ الصّالحِ وأعمالِ الرّحمةِ ومُساعَدةِ المرضى والمُحتاجين دونَ تفضيلِ أحدٍ على الآخر، عندها نهبُ أجسادَنا ذبيحةً للرّبّ، ونجدّدُ عقولَنا، ونتخلّصُ من شكلِ العالمِ الزائلِ، ونحملُ الحقَّ الأبديَّ في داخلِنا» **(القديس غريغوريوس)**.

١. ما خطواتُ المُحافَظة على الوطنِ وخدمتِه وحمايتِه كما تُعلِّمُنا الآيةُ؟

____

____

٢. أترجمُ ما تعلَّمْتُه من الآيةِ وقولِ القدّيسِ غريغوريوس إلى سلوكٍ مُعبّراً عن حبّي وطني.

____

____

أعبر عن إيماني

- كلُّ إنسانٍ يولَدُ في أسرةٍ، لكنَّه من خلالِها ينتمي إلى عائلةٍ روحيَّةٍ هي الكنيسةُ، وجماعةٍ أكبرَ هي المُجتمَعُ، وإلى أرضٍ هي الوطنُ، وحبُّ الوطنِ بمَن فيه واجبٌ خُلُقيّ. والمؤمنُ بالرّبّ يسوعَ المسيحِ مواطنٌ صالحٌ يحافظُ على وطنِه كما يحافظُ على نفسِه من خلال:

١. الدّفاع عنه.
٢. تحمُّل المسؤوليّات نحوَه والسَّعي لتطويره.
٣. الإسهام في إيجاد الحلول للمُشكِلات التي يُعاني منها.

فهو جزءٌ من أبناءِ الوطنِ يشتركُ معَهم في خيراتِه، ويتحمَّلُ معَهم همومَه ويسعى لحلّ مُشكِلاته، ويسهمُ في إرساءِ السَّلام والعدلِ والتفاهُم والتَّضامُن بينَ أبنائِه. لأنَّ الله أعطى الأرضَ لجميع البشر كي يستثمروها وينمّوها بالتّعاوُن فيما بينَهم.

- أرسلَ السّيدُ المسيحُ الرّسلَ ليشهدوا للحقّ، وينشروا تعاليمَه كلَّها ومنها التي تنمّي الأخلاقَ الإنسانيّة، واستمرَّت الكنيسةُ بأداءِ رسالتِها الرُّوحيّة والاجتماعيّة، ومُساعَدة أبنائِها ليكونوا أعضاءَ فاعلينَ في مُجتمِهم يقدّمونَ واجباتِهم أولاً ويحصلونَ على حقوقِهم، ويسهمون في بناءِ المُجتمَع وتطوُّره.

تقويم مرحلي

قالَ القدّيسُ بولسُ الرّسول: «فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ» **(رومية١٣: ٧)**.

- أوضّحُ دعوةَ بولسَ الرّسولِ المؤمنينَ لِمُمارَسة حقوقِهم وتأديةِ واجباتِهم تجاه وطنِهم.

- كيف تتمثّلُ أفعالَ يسوعَ المسيحِ وتعاليمَه كمُواطنٍ مؤمنٍ في حياتِك؟ أُعطي بعضَ الأمثلة.

أقرأ وأجيب:

- قَالَ بولسُ الرّسولُ: «لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ، لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ اللهِ، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ، حَتَّى إِنَّ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً. فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشِّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لاَ تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ افْعَلِ الصَّلاَحَ فَيَكُونَ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ، لأَنَّهُ خَادِمُ اللهِ لِلصَّلاَحِ! وَلكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لأَنَّهُ لاَ يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. لِذلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ. فَإِنَّكُمْ لأَجْلِ هذَا تُوفُونَ الْجِزْيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللهِ مُوَاظِبُونَ عَلَى ذلِكَ بِعَيْنِهِ. فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمُ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ»
(رومية ١٣: ١ــ ٧).

١. أشرحُ قولَ القدّيسِ بولسَ الرّسولِ: «لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ اللهِ».

٢. ما دورُ الضّميرِ في إعطاءِ كلِّ ذي حقٍّ حقَّه؟

أعبر عن إيماني

- يُعلّمنا الرّبُّ يسوعُ: «أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا للهِ للهِ» **(مرقس ١٢: ١٧)**، مؤكّداً أهمّيّةَ التزام المؤمن بواجباته تجاهَ كلّ مواطنٍ في مُجتمَعِه، وتمتُّعه بالحقوقِ المشروعة له. كما يُعلّمنا المُواطنةَ الصّالحةَ من خلالِ التزامه بالمكان الذي عاشَ فيه. «وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهِتُوا وَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ لِهذَا هذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّاتُ؟» **(متى ١٣: ٥٤)**.
- يعلّمنا القديسُ بولسُ الرّسولُ احترامَ كلّ مَن هم في منصب، إكراماً للرّبّ نفسِه، وذلك لأنهّم مرتبونَ من قبلِ الله «لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ، لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ الله، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ الله، حَتَّى إِنَّ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ الله، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً» **(رومية ١٣: ١–٢)**.
- المؤمنُ الحقيقيُّ هو شخصٌ سماويُّ القلب، يعيشُ على الأرض وقلبُه في السّماء، لكنّه في الوقتِ ذاته مُخلِصٌ لبلده الذي يعيشُ فيه، ويسعى لسلامه «وَاطْلُبُوا سَلاَمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لأَنَّهُ بِسَلاَمِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلاَمٌ» **(أرميا ٢٩:٧)**. ويعيشُ بحسب قوانينَ إلهيّةٍ مُعلنةٍ بوضوح في كلمةِ الله تتفقُ معَ قوانينِ المُجتمَع والوطن، وتحكمُ كلَّ علاقاته، سواء أكانت بمَن حوله أم بالبلدِ الذي يعيشُ فيه، كما يسلكُ بحسبِ القوانينِ الوضعيّة النّاظمة لمختلفِ جوانبِ الحياةِ في بلده، فالمؤمنُ يكونُ مع السّلطة طالما تسعى للخيرِ العام.

تقويم مرحلي

١. «أَخيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هذِهِ افْتَكِرُوا» **(فيلبي ٤: ٨)**.

- أوضّحُ دورَ أبناءِ الوطنِ في حمايتِه وتقدّمه استناداً إلى الآيةِ السّابقة.

- أوضّحُ كيفَ تفعّلُ فضيلةَ الخيرِ في سلوكِك تجاهَ وطنِك في ضوءِ الآيةِ الآتية. «وَاطْلُبُوا سَلاَمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لأَنَّهُ بِسَلاَمِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلاَمٌ» **(أرميا ٢٩: ٧)**.

كلمة منفعة

«أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ، وَلكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ؟ لاَ يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلاَّ لأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَل، وَلاَ يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» **(متى ٥: ١٣ - ١٤)**.

أختبر نفسي:

١. أبيّنُ أثرَ السّلوكاتِ والمواقفِ الآتيةِ في المُجتمَع:

العبارةُ	أثرُها في المجتمع
المُشارَكةُ مع الآخرين.	________________
التَسامُحُ والإخلاص.	________________
الغشُّ والاحتكار.	________________
الحوارُ وتقبُّل الآخر.	________________
الأمنُ والأمان.	________________
الهدرُ واستنزافُ الطّاقة.	________________

٢. أسمّي وطني ومدينتي أو بلدتي أو قريتي، وأبيّن ماذا يعني لي الانتماء؟

____

____

٣. أبيّنُ رأيي كمؤمنٍ في بعضِ المواقفِ التي تؤكّد واجبَ حبّ الوطنِ والدّفاع عنه.

____

____

الدّرس العشرون المؤمنُ والقانونُ

أقرأ وأجيب:

شريعةُ حمورابي (قوانين حمورابي):

تُعدُّ قوانينُ حمورابي من أقدم القوانينِ المُسجَّلة في التّاريخ، وقد سنّها الملكُ البابليُّ حَمورابي في القرن الثامن عشر قَ.م، وقد حُفِرَت هذه القوانين على عمودٍ بطولِ سبع أقدام ونصفٍ من حجرِ الديوريت الأسود تحتَ ما يُسمَّى (مِسلة حمورابي)، والمحفوظة الآن في مُتحَف اللّوفر بباريس، وتحتوي على ١٢ قسماً و٢٨٢ مادَّة تعالِجُ مُختلفَ شؤونِ الحياة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والسّياسيَّة، وهي على جانب كبيرٍ من الدّقَّة لواجباتِ الأفرادِ وحقوقِهم في المُجتمَع كلٍّ بحسبِ وظيفتِه ومسؤوليّتِه. وتضمُّ قوانينُ حمورابي أحكاماً مُهمَّة تخصُّ قضايا المُجتمَع كلَّها فضلاً عن عددٍ من العقوبات التي ستقعُ على من يَقومُ بمُخالَفة تلكَ القوانين.

١. أستنتجُ تعريفاً للقانون.

---

٢. ماذا شملَت قوانينُ حمورابي؟

- ما فائدةُ وجودِ القانونِ؟

أقرأ وأجيب:

الوصايا العشر

١. أنا هو الرب إلهك لا يكن لك اله غيري
٢. لا تصنع لك تمثالا
٣. لا تحلف باطلاً باسم الرب
٤. احفظ يوم الرب
٥. أكرم أباك وأمك
٦. لا تقتل
٧. لا تزن
٨. لا تسرق
٩. لا تشهد بالزور
١٠. لا تشته مقتنى غيرك

١. أصنّفُ الوصايا العشرَ وفقَ الجدول.

وصايا تنظّمُ علاقةَ الإنسانِ بالله	وصايا تنظّمُ علاقةَ الإنسانِ بنفسِه وبالآخرينِ وبالمجتمع

٢. ما الغايةُ المُشترَكة بينَ الوصايا العشرِ والقوانينِ في أيامنِا هذه؟

أعبر عن إيماني

- ترجعُ أهمّيّةُ الوصايا العشرِ إلى أنّ اللهَ هو الذي أعطاها شريعةً مكتوبةً لموسى النّبيّ، لتنظيم علاقةِ الإنسان بالله، وعلاقةِ الإنسانِ بأخيه الإنسانِ، وتسمّى شريعةُ العهدِ لأنّها تربطُ البشرَ بالله. ولقد أعطانا الله في الوصايا العشرِ مجموعةً من القوانين التي تُساعدُنا على محبّةِ الله والقريب. فمَن يتّبعْها ينلْ بركةً من الله ويعشْ حياةً أكثرَ قرباً منه. فالوصايا عرّفتنا كيفَ نبتعدُ عن الخطيئة بإرادتِنا إن كنّا نختارُ العيشَ مع الله.
- نعيشُ في مُجتمعٍ تضبطُه قوانينُ تسعى لتحقيقِ الخيرِ العام له ولجميع أفرادِه. وهذه القوانينُ ليسَت حِملاً ثقيلاً على النّاس، بل هي تساعدُهم للمُحافَظةَ على حياتِهم والعيشِ بسلامٍ ووئامٍ.

تقويم مرحلي

١. أَتَحِدُّ القوانينُ من حرّيةِ الإنسانِ أم تعزّزُها؟ أفسّرُ إجابتي.

لنناقش معاً:

أختارُ مع مجموعتي اثنتَين من القضايا الآتيةِ (رمي النّفايات في الشّارع – تكسير مِقعَدٍ في الحديقة – عبور الطريق خارجَ ممرّ المُشاة – استعمال الهاتف النّقّال في المدرسة – استراق النّظر إلى ورقةِ الآخر في الامتحان – نشر خبرٍ كاذبٍ على إحدى وسائلِ التَّواصُل الاجتماعيّ)، وأناقشُها وفقَ الآتي:

القضيّةُ المُختارَة: ____________	القضيّة المُختارة____________
الآثارُ السّلبيّةُ المُترتّبةُ عليها: ____________	الآثار السلبيّة المُترتّبة عليها: ____________
____________	____________
____________	____________
____________	____________
القانونُ الواجبُ تطبيقُه: ____________	القانونُ الواجبُ تطبيقُه: ____________
____________	____________
الثّمارُ الإيجابيّةُ فيما لو تمّ الالتزامُ بهذا القانون:	الثّمارُ الإيجابيَّة فيما لو تمَّ الالتزامُ بهذا القانون:
____________	____________
____________	____________
____________	____________

أعبر عن إيماني

- العلاقاتُ البشريّةُ قديمةٌ قدمَ الزّمان، وعندما زادَ عددُ النّاس احتاجَت هذه العلاقات إلى مبادئَ وقوانينَ تحكمُها للمُحافظةِ عليها بشكلِها السّليم، لذلكَ كانَ لا بدَّ من وجودِ القانونِ في المُجتمَع، وهو عبارةٌ عن مجموعةِ القواعدِ والأنظمة التي تُطبّقُ على جميع أفراد المُجتمَع؛ لصونِ حقوقِهم والمُحافظةِ عليها، وترتبطُ القوانينُ بتطبيق العقوبةِ في حالِ مُخالفتِها أو عصيانِها.
- تعلّمُنا الكنيسةُ المقدّسةُ أنّ الربَّ يسوعَ أعطانا القاعدةَ الذّهبية بقولِه: «وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هكَذَا» **(٦: ٣١)**. وتُحدّدُ هذه الآية علاقتَنا بالله وتعلّمُنا أن نترجمَها عملاً صالحاً مع الآخرين من خلال ضبطِ سلوكِنا وأقوالِنا وأفعالِنا ومحاسبةِ أنفسنا أيضاً، وبذلك نصلُ إلى بناءِ مواطنٍ صالحٍ يحترمُ القانونَ ويخدمُ المُجتمَع من خلالِ علاقتِه بالآخر.
- تتلخّصُ أهميّةُ القانونِ فيما يأتي:

- دعمُ السّلامِ والأمن والاستقرار في المُجتمَع.
- التوفيقُ بين المصالح المتعارضة لمصلحة الفرد والمُجتمَع.
- المُحافَظةُ على حريّاتِ الأفرادِ وصونِها وحمايتِها، واحترامِ حرّيّة المُعتقَدات في وحدةٍ مُتكاملةٍ لبناءِ المُجتمَع.
- المُحافَظةُ على القيمِ الاجتماعيّة التي تُساعِدُ في بناءِ الكنيسةِ والمُجتمَع.
- تحقيقُ العدلِ والمُساواة بينَ النّاس، فعندما يُوجَدُ القانونُ الواحدُ والواضحُ فإنّه يُحافِظ على حقوقِ الأفرادِ للعيشِ في مُجتمَعٍ مُتماسِكٍ سياسيّاً، واقتصاديّاً، واجتماعيّاً.
- تنظيمُ علاقاتِ أفرادِ المجتمعِ بغيرهم من المُجتمَعات الأخرى، وصونُ حقوقِ هذا المُجتمَع وزيادة قوّتِه.

تقويم مرحلي

١. أذكرُ بعضَ القوانين التي تُطَبّقُ من واجبي الالتزام بتطبيقها.

كلمة منفعة

«سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي» **(مزمور١١٩: ١٠٥)**.

أختبر نفسي:

١. ما الأسبابُ التي أدَّت إلى ظهورِ القوانين، وما نتائجُ الالتزامِ بتطبيقِها؟

٢. ما أثرُ تطبيقِ القاعدةِ الذَّهبيّة التي علّمَنا إيّاها الرَّبّ يسوعُ، وما أثرُها في علاقتي بالآخرين والمُجتمَع؟

٣. برأيك، هل يجبُ أن تكونَ القوانينُ ثابتةً أم مُتغيّرة؟ أفسّرُ إجابتي.

٤. أملأُ الجدولَ بالسّلوكاتِ المُعبّرة عن التزامي بالقوانين الآتية:

القانون	السّلوكات المُناسبة للالتزام به
قانونُ السّير	
قانونُ المُحافَظة على المُمتلكاتِ العامّة	
قانونُ المُحافَظة على البيئةِ	
قانونُ المُحافَظة على الكنيسة	

حلقة بحث (٢)

المنهجية المتبعة:

يستخدمُ المُتعلّمُ منهجَ دراسةِ حالةٍ ما، ليُحدّدَ من خلالها مُشكلةً أو قضيّةً مُعاصرةً ويُطبّقَ معارفَ ومهاراتٍ ليجيبَ عن أسئلةٍ واقعيّةٍ من الحياةِ اليوميّة. مُستخدِماً بذلكَ مهاراتِ حلّ المُشكلاتِ والتّفكيرَ الناقد.

يتواصلُ المُتعلّمُ معَ الآخرينَ بالطّرائق السّمعيّة والمرئيّة والإلكترونيّة للتّعبير عن فِكَره وجمعِ المعلوماتِ، ويستخدمُ مهاراتِ حلّ المُشكِلاتِ، ويعملُ مُنفرِداً أو ضمنَ مجموعة.

- يضع عنواناً لبحث يختاره بالتّعاون مع المدرّس.
- يجمع معلومات متنوعة من مصادر مختلفة: (مراجع دينيّة، مقالات علميّة، الشّابكة «الإنترنت»...).
- يستخدم خطوات حلّ المشكلات لتحديد المشكلة موضوع الدّراسة.
- يجمع معلومات حول المشكلة المحدّدة ويحدّد خيارات الحلّ ودراستها.
- يحلّل المعلومات ويصنّفها ويرتّبها.
- يحدّد العلاقات بين الأسباب والنتائج ويقارن بينها ويحدّد إيجابيات الموضوع وسلبياته.
- يوضّح تأثير الموضوع الذي يبحثه على الفرد والمجتمع.
- يبدي الرأي الإيماني «رأي الكنيسة» في هذا الموضوع (رأي أحد الآباء أو آيات من الكتاب المقدّس).

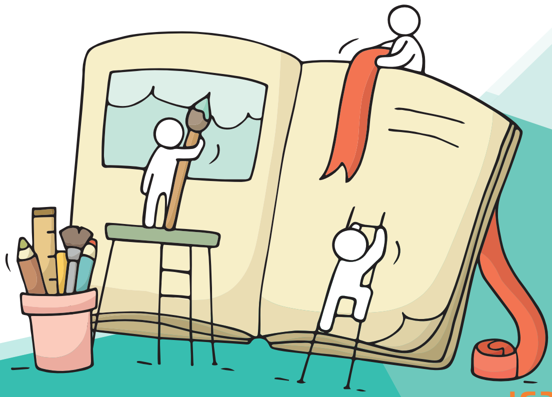

- يبدي رأيه الشّخصيّ في هذا الموضوع.
- يقترح حلولاً للمشكلات الناتجة عن سلبيات الموضوع.
- يختار الحلّ الأنسب والأمثل من بين الحلول المقترحة.
- يستنتج الخلاصة من الموضوع أكانت (علميّة، أم دينيّة، أم عمليّة...).
- يكتسب مهارة التوثيق العلمي للفِكَر التي يقتبسها وللمراجع التي يستخدمها.

ملاحظات:

- يتوافرُ ضمنَ الكتابِ قائمةٌ لبعضِ الموضوعاتِ المُقترَحة موجودةً في آخرِ الكتابِ، ويُترَكُ للمُعلّم/ للمُعلّمة إضافة موضوعاتٍ يرونَها مُناسِبةً ومُنسَجمةً لمحتوى الكِتاب وللمُستوى العقليّ للمُتعلّمين.
- من المُمكِنِ أن تكونَ هذه الأوراقُ البحثيّة جماعيّة أو فرديّة، وهذا الموضوع يعودُ تقديره للمُعلّم/ للمُعلّمة.
- تُناقشُ هذه الأوراق البحثيّة في الصّف وتُعدُّ بمثابةِ درسٍ ويخصّصُ لها حصّةٌ درسيّة أو حصّتان أو أكثر، وتُحتسَبُ درجةُ أعمالِ الطّالب بناءً عليها.
- يُنفّذُ المُتعلّمونَ حلقتَين بحثيّتَين في العام الدّراسي، حلقة بحثٍ في نهايةِ الفصل الأوّل، وحلقة بحثٍ في نهايةِ الفصل الثاني.

عناوينُ حلقاتِ بحثٍ مُقترَحة للصّفّ الأوّل الثانوي

العناوينُ المقترحة	الرقم
كيفَ أواجهُ التَّحدّيات العصرية؟	١
دور العائلة في الكنيسة والمجتمع	٢
فاعلية الكتاب المُقدَّس في حياتي	٣
الكنيسة والعولمة	٤
مسؤوليتي تجاه وطني	٥
مفهوم الزواج المسيحي	٦
إلى أينَ تتَّجهُ حياتي؟	٧
الكنيسة المقدسة شاهدة وشهيدة	٨
الخطيئة والتوبة	٩
الصوم والصلاة	١٠
الإيمان والرجاء	١١
المهاراتُ الحياتيّة (تمكين الذّات، المواطنة الفعّالة، التفكير النّقديّ، احترام التّنوُّع)	١٢